



الحراك الجزائري يشق أحزاب السلطة

4ص



جرعة أوكسجين لاقتصاد تونس

7ص



العقوبات الأميركية تطوق الحرس الثوري

5ص

العراب

أردوغان يريد بلدية إسطنبول على جثة الديمقراطية

□ أنقرة - لم تستبعد مصادر تركية أن يكون الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يعمل على إعادة الانتخابات المحلية في مدينة إسطنبول، وذلك عبر التشكيك في نتائج الانتخابات وعملية الفرز وإطلاق اتهامات خطيرة عن "جريمة منظمة" لتغيير نتائج صناديق الاقتراع، ما يخلق مناخا يساعد على تمرير رغبته في إعادة تلك الانتخابات في مسقط رأسه.

وأعلن الرئيس التركي الاثنين أن الانتخابات البلدية التي جرت الأسبوع الماضي وأظهرت نتائجها الأولية خسارة حزبه في إسطنبول، تخللتها "مخالفات" على نطاق واسع ارتكبت بشكل "منظم".

وقال خلال مؤتمر صحافي قبل توجهه إلى روسيا إن "الأمر لا يتعلق بمخالفات هنا وهناك لأن العملية برمتها كانت غشا"، مضيفا "تيسن لحزبنا أن جرائم منظمة وأن أنشطة ارتكبت بشكل منظم" خلال الانتخابات مشيرا إلى "سرقة في صناديق الاقتراع".

وقال المحلل السياسي التركي إلهان تانير في تصريح لـ "العرب" إن أردوغان لا يريد التخلي عن إسطنبول، بسبب قوتها الاقتصادية والمالية الهائلة. وإن كان على جثة الديمقراطية التركية.

ولا يريد الرئيس التركي الاعتراف بأنه خسر في المدينة التي شهدت بداية صعوده، والتي تذكره بمجد "الخلافة" ونجومية السلاطين الذين يعمل على أن يصير واحدا منهم عبر افتعال المارك في كل اتجاه.

وحذر الأكاديمي التركي ذو الفقار دوغان من أن تركيا مقبلة على فوضى سياسية عارمة، وستكون لها عواقب اقتصادية وخيمة إن نجح أردوغان في إقصاء المعارضة من فوزها برئاسة بلدية إسطنبول.

وقال دوغان إن خسارة إسطنبول، والتي كانت بداية لمهنة النجاح السياسي لأردوغان، مثلت مفاجأة غير سارة للرئيس ومؤيديه.

وفي حالة رفض اللجنة العليا لمطالب الحزب الحاكم، قد ينتقل الرئيس إلى وضع خطط في الكواليس قد تصل إلى استخدام مؤيديه في مجالس البلديات كاداة لمنع رئيسي بلدية إسطنبول وأنقرة من تمرير أي قرارات.

ولجأت المعارضة الاثنين كحل آخر إلى مخاطبة ضمير اللجنة الانتخابية العليا.

وقال زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كيليتشدار أوغلو خلال مؤتمر صحافي "ندعو الفقهاء الذين يعملون في اللجنة الانتخابية العليا: استقاليتم وموضوعيتم أساسيات".

هل يسلك الجيش السوداني سيناريو الجزائر في إقالة البشير

● الرئيس السوداني في المفترق: إذا ترك السلطة ستكون المحكمة الجنائية في انتظاره



البشير فقد الإحساس بما يجري حوله

والعشرات من القيادات العسكرية والسياسية العليا والتي تحتل الآن مقاعد مهمة في النظام السوداني، بينما عوض بن عوف وزير الدفاع والنائب الأول للرئيس، ومعه غالبية قادة الولايات الـ 18 الذين تم تعيينهم مؤخرا، ما جعل مصر نحو 51 قيادة واحدا، وقد يعوق أي محاولة جادة للتفكير في الانقلاب العنيف على البشير.

ولفت البعض من المراقبين إلى أن التلويح بأي شخص يتولى السلطة كبديل عن البشير من القيادات المدرجة على قائمة المحكمة الجنائية، ربما يحرج المجتمع الدولي ويؤليه على النظام السوداني، لأن هذا المخرج لن يضمن انصراف المحتجين.

داخلية في صفوف المؤسسة العسكرية أبعدت بعض القيادات المشكوك في ولائها السياسي للنظام.

واعترف حيدر بأن الأزمة معقدة جدا، وأن جميع الخيارات المتاحة ليست سهلة، في ظل عدم استبعاد خروج التطورات عن السيطرة في الشارع، وشعور غالبية القيادات العسكرية والسياسية بأنها في خندق واحد، وأنه إذا تمت التضحية بالبشير وتجنّحه عن السلطة وألت إلى شخصية أخرى من خارج مصفوفته سوف يطول شبح المحكمة الجنائية الدولية عددا كبيرا من قيادات الصف الأول حاليا. وأصدرت المحكمة الجنائية قرارات منذ حوالي عشرة أعوام قضت بملاحقة البشير

عن جهاز الشرطة وتصرفاته الدموية، بعد أن مارس عنفا مقصودا على المحتجين أمام مقر وزارة الدفاع أخيرا، بينما ظهر الجيش وكأنه يؤيد المطالب المعلنة للمتظاهرين، ويتحفظ على الطريقة التي تعامل بها جهاز الأمن معهم وإخلاء مسؤوليته تماما.

وقال مجلس الدفاع والأمن الوطني "إن المحتجين يمثلون شريحة من المجتمع يجب الاستماع إليها"، في إشارة تحمل استعدادا للتفاهم مع مطالبهم، بعد تليين مواقفهم ناحية تأييد تدخل الجيش والاحتكام إليه، في إشارة إلى حسم الأمر حملت معاني بانتقال سلس للسلطة من البشير إلى قيادة ثانية ربما تنحدر من المؤسسة ذاتها.

لكن محللين يقللون من سقف التفاؤل الذي تبديه قوى الحراك الشعبي تجاه دور الجيش، معتبرين أنه من المبكر توقع مثل هذه الخطوة، وإن كان المتظاهرون السودانيون يسعون للاستفادة من النضج السياسي الذي كشف عنه حراك الجزائريين الذي انتهى إلى رحيل الواجهة السياسية للنظام.

واعتبر الباحث رولان مارشال المتخصص في شؤون النزاعات في القارة الأفريقية، أن "مناقشات مهمة تجري داخل الجيش" لمواكبة التظاهرات المناهضة للرئيس عمر البشير، إلا أن لا شيء يشير حتى الآن إلى أن المؤسسة العسكرية قد تميل لجهة المتظاهرين. وأشار مارشال إلى أن مسألة رحيل البشير قد فتحت بالفعل، إلا أن هذا لا يعني أن الأمور ستستسارع نحو إجراء انتخابات ديمقراطية، لافتا إلى أن الحراك الشعبي يفتقر إلى أطر سياسية، وأن الغضب وحده لا يكفي لتغيير الأمور، وأن العرض السياسي الذي قدمه المتظاهرون ضعيف جدا.

وأكد الباحث السوداني حيدر إبراهيم علي لـ "العرب" أن ما يجري "توزيع أدوار بين الجيش والشرطة ومحاولات لاستهلاك الوقت، فمجلس الدفاع والأمن الوطني الذي أبدى تجاوبا مع مطالب المحتجين يضم البشير ووزيري الدفاع والداخلية وغيرهم وقيادات في حزب المؤتمر الوطني الحاكم، ويأمل في خداع الناس وامتصاص الغضب في الشارع، ومع تصاعد السخونة في الشارع، وصعوبة التوصل إلى قواسم مشتركة بين مطالب المتظاهرين والتفافات البشير المتواصلة، ستجد المؤسسة العسكرية نفسها في أزمة عميقة، قد تتسبب في فقدان تماسكها.

ولم تشهد قيادات شابة في الجيش بأنها مكبلة في حركتها لحسم الأمر من خلال مساهمتها المباشرة في دعم مطالب المحتجين، لأن البشير قام مؤخرا بهيكله

□ القاهرة - غيّر انحياز الجيش السوداني للمتظاهرين، الذين اعتصموا في محيط مقر القيادة بالخرطوم، من سقف التوقعات وسط حديث عن أن الجيش يمكن أن يسير على خطى الجيش الجزائري في دعم مطلب الحراك الشعبي بإسقاط النظام والإطاحة برموزه، في وقت يبدو فيه الرئيس عمر حسن البشير قد فقد الإحساس بما يجري من حوله وافترق إلى هامش المناورة التي كان يتقنها خلال ثلاثين عاما من الحكم.

ويشعر الرئيس السوداني بأنه إذا ترك السلطة ستكون الجنائية الدولية بانتظاره، فيما يستطيع الجيش أن يناور بشخصيات مختلفة لترضية الشارع، والذي ارتفع منسوب حماسه وسقف مطالبه بعد تحولات الجزائر وبات براهن على أن مؤسسة الجيش يمكن أن تراقق التغيير الذي يطالب به.

ودعا "تحالف الحرية والتغيير" المنظم للاحتجاجات في السودان، الاثنين، إلى "تواصل مباشر" مع قيادة القوات المسلحة من أجل "تيسير عملية الانتقال السلمي للسلطة".

وتضمن البيان، الذي تلاه أحد قادة التحالف عمر الدقير خارج مبنى القيادة العامة للجيش حيث يعتصم متظاهرون يطالبون برحيل البشير، "دعوة القوات المسلحة لدعم خيار الشعب السوداني في التغيير والانتقال إلى حكم مدني ديمقراطي"، عبر "التواصل المباشر بين قوى إعلان الحرية والتغيير وقيادة القوات المسلحة لتيسير عملية الانتقال السلمي للسلطة إلى حكومة انتقالية".

ويحاول الرئيس السوداني ضمان الحفاظ على تأييد المؤسسة العسكرية ووقوفها إلى جواره وعدم حدوث شروخ داخلها، كي تكون الخيار الموثوق فيه من قبل المتظاهرين، على غرار ما حدث من سيناريوهات في دول عربية عدة، والسعي لتجنب إثارة النعرات العنصرية التي تربط بين ولاء الجيش للبشير والحركة الإسلامية.

وأخذت المؤسسة العسكرية تعزف على هذه المسالة وتوجي بأنها على مسافة واحدة من الجميع، وتعمدت التركيز على ابتعادها



حيدر إبراهيم علي هناك توزيع أدوار بين الجيش والشرطة لاستهلاك الوقت

قانون قدسية النجف.. محاكم تفتيش في القرن الحادي والعشرين

● التيارات الدينية تضغط لتجريم عمل النساء ومنع الأنشطة الثقافية والفنية

اعتراض على الجماعات المرتبطة بالولي الفقيه سيقمع بسيف هذا القانون.

وظهر في النجف شعراء متمردون وشخصيات إشكالية، عبر تاريخها الطويل، لكن لم يصدر في يوم من الأيام ما يقمع تلك الآراء ما دامت لا تخدش مظهر المدينة الدينية. ويقول نشطاء عراقيون إن على الداعين لسن هذا القانون أن يفهموا أن اللحظة الدينية والقدسية لا تأتي بقانون، وأن في العراق أكثر من مدينة دينية، فهل يتحول العراق، حيث تلك المدن، إلى أرض مقدسة.

وتساءلوا إلى أين يذهب العراق والفاسدون أنفسهم بطالون بهذا التقديس، وهل من التقديس أن يكون سلاح الميليشيات المحصنة بحماية الولي الفقيه مسلطا على الرقاب، وأن تطبق القدسية بقوتها؟

والانحطاط في مظاهر الحياة كافة، ليس من حق الشباب أن يتساءلوا عما يدور حولهم؟ واعتبر عراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي أن تلك المظاهر تهدف إلى تعزيز وجود المحاكم الدينية على الطريقة الإيرانية، وأن تشريع هذا القانون سيضجع الخروج على تلك القدسية، لأنها من خلق حكومة طالما تظاهر النجفيون ضدها بسبب الفساد وشح الخدمات.

وأجمعت التعليقات على أن وجود مثل هذا القانون القامع للحريات لا يعني النجف، والتي كانت مكانتها الدينية محفوظة في صدور الأجيال منذ وجودها إلى يومنا هذا، إنما يعني قدسية الجماعات الدينية، فاي اعتراض على صاحب عمامة سيدخل في إطار هذا القانون على اعتبار أنه يمثل الدين، وأي

لا يكتفون بمركز المدينة، إنما المحافظة باقضيته ونواحيها، وكان المحافظة خارج العراق لاشان لها بنشاط أدبي أو فني، وأن النساء فيها ملزمات بالطوق الديني، وما يترتب على ذلك من فرض جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وما يعني هذا المظهر من سطوة دينية صارمة ستؤثر تأثيرا سلبيا على مدينة النجف نفسها. يتحدث المطالبون بقانون القدسية عن نقشي الإلحاد والانحلال في المدينة، مضحين أي فكرة أو تصرف على أنه إلحاد، لكن ألا يسألون أنفسهم ما هو مصدر الإلحاد في هذه الفترة، والمدينة عمرها ألف عام؟ أليست الأحزاب الدينية وسلطتها لسته عشر عاما، هي التي كانت وراء تلك المظاهر، فإذا كان الدين يطبق بهذا الكم من الفساد

وسيسلط هذا القانون، إن أقره مجلس المحافظة ووافقت عليه السلطات المركزية، على رقاب النجفيين والزائرين، وما الدعوة إلى ذلك إلا لإحلال محكمة تفتيش على ضمائر الناس واعتقادهم.

ولم تشهد مدينة النجف، والتي عمر حوزتها الدينية نحو ألف عام، منذ انتقل إليها شيخ الطائفة محمد بن جعفر الطوسي سنة (448 هـ)، وأقام مدرسته الدينية فيها، أي مطالبة بمثل هذا القانون، على اعتبار أنها مدينة دينية، لكن ذلك لا يمنع أن يظهر فيها الأدب والشعر على اختلاف مناهجها، أو أن يتحول النجفيون ورواد المدينة إلى كائنات جامدة لا يتأثرون بما يجري في العالم. من يريدون تشريع هذا القانون، المطروح أساسا من قبل على مجلس المحافظة،

□ بغداد - طاف مركز مدينة النجف جمهرة من أصحاب العمامم والأفندية يتقدمهم رئيس الوقف الشيعي علاء الموسوي مطالبين بسن قانون يعتبر مدينة النجف مقدسة، والهدف حسب تصريح رئيس الوقف الشيعي صد دعوات الإلحاد والانحلال، التي لا تتناسب وقدسية المدينة، والتي تضم مئوى علي بن أبي طالب.

وحت هؤلاء على أن يسري ذلك على أي نشاط فني أو شعري خارج الروح الدينية، ويقضي بتجريم عمل النساء في المتاجر كبائعات أو موظفات، ويحرم مظاهر الاختلاط بين النساء والرجال، وقائمة طويلة أخرى من المحرمات.



«مياها ستبقى صافية مقدسة بعيدا عن تلك الأقنعة الماقدة من الكتبة والأزلام الذين يزورون التاريخ ويخطنون في الجغرافيا وهم قابعون في دوائر الظلام».

وليد جنبلاط
رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي

«مجالس النواب أقرت عددا من القوانين من أجل إرضاء بعض المنظمات والجہات التي تسعى لتغيير الثقافة والعادات والقيم الإسلامية وتتقاضى ثمن ذلك من الخارج».

عبد الكريم الدغمي
نائب في البرلمان الأردني



تقارب أنقرة وموسكو يدفع واشنطن لتعزيز دعمها لأكراد سوريا

● **أردوغان مصر على المضي قدما في صفقة «أس 400» ● مدرعات تابعة للحلف الأطلسي في عين العرب السورية**



تحالف مكلف

المرصد السوري لحقوق الإنسان، الاثنين، إن مدرعتين اثنتين تابعتين لحلف شمال الأطلسي (الناتو) شوهدتا في قاعدة كوباني العسكرية شرق منطقة الفرات. ونقل المرصد عن مصادر موثوقة أن المدرعتين تابعتان لقوات حلف الناتو ودخلتا مساء الأحد عبر معبر فيشخابور "سيمالكا" بإقليم كردستان. وأعلن المرصد عن دخول شاحنات قادمة عبر المنفذ الحدودي نفسه، تحمل على متنها مساعدات لوجستية وأخرى عسكرية واليات وعربات، وتوزعت على مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية. وتعد هذه المرة الأولى التي تُشاهد فيها مدرعات تابعة لحلف الناتو في المنطقة.

الدفاع الروسية ومقاتلات أف35- التي ترغب أنقرة أيضا في الحصول عليها. وعلقت توريد معذات مرتبطة بهذه المقاتلات إلى الحكومة التركية.

وسبق لواشنطن التي تخشى من تمكّن البطاريات الروسية من اختراق البيانات التكنولوجية للمقاتلات الأميركية وحلف شمال الأطلسي، أن عرضت على أنقرة صواريخ باتريوت الأميركية كبديل.

ويقول مراقبون إن عملية لي الذراع بين واشنطن وأنقرة التي ترفض التنازل تصب في صالح أكراد سوريا ومشروعهم في شمال البلاد. وفيما بدا خطوة أميركية استباقية لزيارة أردوغان إلى موسكو، قال

تعقيدا. وقال بوتين خلال المؤتمر الصحافي مع أردوغان "أمام بلدنا مهام لتعزيز التعاون في المجال العسكري التقني. في المقام الأول، يدور الحديث عن تنفيذ عقد توريد منظومات صواريخ أس400- تريومف المضادة للجو". وأشار الرئيس الروسي إلى أن "هناك مشاريع مستقبلية أخرى على جدول الأعمال تتعلق بتزويد تركيا بالمنتجات العسكرية الروسية الحديثة".

وكان أردوغان قد تحدث في وقت سابق عن أن روسيا ستصدر لتركيا الشاحنات الأولى لهذه المنظومة في يوليو المقبل.

وتحسّ إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تركيا على الاختيار بين منظومة

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يجد نفسه في مفترق طرق بين المضي قدما في صفقة أس 400 الروسية أو التخلي عنها وكلاهما خياران أحلاهما مر، ويرى مراقبون أن أردوغان يبدو مصمما على السير قدما في الخيار الأول وهو ما سيشرع الباب أمام واجهة غير متكافئة مع واشنطن، خاصة وأن الأخيرة لديها من الأوراق الشيء الكثير في هذه المواجهة لعل من أبرزها هو دعم أكراد سوريا في مشروع إقامة حكم ذاتي في شمال شرق البلاد.

□ **موسكو -** عقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان اجتماعا مغلقا الاثنين دام لأكثر من ساعتين وتركز بالأساس على الملف السوري، ورغبة تركيا في شن عملية عسكرية جديدة في هذا البلد تستهدف الأكراد شرق الفرات، فضلا عن الضغوط الأميركية التي تتعرض لها أنقرة بشأن شراء منظومة الدفاع الجوي الروسية "أس400".

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد أوضح قبيل الانتخابات المحلية التركية التي جرت في 31 مارس الماضي، أن سوريا ستكون أولوية مطلقة بالنسبة له خلال المرحلة المقبلة وعلى الأخص القضاء على الجماعات الكردية التي يصفها بـ"الإرهابية".

وتعهد أردوغان مرارا بسحق وحدات حماية الشعب الكردي المدعومة من الولايات المتحدة شرقي نهر الفرات في سوريا وقال العام الماضي إن الاستعدادات استكملت لتنفيذ العملية.

◀ **الرئيس التركي سيجد نفسه في مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة وستكون هذه المواجهة مكلفة جدا له**

ولا يعرف ما إذا كان الرئيس التركي نجح في استمالة نظيره الروسي في دعم خطته للقيام بعملية عسكرية ضد الأكراد، وما هي الإغراءات التي قدمها أردوغان لموسكو.

وقال أردوغان خلال مؤتمر صحافي مع بوتين عقب الاجتماع إن بلاده ملتزمة بالتعاون مع روسيا في سوريا. وأضاف "اتخذنا وسنواصل اتخاذ الخطوات اللازمة (مع روسيا) في إلبل السورية، لأنه من غير الممكن التراجع".

واعتبر أن بلاده مع وحدة الأراضي السورية. وشدد على أن الإرهاب بغض النظر عن توجهاته فهو إرهاب، ويجب تحرير

بن علوي: عُمان تجاوزت مرحلة التطبيع مع إسرائيل

□ **مسقط -** يواصل وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي إثارة الجدل بشأن العلاقة مع إسرائيل، وسط حالة من "الصدمة" في صفوف الفلسطينيين الذين وصفوا ما صدر من المسؤول العماني "بالغريب".

ونشرت شبكة "سي أن أن" الاثنين تصريحات جديدة للعلوي اعتبر فيها أن إسرائيل بحاجة إلى العيش بسلام وأن بلاده تجاوزت "مرحلة التطبيع".

وقال وزير الخارجية العماني إن الدول العربية "اضاعت معظم مواردها وخطتها بحثا عن المزيد من الأسلحة وبناء الجيوش"، مشيرا إلى "أن الاستقرار في المنطقة هو الأمر الأهم".

واعتبر بن علوي أن أصل المشكلة التي تواجهها المنطقة، وهي الأزمة الفلسطينية الإسرائيلية لم تحل، مضيفا أنه يجب حلها، لافتا إلى أن على العرب أن يعيشوا بسلام مع إسرائيل.

ويرى بن علوي أن بلاده تجاوزت مرحلة التطبيع مع إسرائيل قائلا "أعتقد أننا تجاوزنا التطبيع. تحتاج إسرائيل إلى العيش في سلام مع العرب، كما أن العرب يريدون قيام دولة فلسطينية".

وتطرح مواقف وزير الخارجية العماني نقاط استفهام كبرى خاصة

وأنها تأتي في توقيت جد حساس مع اقتراب إعلان الإدارة الأميركية لخطة السلام الموعودة والتي يطلق عليها "صفقة القرن"، حيث من المرجح أن يتم ذلك بعد الانتخابات الإسرائيلية العامة المقررة الثلاثاء.

وكان بن علوي صرح السبت الماضي في كلمة له بأعمال المنتدى الاقتصادي العالمي حول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا "منتدى دافوس"، الذي تستضيفه الأردن للمرة العاشرة، في منطقة البحر الميت بأن على الدول العربية أن تتخذ إجراءات "مطمئنة" لإسرائيل كي تشجع بالأمان في محيطها العربي، لوضع حد للحروب الدائرة منذ عقود بين الجانبين.

وأوضح "إسرائيل ورغم كل قوتها ليست مطمئنة على مستقبلها ولا تشجع بالأمان لأنها ليست دولة عربية وتعيش في محيط عربي ومحاطة بـ400 مليون شخص وليست مطمئنة من استمراريته في المنطقة، وأنا أعتقد أننا نعرب علينا النظر في ذلك ونحتاج أيضا لوضع نهاية لهذه المخاوف، وهذا يجب أن يتم بأخذ إجراءات واتفاقات حقيقية بيننا كدول عربية".

وأثارت تصريحات وزير الخارجية العماني غضب الفلسطينيين الذين اعتبروا أن ما جاء به "مخالف للحقيقة والمنطق الموضوعي".

وتساعتل حركة حماس الاثنين في تصريح صحفي

وشهدت العلاقة بين إسرائيل وعمان نقلة نوعية في السنوات الأخيرة ترجمتها الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أواخر العام الماضي إلى مسقط حيث التقى السلطان قابوس بن سعيد.

ويقول محللون إن هذا الانفتاح العماني اللافت على إسرائيل جاء نتيجة الأزمة المركبة التي تعيشها السلطة، وتراهن على أن مثل هذا الانفتاح سيحسن وضعها خاصة لدى إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، التي تظهر انحيازا مطلقا لتل أبيب.

مجلس الأمة الأردني يحسم الجدل بشأن قانون الأحوال الشخصية

المجتمع المدني وإفساده. وهاجم النائب عن كتلة الإصلاح التابعة لجماعة الإخوان المسلمين صالح العرموطي المنظمات الحقوقية التي تطالب بعدم السماح للزواج لمن بلغت 16 عاما.



صالح العرموطي:
نحذر من خطورة المساس بالمجتمع الأردني والشريعة الإسلامية التي يحتكم لها

وأشار العرموطي خلال الجلسة إلى أن 25 ولاية أميركية تزوج دون 18 عاما، لافتا إلى ضرورة عدم الالتفات إلى ما تمليه منظمات المجتمع المدني.

وحذر من "خطورة المساس بالمجتمع الأردني وقيمه الإسلامية والشريعة الإسلامية التي يحتكم لها في حياة المجتمع".

وبحسب أرقام دائرة قاضي القضاة فقد أصدرت السلطات الأردنية 77700 عقد زواج في عام 2017، بما في ذلك 10434 حالة كانت الزوجة فيها تحت الـ18 عاما، و299 حالة كان الزوج فيها تحت الـ18 عاما.

وتكشف الأرقام أن أكثر من ثلث المتزوجات يندرجن ضمن فئة الاستثناءات.

ومن النقاط الخلافية التي تم حسمها أيضا في جلسة مجلس الأمة هي مسألة ميراث الأينة المتوفاة.

حيث تم رفض "شمول أولاد البنت المتوفاة قبل والدها أو معه وجوبا في ثلث تركته"، بما يعني حرمان أبناء "الأينة" المتوفاة قبل والدها أو معه، من الحصول على ميراثهم من جدهم لوالدهم.

وأثناء انعقاد الجلسة سجلت مسيرات رافضة وأخرى مؤيدة للتعديلات. وجدير بالذكر أن قانون الأحوال الشخصية والتشريعات الأردنية النازمة لشؤون الأسرة مستمدة من الشريعة الإسلامية.

□ **عمان -** أقر مجلس الأمة الأردني الاثنين تعديلات على قانون الأحوال الشخصية، بعد اجتماع ضم النواب والأعيان لحسم النقاط الخلافية العالقة ومن بينها سن زواج المرأة ومسألة الميراث.

وبدأت مناقشة قانون الأحوال الشخصية في الأردن منذ العام 2010، ويهدف هذا القانون إلى تنظيم حياة الأفراد في ما بينهم في ما يتعلق بالزواج والإرث والنسب والنفقة والطلاق.

واتفق مجلسا الأعيان والنواب في جلسة مشتركة برئاسة رئيس مجلس الأعيان فيصل الفايز وحضور رئيس الوزراء عمر الرزاز، على تحديد سن الزواج في الحالات الخاصة الاستثنائية ببلوغ الـ16 عاما، وليس بإتمام هذا السن كما اقترح الأعيان.

وبموجب القانون المعدل كما أقره مجلس الأمة، يسمح بالزواج في سن السادسة عشرة في "الحالات الخاصة" شرط موافقة قاضي القضاة وأن يكون الزواج "ضرورة" تقتضيها المصلحة والتحقق من توفر الرضا والاختيار ووفق تعليمات يصدرها قاضي القضاة.

وبموجب القانون الساري فإن السن الأدنى للزواج في الأردن هو 18 عاما، لكن يتم تزويج من هم بعمر 15 إلى 18 عاما بموافقة قضاة المحكمة الشرعية في "حالات خاصة".

وكانت منظمات حقوقية قد حذرت البرلمان الأردني خلال مناقشة القانون على منع زواج الأطفال وتطبيق الحد الأدنى لسن الزواج بـ18 عاما، دون استثناءات.

وأثارت هذه الدعوات غضب النواب الذين بدؤا بمختلف تياراتهم (إسلاميين وعلمانيين) مجتمعين على أن هناك مخطئا لاستهداف قيم المجتمع الأردني، من خلال

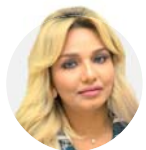
الحض على ترفيع سن زواج المرأة.

وقال الدغمي خلال جلسة الاثنين إن مجلس النواب أقر عددا من القوانين من أجل إرضاء منظمات من المجتمع المدني تتلقى دعما خارجيا من أجل اللعب بثواب

◀ **مواقف وزير الخارجية العماني تثير نقاط استفهام كبرى خاصة وأنها تأتي في توقيت حساس مع اقتراب إعلان صفقة القرن**

وشهدت العلاقة بين إسرائيل وعمان نقلة نوعية في السنوات الأخيرة ترجمتها الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أواخر العام الماضي إلى مسقط حيث التقى السلطان قابوس بن سعيد.

ويقول محللون إن هذا الانفتاح العماني اللافت على إسرائيل جاء نتيجة الأزمة المركبة التي تعيشها السلطة، وتراهن على أن مثل هذا الانفتاح سيحسن وضعها خاصة لدى إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، التي تظهر انحيازا مطلقا لتل أبيب.



«العدوان الذي شنه الحوثي على اليمنيين بالانقلاب الذي جلب لنا الحرب والموت، هو المسؤول عن كل المأساة».

وسام ياسنودة
باحثة سياسية يمنية

«نسعى لوضع العراق في مكانه المناسب بالعالم العربي والإسلامي، فغيا به ليست فيه مصلحة الأشقاء والجيران». ونؤمن بأن المشتركات بين دول المنطقة أقوى وأبقى من الخلافات».

عادل عبدالمهدي
رئيس الوزراء العراقي



أخبار

مبادرة إماراتية سعودية لتحسين ظروف اليمنيين في رمضان

● 200 مليون دولار لتدارك الأوضاع الغذائية والصحية ● غريفيث يحاول إنعاش السلام والحوثيون يوجهون رسائل حرب



من الهبات ما يعادل منح الحياة

مصادر يمنية توقّعت أن يعقد لقاءات مع مسؤولين في جماعة الحوثي، تتناول ضرورة تنفيذ اتفاق ستوكهولم، خطوة أولية في سبيل الحل السياسي باليمن. وفي انعكاس لأجواء الحرب التي يشيعها الحوثيون، أعلن المتحدث الرسمي باسم قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن العقيد الركن تركي المالكي، الإثنين، أنّ منظومة الدفاع الجوي السعودي تمكنت من اعتراض طائرة مسيرة أطلقها الحوثيون من داخل اليمن باتجاه منطقة عسير بجنوب غرب المملكة، معتبرا في بيان صحافي "استمرار المحاولات المتكررة للمليشيا الحوثية المدعومة من إيران في استهداف المواقع المدنية من خلال هجمات الطائرات دون طيار، وكذلك الزورق المفخخة والمسيرة عن بعد، واتخاذ محافظة الحديدة تحديدا نقطة لانطلاق هذه العمليات الإرهابية والعنصرية، يأتي في الوقت الذي تلتزم فيه قيادة قوات التحالف بوقف إطلاق النار بالحديدة التزاما بنصوص اتفاق ستوكهولم".

العالمية لتخفيف المعاناة الغذائية وسوء التغذية والصحة والإصحاح البيئي في اليمن بما يضمن منع حدوث أي مجاعة أو تفشي أوبئة ناتجة عنها"، مبيّنا أنّه "تم تصميم البرنامج المشترك بما يضمن سرعة التنفيذ والوصول إلى المناطق الأكثر احتياجا في اليمن، وجاء التركيز على وجه الخصوص على الفئات الأكثر حاجة للرعاية ألا وهي المرأة والطفل". وتظهر أرقام رسمية أن إجمالي ما قدمته دول التحالف العربي بقيادة السعودية والإمارات دعما لليمن على مدى الأعوام الأربعة الماضية يزيد عن 18 مليار دولار أميركي.

وعلى صعيد سياسي وصل المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، الإثنين، إلى العاصمة صنعاء، في محاولة جديدة للدفع بتنفيذ اتفاق ستوكهولم الذي مرت عليه قرابة 4 أشهر.

ولم يصرح المسؤول الأممي للصحافيين بأي معلومات حول زيارته ومدتها، لكنّ

تم الإعلان عنه في مؤتمر المانحين بجنيف في السادس والعشرين من شهر فبراير الماضي، حيث تعد هذه أكبر منحة في تاريخ الأمم المتحدة.

ومن الجانب السعودي قال عبدالله بن عبدالعزيز الربيعية المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في تصريح صحافي "إن دول التحالف تسعى جاهدة لرفع المعاناة عن الشعب اليمني جراء الأزمة الإنسانية الصعبة التي يمر بها بسبب عدم احترام الميليشيات الحوثية لمبادئ اتفاقية ستوكهولم وما صدر عنها من توصيات وما تقوم به من استغلال للأزمة الإنسانية وتحويلها للكسب العسكري والسياسي".

وشرح في ذات التصريح أنّ كلا من السعودية والإمارات تقومان "بتنفيذ برنامج عاجل مع الشركاء الاستراتيجيين في الأمم المتحدة وبالأخص برنامج الغذاء العالمي ومنظمة اليونيسيف ومنظمة الصحة

تشكيل الإمارات والسعودية لتحالف عسكري في اليمن دعما لسلطاته الشرعية ضدّ المتمرّدين الحوثيين لم يعن في أي منعطف من منعطفات الصراع انحيازهما لخيار الحرب أو تخليهما عن مسؤوليتهما تجاه السلام، كما لم يصرفهما عن الاضطلاع بدور رئيسي في معالجة الأوضاع الإنسانية الصعبة بالبلد والتعاون مع المجتمع الدولي والهيئات الأممية للتخفيف من وطأتها قدر الإمكان.

وأعلنت وزيرة الدولة لشؤون التعاون الدولي بالإمارات، ريم الهاشمي، أن أبو ظبي والرياض قررتا تخصيص 200 مليون دولار مساعدات إنسانية لليمن في شهر رمضان الذي يحل هذا العام بعد حوالي شهر من الآن. وأضافت الهاشمي، الإثنين، متحدثة من العاصمة الإماراتية أبو ظبي، أن هذا الدعم لليمن يتضمّن تخصيص مبلغ 140 مليون دولار لتوفير الاحتياجات الغذائية العاجلة من خلال برنامج الغذاء العالمي، و40 مليون دولار لعلاج سوء التغذية الحاد لدى الأمهات والأطفال من خلال منظمة يونيسيف و20 مليون دولار لمكافحة وباء الكوليرا وتأمين المحاليل الوريدية من خلال منظمة الصحة العالمية.

ولفتت إلى أن هذا الدعم الموجه سيركز قسم كبير منه على المرأة حيث تحتل الأمهات والنساء عموما مكانة كبيرة ضمن برامج المساعدات الخارجية نظرا لدورهن البارز والمحوري في تقديم المساعدات بكفاءة وتعزيز بناء النسيج الاجتماعي.

ولفتت إلى الصعوبات التي تعرقل وصول المساعدات إلى اليمن بسبب المعوقات التي يضعها الجانب الحوثي، والتي تمنع وصول المساعدات الإنسانية إلى مستحقيها للتخفيف من المعاناة الإنسانية، وعدم احترام الاتفاقات التي تم التفاوض بشأنها كاتفاق ستوكهولم للسلام.

وأوضحت أنه تم اختيار توقيت شهر رمضان لتقديم هذا الدعم من أجل تلبية الاحتياجات العاجلة والحرص على توصيل المساعدات خلال الأسابيع القادمة، لتمكين الشعب اليمني من تلبية احتياجاته خلال الشهر ذي الخصوصية في اليمن وسائر البلدان العربية والإسلامية.

وأضافت "سنعمل مع وكالات الأمم المتحدة من أجل إيصال تلك المساعدات إلى كافة أنحاء اليمن. كما أننا نرغب في بدء عملية إعادة بناء البنية التحتية وتعزيز اقتصاد اليمن"، داعية إلى "احترام اتفاقات السلام".

وأوضحت أن هذه المبادرة تأتي إضافة إلى ما التزمت به الإمارات والسعودية لدعم اليمن بمبلغ مليار دولار أميركي ومبلغ 250 مليون دولار الذي قدمته دولة الكويت والذي

أبو ظبي - أعلنت الإمارات والسعودية الشريكتان الرئيسيتان في تحالف دعم الشرعية اليمنية، الإثنين، عن تخصيص مبلغ 200 مليون دولار كمساعدات إنسانية توجه لتحسين الأوضاع الغذائية والصحية لليمنيين خلال شهر رمضان القادم.

وعلى مدار حلقات الصراع الذي فجّره المتمردون الحوثيون المدعومون من إيران بانقلابهم قبل أكثر من خمس سنوات على السلطات اليمنية المعترف بها دوليا وسيطرتهم بقوة السلاح على عدد من مناطق البلاد، عملت السعودية والإمارات الشريكتان الأساسيتان في تحالف دعم الشرعية اليمنية، على معالجة الأوضاع الإنسانية الصعبة باليمن وتخفيف وطأة الحرب على مواطنيه، وقامتا في نوفمبر الماضي بإعلانهما عن إطلاق مبادرة كبرى تحمل اسم "إمداد" وتهدف لإغاثة ما لا يقل عن 12 مليون يمني من المتأثرين بظروف الحرب في بلادهم.

ريم الهاشمي:

نرغب في بدء عملية إعادة

بناء البنية التحتية وتعزيز

اقتصاد اليمن



وبالتوازي مع ذلك دعم البلدان جهود السلام التي تقودها الأمم المتحدة بهدف وقف الحرب في اليمن، وذلك رغم تعثر تلك الجهود والذي يتجلى حاليا في فشل تنفيذ اتفاقات السويد حول محافظة الحديدة غربي اليمن بسبب عدم التزام الحوثيين بما تمّ الاتفاق عليه في ستوكهولم خلال شهر ديسمبر الماضي بشأن وقف إطلاق النار وتنفيذ عملية إعادة انتشار للقوات في المحافظة وفتح الطريق لإيصال المساعدات الإنسانية لليمنيين.

وتّم الإعلان عن الجهد الإنساني الإماراتي السعودي الذي سيفيّد خلال شهر رمضان القادم ويشمل مختلف مناطق البلاد سواء ما هو واقع تحت سيطرة الحكومة الشرعية أو تحت سيطرة المتمرّدين، بينما كان المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث يحلّ بالعاصمة اليمنية صنعاء، أملا في إنعاش مسار السلام شبه المتوقّف.

سلطنة عمان تنأى بنفسها عن المشكلات السياسية لمونديال قطر

◀ تحجج مسقط بأسباب لوجستية غير مقنع، فالبنى التحتية للسلطنة مقبولة ولا يزال هناك هامش من الوقت للاستعداد

ويعيد الرفض العماني مشاركة قطر في احتضان نهائيات كأس العالم إلى الواجهة عامل التسييس الذي لا يعتبر طارئا على المونديال القطري منذ بدأت الدوحة تسعى للحصول على امتياز تنظيمه ودخلت لأجل ذلك في منافسة بدت غير متكافئة مع دول تفوقها قدرة وتجربة في مجال احتضان تظاهرة بذلك الحجم، فضلا عن عامل حرارة الطقس المشار إليه سابقا. ومن هذه الزاوية نظر دائما إلى حصول قطر على حق احتضان نهائيات كأس العالم 2022 باعتباره مفاجأة، لكن ما تردّد بشأن استخدام الدوحة لوسائل سياسية ومالية "غير مشروعة" للوصول إلى هدفها بدّد تلك المفاجأة.

وحامت، بهذا الخصوص، شبهات كثيرة حول الرئيس السابق لـ"فيفا" جوزيف بلاتر، والرئيس السابق للاتحاد الأوروبي لكرة القدم ميشال بلاتيني إضافة إلى الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي، كمساهمين محتملين في إسناد تنظيم المونديال لقطر. وكثيرا ما يربط المحللون حرص قطر على احتضان المناسبات الرياضية الكبرى وبذلها أموالا طائلة في سبيل ذلك بأهداف دعائية على رأسها التخلص من وصمة دعم التشدد والإرهاب التي تلبّست بصورتها، دون ضمانها النجاح في ذلك حيث لم تخل تلك المناسبات من دعاية مضادة مثل تلك التي تفجّرت بسبب تسجيل تجاوزات خطيرة على حقوق العمال الوافدين المشاركين في إقامة منشآت المونديال القطري والتي بلغت حسب تقارير حقوقية دولية مرتبة العبودية المعاصرة.

النقل، كما أن أوضاعها الأمنية ممتازة، وإذا كان ثمة نقص في جانب ما فإنّ أمام سلطاتها قرابة السنتين لتلافيه. ومن هنا يبدو الدافع السياسي وراء رفض مشاركة قطر تنظيم المونديال هو الأرجح.

وقال بن علوي إن الوقت تأخر لاستضافة مباريات كأس العالم 2022، مستدركا "إذا كانت هناك آلية معينة لتتقاسم أكثر من دولة تنظيم مثل هذه المناسبات، فإننا نتبع هذه الآلية، ولكن في حال وجود تقصير ما، فسيكون الأمر غير عادل".

وكان ناصر الخاطر الرئيس التنفيذي لبطولة كأس العالم لكرة القدم قطر 2022، قال في تصريحات سابقة إن مشاركة سلطنة عمان والكويت لقطر في تنظيم المونديال أمر قيد الدراسة.

وأوضح آنذاك أن مسؤولي الاتحاد العالمي لكرة القدم خاطبوا الكويت وسلطنة عمان بخصوص إمكانية مشاركتها قطر في تنظيم المونديال؛ وذلك تحسبا لاتخاذ قرار بزيادة عدد المنتخبات المشاركة في البطولة. وفازت قطر في 2010 باستضافة مونديال 2022 كاول دولة في منطقة الشرق الأوسط. وقيل بادئ الأمر إنّ البلد الذي يقع في منطقة ترتفع فيها الحرارة صيفا (الموعد الاعتيادي لتنظيم دورات نهائي كأس العالم)، إلى مستويات قياسية، سيوفر بنى تحتية تتغلب على حرارة الطقس، لكن تمّ العدول عن ذلك لاحقا، وحلّت معضلة الحرارة بنقل موعد النهائيات إلى آخر شهر نوفمبر وأوائل ديسمبر من العام 2002.

غير أن وجود رفع عدد المنتخبات المشاركة في المونديال ضمن برامج "فيفا" لتطوير لعبة كرة القدم، خلق لقطر معضلة جديدة تتمثل في عدم قدرة البنية التحتية التي أعدتها لاحتضان نهائيات بـ32 فريقا، على استيعاب زيادة 16 فريقا التي من المحتمل إقرارها في اجتماع لفييفا يعقد بباريس في شهر يونيو المقبل.

الأميركية إن بلاده لا تمتلك الوقت الكافي للتخضير من أجل استضافة بعض مباريات كأس العالم 2022، مضيفا "لقد سألنا مرارا عن هذا الأمر، والجواب كان: نحن لسنا جاهزين، نحن لسنا جاهزين".

وتابع "تم منح حق استضافة هذه البطولة لأشقائنا في قطر ويجب أن تبقى هناك، وفي حال تمكنا من الاستثمار في هذا الحدث الكبير، مستقبلا، فلم لا.. سنكون سعداء باستضافته".

ومن المستبعد أن يُقنع كلام بن علوي بشأن عدم الجاهزية، الخبراء والمختصّين في مجال تنظيم المناسبات الرياضية وغيرها من التظاهرات الجماهيرية، إذ للسلطنة بنية تحتية جيّدة رياضية وسياحية وفي مجال

رفضُ عُمان المشاركة في احتضان نهائيات كأس العالم المقرّرة في قطر بعد أقلّ من سنتين يعيد تسليط الضوء على الحضور القوي للمعطي السياسي في تلك المناسبة الرياضية والذي لازمها منذ بدأت الدوحة بالسعي للحصول على حقوق تنظيمها بـ"أي ثمن" لأسباب دعائية تتمثل أساسا في التخلص من وصمة دعم التشدد والإرهاب.

بما من شأنه أن يؤثر علاقتها مع الرياض. واعتبر هؤلاء أنّ إقدام مسقط على مساعدة قطر على تخطي ورطة الزيادة في أعداد منتخبات المونديال القادم، سيفسّر خليجيا باعتباره انحيازًا معلنا للدوحة ومباركة لسياساتها التي حثّمت مقاطعتها من قبل أربع دول عربية، وهو ما لا تريد سلطنة عُمان الوقوع فيه وتحمل تبعاته المحتملة.

وقال وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي في تصريحات لشبكة "سي إن إن"



لنستأنف اللعب من حيث انتهى جوزيف بلاتر



«قرار الترفيع في أسعار المحروقات اتخذ في إطار التعديل الدوري للأسعار وبناء على تغير سعر برميل النفط في السوق العالمية وتطور سعر صرف الدينار».

رضا شلغوم
وزير المالية التونسي

«الوضع في ليبيا مقلق وأنا أتابعه باستمرار وسيكون من المهم أن يصب الحلفاء الأوروبيون الماء على النار وليس البنزين».

ماتيو سالفيني
وزير الداخلية الإيطالي



حلفاء حفر يحبطون مساع لانتزاع إدانة دولية تعيق الزحف نحو طرابلس

● موسكو تفشل مقترح بيان بريطاني يحمل القوات المسلحة مسؤولية القتال ● ألمانيا وإيطاليا تطالبان الجيش بوقف القتال



تشويش الخصوم لا يقطع تركيز حفر على المعركة

وأضافت في بيان "تواصل الأمم المتحدة الدعوة إلى هدنة إنسانية مؤقتة للسماح بتقديم خدمات الطوارئ وتوفير ممر لخروج المدنيين طواعية بمن فيهم الجرحى من مناطق الصراع".

وعلى الصعيد الميداني، تداول نشطاء على صفحات التواصل الاجتماعي خبر سيطرة الجيش على معسكر اليرموك (32 معزز) الواقع في منطقة خلة الفرجان جنوب العاصمة. جاء ذلك عقب أنباء عن انسحاب الجيش الوطني من مطار طرابلس الدولي وسط اتهامات له بقصف المهبط الجوي لمطار معيتقة، المنفذ الجوي الوحيد المتبقي في العاصمة، عقب تدمير الإسلاميين لمطار طرابلس.

ويركز الجيش منذ الإعلان عن تحركه لتحرير العاصمة على السيطرة على المواقع الحيوية كالمعسكرات والمقرات الأمنية والمطارات.

في العمق صوب ليبيا: لماذا تحرك حفر صوب العاصمة

فعليا تحت سيطرة الإسلاميين الذين يرفضون إجراء الانتخابات وخاصة الرئاسية ويتعللون بضرورة إصدار الدستور لتمديد المرحلة الانتقالية.

ويدرك الإسلاميون أن شعبيتهم قد تراجعت خلال السنوات الماضية لاسيما بعدما اتضحت لليبيين علاقتهم بالتنظيمات الإرهابية، لذلك يحاولون البقاء في المشهد عن طريق عرقلة الانتخابات، ما دفع الجيش الليبي إلى التحرك للضغط على المؤتمر الجامع.

وقال الجيش الوطني الليبي إن 19 من جنوده قتلوا خلال الأيام القليلة الماضية مع إبطائه على الحكومة المعترف بها دوليا في طرابلس.

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة في طرابلس الاثنين إن القتال بين قوات الحكومتين المتنافستين جنوبي العاصمة الليبية أسفر عن مقتل 25 شخصا على الأقل، بينهم مقاتلون ومدنيون، وإصابة 80.

وقالت الأمم المتحدة إن 2800 شخص نزحوا بسبب الاشتباكات وقد يفر عدد أكبر وإن بعض المدنيين محاصرون.

ونقلت وكالة "رويترز" عن الدبلوماسي الذي لم تكشف هويته إشارته إلى أن "الحاجة الملحة في ليبيا هي حماية السكان المدنيين ووضع حد للقتال وإعادة كل الأطراف الليبية الرئيسية إلى طاولة الحوار"، وتابع قائلا إن "فرنسا ليست لديها أجندة سرية".

والمعروف أن هناك تنافسا يصفه المراقبون بـ"الوقح" بين فرنسا وإيطاليا على ليبيا، عكسته حرب تصريحات في الفترة الأخيرة، كادت أن تؤدي إلى أزمة دبلوماسية بين البلدين. ويرى الأوروبيون أن تدهور الوضع الأمني سيعرقل المساعي الجارية لعقد الملتقى الوطني في غدامس منتصف الشهر الجاري. وتنتظر بروكسل إلى هذا المؤتمر على أنه فرصة يجب الاستفادة منها لإعداد خارطة طريق تفيد بعودة الاستقرار والتقدم نحو تنظيم انتخابات وتفعيل عملية سياسية ديمقراطية في ليبيا.

وكان حفر والسراج اتفقا نهاية فبراير الماضي في العاصمة الإماراتية أبوظبي على إنهاء المرحلة الانتقالية من خلال إجراء انتخابات عامة، وهو ما يبدو أن السراج قد تراجع عنه عقب عودته إلى طرابلس الواقعة

انتقل الصراع الليبي الإثنين إلى مجلس الأمن وإلى اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في لكسمبورغ، حيث شهدت المباحثات خلافات حادة بين الدول الداعمة للجيش وأخرى داعمة للمليشيات الإسلامية المساندة لحكومة الوفاق.

وتداولت مواقع إعلامية محلية أن بريطانيا فشلت في جر الدول الأوروبية خلال الاجتماع للتلويح بعقوبات ضد الجيش. ومن غير المستبعد أن تكون فرنسا الداعمة للجيش من يقف وراء عرقلة جهود بريطانيا على الصعيد الأوروبي.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الألمانية ماريا أديبار، إن التطورات الأخيرة في ليبيا على جدول أعمال اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ الإثنين. وأضافت في مؤتمر صحفي "نعمل على تحديد موقف مشترك للاتحاد تجاه التطورات، وهذا مهم للغاية".

ودعا شتيفان زايبيرت المتحدث باسم الحكومة الألمانية المشير خليفة حفر إلى "وقف فوري" لعمليات قواته ضد العاصمة طرابلس.

وقال زايبيرت إن برلين "تدعم بقوة جهود الأمم المتحدة لوقف الاشتباكات بين القوات المتصارعة في ليبيا".

كما حث جميع الأطراف على الامتناع عن إصدار تصريحات من شأنها تعميق الأزمة. وأكد رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، فايز السراج، الإثنين، قدرة القوات العسكرية "على دحر المعتدي وكل من يسعى لزعزعة الاستقرار وترويع المدنيين".

وحسب بيان للمكتب الإعلامي للسراج، جاء ذلك في لقاء جمعه بسفير إيطاليا لدى البلاد، جوزيبي بوتشيني، في مقر المجلس المعترف به دوليا، في العاصمة طرابلس. وشدد السراج على أن الليبيين "لن يعيشوا إلا في ظل دولة مدنية ديمقراطية"، في إشارة إلى رفض محاولات اللواء المتقاعد خليفة حفر، قائد قوات الشرق، الاستيلاء على طرابلس. ويحث اللقاء مستجدات الوضع السياسي والأمني في البلاد، وتداعيات هجوم قوات حفر على العاصمة ومدن أخرى.

وبدوره، أكد السفير بوتشيني رفض بلاده الهجوم، وما يمثلته من تهديد على حياة المدنيين، مشددا على "ضرورة عودة قوات حفر من حيث أتت".

وفي المقابل اكتفت فرنسا بنفي الاتهامات التي وجهها إليها المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق بالوقوف وراء تقدم الجيش نحو طرابلس.

وقال مصدر دبلوماسي فرنسي الإثنين إن بلاده لم تتلق إنذارا مسبقا بتقدم قوات الجيش الوطني بقيادة خليفة حفر نحو العاصمة طرابلس، وإن باريس لا تحاول سرا تقويض عملية السلام في البلاد.

الغموض يكتنف مسار مخرج الأزمة السياسية في الجزائر

● الحراك الشعبي يخلف أزمة عميقة في أحزاب السلطة ● الباءات الأربعة تعرقل مسار الانتقال السياسي

ويرى متابعون لشؤون الحزب أن القيادي حسين خلدون يترجم ولو نسبيا موقف المؤسسة العسكرية، نظرا لعلاقات سابقة بين الرجل وبين توجهات المؤسسة تعود إلى ما قبل اندلاع الحراك الشعبي في فبراير الماضي.

ومع ذلك يبقى أحد المحسوبين على الأمين العام السابق عمار سعداني، واحد الفاعلين في جناحه الذي يحاول استغلال الظروف الحالية لإعادة التمتع من جديد في الواجهة الحزبية والسياسية.

وأبقى خلدون موقف الكتلة النيابية للحزب مبهما، بشأن مسألة الجلسة البرلمانية المزمع عقدها الثلاثاء، لتختبئ حالة الشغبور في منصب رئيس البلاد، وإعلان عبدالقادر بن صالح، رئيسا انتقاليا للبلاد لمدة تسعين يوما، تماشيا مع التشريع الدستوري للبلاد.

وفيما أبدى بعض نواب كتلة جبهة التحرير الوطني إمكانية مقاطعتهم الجلسة، كما هو الشأن بالنسبة للكتل النيابية المعارضة، أشار القيادي حسين خلدون إلى "احترام الكتلة للدستور".

وانضمت حركة مجتمع السلم الإخوانية، إلى لائحة المقاطعين للجلسة المذكورة، حيث ذكرت في بيان أنه "عقب اجتماع المكتب التنفيذي الوطني في لقائه الأسبوعي العادي، الاثنين، قررت الحركة مقاطعة جلسة البرلمان بغرفتيه المزمع عقدها اليوم الثلاثاء".

واعتبرت حضور الجلسة "تثبيتا لتقايا لعبدالقادر بن صالح كرئيس للدولة، وهو موقف مخالف لمطالب الشعب المعبر عنه بوضوح في الحراك الشعبي".

ويعتبر المنسق العام للحزب الحاكم من بين الشخصيات الأربع أو ما يوصف بـ"الباءات الأربعة"، التي يطالب الحراك الشعبي برحيلها، فهو إلى جانب الظروف المشبوهة التي استلم فيها قيادة الحزب خلال شهر نوفمبر الماضي، استحوذ على رئاسة البرلمان بعد انقلاب أبيض قادته أحزاب السلطة على الرئيس السابق سعيد بوحجة.

ويرى القيادي في الحزب عبدالقادر قاسي أن "نخسي معاذ بوشارب من منصبه بات انشغالا حقيقيا داخل الحزب، لإنقاذه من موجة الغضب الشعبي، قبل أن يكون أحد المفروضين من طرف الحراك الشعبي".

ويعتبر منسق الحزب الحاكم القيادي السياسي الوحيد، الذي لم يبد تفاعلا مع الحراك الشعبي، وورد اسمه في ما وصفه بيان لقيادة الجيش، بـ"اجتماع مشبوه لرموز في الرئاسة وأحزاب الموالة، حاولت خلاله وضع خطة للانقلاب على الشارع الجزائري". وصرح حسين خلدون بأن "كل الذين أيدوا العهد الخامسة أخلاقيا مطالبون بالاستقالة الفورية، لأن الشعب يرفضهم ويدعو إلى تنحيهم من مناصبهم، ومثلما اعذر الرئيس بوتفليقة للشعب الجزائري، يجب على من رشحوه الاعتذار والانسحاب بشرف".

وأضاف "المتشبثون بمناصبهم رغم مطالب رحيلهم المتزايدة يضيئون في الوقت، لأن بقاعهم سيجعل الشعب يخرج مرارا وتكرارا حتى يتم رحيلهم، وأن حزب جبهة التحرير الوطني يؤيد مطالب الشعب الجزائري المشروعة والتي يجب الاستجابة لها".

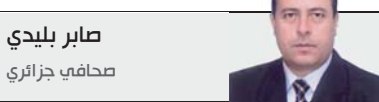
أويحيى، قرار إبعاد كليهما لآخر، وتقاذف المسؤولين وضع الحزب.

ورفع قياديون في جبهة التحرير الوطني شكوى قضائية ضد معاذ بوشارب، تتهمه بانتحال الصفة والاستيلاء غير الشرعي على الحزب.

وفي أول ردود فعل الجهات الرسمية، أبلغت وزارة الداخلية والجماعات المحلية، إدارة الحزب برفضها الترخيص بتنظيم مؤتمر استثنائي في الـ19 و20 من الشهر الجاري، وهو ما اعتبره متابعون استجابة للاعتراضات المودعة لديها من طرف خصوم معاذ بوشارب.



الجزائريون يرفعون سقف مطالبهم عاليا



صابر بليدي
صحافي جزائري

الجزائر - لا يزال الغموض يكتنف مصير الجلسة البرلمانية المنتطرة نهار اليوم الثلاثاء، بسبب التضارب في الروايات حول استقالة رئيس مجلس الأمة عبدالقادر بن صالح، من عدمها، لتحديد أحد أجزاء المخرج الدستوري والسياسي اللازمة التي تتخبط فيها البلاد.

ويتواجد قائد أركان الجيش الجنرال أحمد قائد صالح، منذ الاثنين، في مقر الناحية العسكرية الثانية (وهران)، في إطار جولة ميدانية للإشراف على مناورات عسكرية بالذخيرة الحية، هي الثالثة من نوعها خلال الأشهر الأخيرة.

وتشابهت حالة الترقب التي يعيشها الشارع الجزائر في الأيام الأخيرة، مع الحالة التي سبقت إعلان عبدالعزيز بوتفليقة، التنحي عن السلطة، حيث جاء مباشرة بعد بيان شديد اللهجة للمؤسسة العسكرية، وهو موقف غير مستبعد من المؤسسة العسكرية، قبل الذهاب إلى الجلسة البرلمانية المزمع عقدها نهار اليوم، من أجل تأكيد التزامات العسكر بعود سابقة لتجسيد مطالب الحراك الشعبي. وانضم القيادي في حزب جبهة التحرير الوطني حسين خلدون، إلى جناح المطالبين برحيل الباءات الأربعة، تلبية لمطالب الشارع الجزائري، المعبر عنه بشكل صريح في المسيرة المليونية التي عاشتها البلاد الجمعة الماضي.

وطالب خلدون، كل الوجوه والرموز المرفوضة من طرف الحراك الشعبي بتقديم



«نأمل في تفادي وصول مفاوضات بريكست إلى طريق مسدود وإنشاء اتحاد جمركي بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي».

سيبستيان كورتس
المستشار النمساوي

«نعرف جيدا أن الغضب العارم من جانب دافعي الضرائب وأعتقد أن النقاش الوطني أوضح لنا الطريق، علينا أن نخفف الضرائب سريعا».

إدوارد فيليب
رئيس الوزراء الفرنسي



واشنطن تصنف الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية

● طهران تدرج القيادة المركزية الأميركية على لائحة الإرهاب ● واشنطن تجفف منابع ميليشيات الحوثي وحزب الله



جراحة قيصرية تفصل الأب عن البنين

وتابع "الحرس الثوري يحتل مكانه اليوم إلى جانب المنظمات الإرهابية الأخرى مثل حزب الله، والجهاد الإسلامي، وحماس". ولفت المبعوث الأميركي الخاص ملف إيران، براين هوك إلى سيطرة الحرس الثوري على نصف اقتصاد طهران، محملا إيران مسؤولية مقتل جنود أميركيين. وقال هوك "أكثر من 600 جندي أميركي قتلوا في العراق بسبب العبوات النافسة الإيرانية".

صحافي إن التصنيف سيدخل حيز التنفيذ خلال أسبوع. واعتبر بومبيو التحرك الجديد تجاه إيران "خطوة تاريخية، تبعث رسالة للحرس الثوري وقاسم سليمانني قائد فيلق القدس التابع للحرس". وأضاف أن "الحرس الثوري انخرط في الإرهاب على مدى السنوات الماضية، ويقوم بتحويل أرباح نظام طهران إلى المنظمات الإرهابية".

واقتصاديا كبيرا في إيران. ورغم أن قوات الحرس الثوري قريبة من المتشددين الإيرانيين إلا أنها تحظى أيضا، كضامن لأمن البلاد، بتقدير القوى الإصلاحية بقيادة الرئيس الإيراني حسن روحاني. وضغط وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، وهو منتقد شديد لإيران، من أجل تغيير السياسة الأميركية في إطار موقف إدارة ترامب المتشدد تجاه طهران. وقال في مؤتمر

صعدت الإدارة الأميركية من موقفها المتشدد حيال إيران وأجنداتها التخريبية بتصنيف الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية، ما من شأنه تقليص أظافر الميليشيات في المنطقة والتي تعتمد جُلها على الدعم المالي واللوجستي الذي توفره المؤسسة الأكبر نفوذا في إيران. وتسعى واشنطن من خلال هذه الخطوة غير المسبوقة إلى تجفيف منابع الحوثيين وحزب الله وعزلهم عن حاضنتهم في طهران في إطار استراتيجيتها لمكافحة الإرهاب.

أمنية إيرانية ويسيطر على قطاعات كبيرة من اقتصاد الجمهورية الإسلامية ولديه تأثير هائل على نظامها السياسي. وأدرجت الولايات المتحدة بالفعل عشرات الكيانات والأشخاص على قوائم سوداء لانتمائهم إلى الحرس الثوري، لكنها لم تدرج القوة بأكملها على تلك القوائم. وكانت وزارة الخارجية الأميركية أدرجت عام 2007 قوة القدس التابعة للحرس الثوري والمكلفة بعملياته الخارجية على قوائمها السوداء "بسبب دعمها للإرهاب" وتصفها بأنها "ذراع إيران الأساسية لتنفيذ سياستها لدعم الجماعات الإرهابية والمسلحة". ويهدف هذا الإجراء إلى منع تقديم أي مساعدة مالية للحرس الثوري الإيراني، حيث يحظر القانون الأميركي على مواطني الولايات المتحدة وشركاتها دعم المنظمات التي تعتبرها واشنطن إرهابية، سواء بالمال أو السلاح أو التدريب.

ولن يسمح لأعضاء الحرس الثوري الإيراني بموجب هذا التصنيف دخول الولايات المتحدة، ومن الممكن أن يطردوا منها. وكان رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني (البرلمان) حشمت الله فلاحت بيشه، قد صرح في تغريدة على موقع تويتر إنه "في حال إدراج الحرس الثوري في القائمة الأميركية للمجموعات الإرهابية، فإننا سندرج العسكريين الأميركيين ضمن قائمة الإرهاب".

وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إن إدراج الحرس الثوري على لائحة الإرهاب، سوف "يُدخل واشنطن في مستنقع"، وأضاف أن مثل هذه الخطوة ستكون كارثية. وتعتبر وحدات الحرس الثوري الإيراني وفقا للدستور قوات الخبة داخل الجيش الإيراني، وهي منذ أكثر من ثلاثة عقود أهم بكثير من الجيش التقليدي الإيراني، وتخضع مباشرة للمرشد الأعلى، آية الله علي خامنئي، الذي يمتلك الكلمة الأخيرة في جميع الشؤون ذات الأهمية الاستراتيجية. وتحمي هذه القوات جميع الحدود الإيرانية والمنشآت النووية والقواعد العسكرية، كما أن للحرس الثوري الإيراني نفوذا سياسيا



مايك بومبيو:

الحرس الثوري انخرط في الإرهاب ويقوم بتحويل الأرباح إلى المنظمات الإرهابية

وقال ترامب في بيان "الحرس الثوري هو أداة الحكومة الرئيسية لتوجيه وتنفيذ حملتها الإرهابية العالمية"، مضيفاً أن "التصنيف يوضح بجلاء مخاطر الدخول في معاملات مالية مع الحرس الثوري أو تقديم الدعم له، إذا تعاملت ماليا مع الحرس الثوري فإنك بذلك تمول الإرهاب".

ويأتي الإعلان قبل قليل من مرور عام على قرار ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي المبرم عام 2015 بين طهران والقوى الكبرى ومعاودته فرض عقوبات أصابت الاقتصاد الإيراني بالشلل.

والحرس الثوري مسؤول عن برامج إيران النووية والمتعلقة بالصواريخ الباليستية، حيث تحذر طهران من أن لديها صواريخ يصل مداها إلى ألفي كيلومتر، مما يجعل القواعد العسكرية الأميركية في منطقة الشرق الأوسط في نطاق تلك الصواريخ.

وتأسس الحرس الثوري عام 1979 لحماية النظام الديني الحاكم، وهو أقوى منظمة

تمديد العقوبات الأوروبية على إيران

ترامب في مواجهة أجنداث طهران التخريبية اختراقا للموقف الأوروبي بعد أن كان معزولا في بداية المطاف. ويقترب هذا النهج الجديد من سياسة الرئيس الأميركي دونالد ترامب المتمثلة في عزل إيران بفرض عقوبات صارمة، رغم أن الحكومات الأوروبية لا تزال تدعم اتفاق فيينا المبرم في عام 2015 والذي انسحب منه الرئيس الأميركي دونالد ترامب في مايو.

شركة وحظر تاشيرة الدخول إلى دول الاتحاد 82ل شخصا، وحظر تصدير معدات وتكنولوجيا إيران قد تستخدم في القمع والتتصت.

وتواصل الولايات المتحدة ممارسة أقصى درجات الضغط الاقتصادي والدبلوماسي على إيران لكبح جماح برنامجها الصاروخي الباليستي المزعزع لاستقرار منطقة الشرق الأوسط، فيما حقق حزم الرئيس دونالد

ممدّ المجلس الأوروبي العقوبات التي فرضها على إيران، لمدة سنة إضافية، وتستمر حتى 13 أبريل 2020، فيما يتكبد الاقتصاد الإيراني خسائر هائلة بسبب العقوبات الأميركية.

وأشار بيان صادر عن المجلس الأوروبي، إلى أنَّ قرار تمديد العقوبات يأتي بسبب "انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان"، حيث تشمل العقوبات الأوروبية تجريد أموال

انتخابات أوروبا: الانقسام يقلص حظوظ الشعبويين رغم تنامي شعبيتهم



يورغ مويتن:

لدينا مواقف متشابهة في سياسة الهجرة، إنما مختلفة جدا في المجالات الأخرى

وحتى في سياسة الهجرة، ثمة انقسامات عميقة بين الرابطة المؤيد لتوزيع طالبي اللجوء على دول أوروبا، والتجمع الوطني والبديل لألمانيا المعارضين لذلك. وهذا ما يدفع كلا من هذه الأحزاب والتيارات إلى السعي لكسب حلفاء جدد لتعزيز كتلته الخاصة.

وأدرك المحافظون في الحزب الشعبي الأوروبي هذا الأمر، وهذا ما جعلهم يعلقون عضوية رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان دون الوصول إلى حد استبعاده رغم استفزازاته المتكررة، حتى لا ينتقل إلى تعزيز صفوف إحدى كتل التيار السيادي.

وإن كانت أحجام الكتل قد تتبدل قليلا في البرلمان الأوروبي، فمن المستبعد حصول تسونامي حذر منه العديد من المراقبين لفترة طويلة.

وتشير توقعات عرضها البرلمان الأوروبي في فبراير بناء على استطلاعات للرأي وطنية، إلى أن نتائج التيار السيادي الإجمالية ستمثل خمس البرلمان، أي ما يقارب نسبة البرلمانيين المتوقعة. كما أن مازق بريكست بما يرافقه من فوضى وغموض، له مفعول رافع لأي دعوات إلى الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وبات العديد من السياديين يمتنعون عن المطالبة بالانفصال، وأبرزهم مارين لوين التي تخلت عن الحديث عن "فريكسيت"، لكن سفين هاتن الخبير السياسي في جامعة برلين الحرة حذر من استخلاص العبر بشكل متسرع، معتبرا أن الدعوات إلى الخروج من أوروبا قد تطرح مجددا في المستقبل. ولفنت إلى أن صعوبات بريكست قد تستخدم "للتعزيز الشعور بأن الاتحاد الأوروبي لا يحترم إرادة الدول ولا الناخبين".

المخاوف الناجمة عن قرار المستشار أنجيلا ميركل فتح الحدود في العام 2015 أمام أكثر من مليون طالب لجوء.

وبعد يومين في ميلانو، يجمع وزير الداخلية الإيطالي ماتيو سالفيني زعيم حزب الرابطة الذي تتوقع استطلاعات الرأي نبيله أكثر من 30 بالمئة من الأصوات، حلفاء أوروبيين، سعيا لوضع أسس كتلة كبرى في البرلمان الأوروبي المقبل يمكنها التأثير على قرارات المفوضية الأوروبية.

وتعتزم الرابطة العضو في كتلة أوروبا الأمم والحريات، مد اليد خصوصا لحزب الفنلنديين الحقيقيين والحزب الشعبوي الدنماركي، وهما حاليا في كتلة المحافظين والإصلاحيين الأوروبيين. وقال ماركو تساني مستشار سالفيني للشؤون الخارجية "فكرتنا هي التلاحم، لتكوين كتلة جديد يعكس بصورة أفضل الآراء المشككة في الوحدة الأوروبية التي تجمعنا، والوقت الحالي هو فرصتنا لتوحيد صفوفنا دفعة واحدة".

وسيشارك يورغ مويتن الذي يتصدر لائحة البديل لألمانيا في تجمع ميلانو فيما تغيب عنه رئاسة التجمع الوطني الفرنسي مارين لوين التي تأمل في الحلول في طليعة النتائج الانتخابية في فرنسا في 26 مايو. ورغم أوجه الشبه الواضحة، مثل التشكيك في جدوى أوروبا ومعاداة الإسلام، فإن وحدة الصف ليست بالامر اليسير بين هذه الحركات. ولفنت مويتن إلى أن هذه الأحزاب الموزعة بين الدول الأوروبية "لديها مواقف متماثلة أو متشابهة في سياسة الهجرة، إنما مختلفة جدا في المجالات الأخرى".

والفارق شاسع مثلا بين البديل لألمانيا المؤيد لاقتصاد السوق، والتجمع الوطني الداعي إلى اتباع السياسات الحمائية، والرابطة وفيديس المجري الأكثر ليبرالية بكثير. كما أن الرابطة وحزب العدالة والقانون البولندي يتمسكان بجذور أوروبا المسيحية، في حين أن التجمع الوطني لا يجعل منها أولوية مناديا بالعلمانية.

إليها الأحزاب اليمينية المتطرفة من 37 إلى 61 مقعدا مع الصعود المنظر لحزب التجمع الوطني بزعامة مارين لوين وحزب الحرية النمساوي.

ويتوقع مراقبون اشتداد الغموض السياسي بعد انتخابات 26 مايو التي سيتم فيها اختبار أعضاء البرلمان الأوروبي البالغ عددهم 705 أعضاء أو 751 عضوا إذا فشلت بريطانيا في الخروج من الاتحاد الأوروبي. وتبدأ الحركات الشعبوية الأوروبية حملتها الانتخابية مدعومة بشعبية قوية واستطلاعات للرأي مؤاتية، لكنها تجد صعوبة في تخطي انقساماتها وتبعات مازق بريكست.

وتفتتح الحملة السبت بتجمع ينظمه حزب البديل لألمانيا بعد دخوله المدوي إلى الساحة السياسية الألمانية عام 2015، حيث يسعى الحزب إلى تثبيت هذا الاختراق في ظل استطلاعات للرأي تمنحه 10 بالمئة من نوايا التصويت، ولو أن هذه النسبة في تراجع منذ بضعة أشهر. ورغم الفضائح المالية التي طالته، لا يزال الحزب يحظى بشعبية، مستغلا

إبروكسل - في ضوء التوقعات التي تشير إلى أن أكبر كتلتين سياسيتين ستخسران أغليتهما المشتركة في انتخابات البرلمان الأوروبي المزمع عقدها في 26 مايو القادم، يامل اليمين المتطرف في تشكيل تحالف من المعارضين والمشكلين في الوحدة الأوروبية للفرز بما يكفي من المقاعد في المجلس لتعطيل التشريعات أو تأجيلها.

وترتبط بين قيادات اليمين المتطرف أهداف عقائدية عامة تتمثل في الحد من المسار الليبرالي الواضح الذي يسير فيه الاتحاد الأوروبي وإعادة زمام السلطة إلى عواصم الدول الأعضاء.

وفي كثير من الدول الأعضاء ازداد التأييد للقوميين المشككين في الوحدة الأوروبية بسبب الاستياء العام من بطء النمو الاقتصادي والتهديدات الأمنية التي يمثلها متشددون إسلاميون ورد الفعل المعارض للهجرة عبر حدود مفتوحة في أوروبا.

وتشير التوقعات إلى ارتفاع عدد مقاعد كتلة أوروبا الشعوب والحرية التي تنتمي



الورود لا تصنع الربيع



«واشنطن تواصل الضغط على القادة الليبيين مع شركائنا الدوليين، للعودة إلى المفاوضات السياسية بوساطة أممية والحل السياسي هو الطريقة الوحيدة لتوحيد البلاد».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأميركي



«رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يسعى لاستمرار سلطة حماس حتى يستمر الانقسام ويحول دون قيام دولة فلسطينية مستقلة من خلال فصل غزة عن الضفة».

عزام الأحمد
قيادي في منظمة التحرير الفلسطينية

ليبيا: لماذا تحرك حفتر صوب العاصمة

● تطورات الجزائر والسودان وتركيا تقف وراء اختيار توقيت المعركة ● الحرب تدفع بالحل السياسي المطلوب دوليا



التحرك العسكري قد يحسم مصير الأزمة الليبية

خطوات قد تؤدي إلى صدور بيانات دولية لا يشتم منها الدعم لكن لن يشتم منها الإدانة والاستنكار.

وعلى هذا لم تعد أوروبا مثلا، وكما لمحت صحيفة الغارديان البريطانية، تنتظر إلى ليبيا إلا من خلال الدور الذي تلعبه طرابلس في وقف موجات الهجرة ومكافحة الإرهاب وإنتاج النفط.

في هذا الصدد ينبغي تأمل قيام الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بالتوجه لمقابلة حفتر في بنغازي كمكان يتم التداول فيه حول مستقبل ليبيا، على نحو يؤشر إلى جهوزية المجتمع الدولي المتمثل بمنظمة الأمم المتحدة، التي يقودها غوتيريش، والتي تقود عملية التسوية من خلال المبعوث الأممي غسان سلامة، على معاملة حفتر بصفته بات جزءا حقيقيا واقعيا من الحل في ليبيا.

وتؤشر بيانات التبرؤ من التصعيد العسكري التي صدرت من كافة العواصم المعنية بهذا التبرؤ، وبيانات الدعوة إلى الحل السياسي (لأسيما روسيا ومجموعة الدول السبع)، إلى أن العالم يتدخل للتعامل مع الحالة الشاذة في ليبيا، وأن تقاطعا لمصالح قوى الخارج قد يفرض سيناريو للحل على قاعدة أن حفتر بات شريكا يفرض شروطا داخل هذا الحل، ومن طرابلس بالذات.

أدى إلى استقالته. ولطالما لمحت الجزائر قبل ذلك إلى رفضها تعاظم دور حفتر في ليبيا، ومعارضتها تمدد هذا الدور من الشرق باتجاه الغرب.

ولم تعد ليبيا أولوية بالنسبة للسودان الذي يتعايش نظامه بصعوبة مع أيام حرجة بسبب الحراك الشعبي المطالب برحيل الرئيس عمر حسن البشير ونظامه، ولطالما اتهمت الخرطوم بأنها وراء تهريب السلاح المصنع في السودان لحساب الدوحة وأنقرة.

ويتحرك حفتر بعد أيام على الانتخابات المحلية التركية التي أسست نتائجها لبداية تراجع سطوة حزب العدالة والتنمية بزعامة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ما سيدداعى حكما على خيارات أنقرة في السياسة الخارجية، بما في ذلك خيارات تركيا بالنسبة للآزمة في ليبيا.

غير أن قراءة حفتر لمشاهد الدول الإقليمية المنخرطة في الصراع الليبي، قد لا تتعد كثيرا عن قراءة دولية أوروبية أميركية روسية باتت تنقو إلى تغيير اللعبة الليبية باتجاه قواعد جديدة لم تعد مضطرة إلى التعايش مع حالة العبث الأيدي في ليبيا.

ولا يمكن تصور خطوة حفتر، إلا ضمن واقع دولي جديد بات يدفع حفتر إلى اتخاذ

وبعض النظر عن نتائج الكرّ والفرّ التي ستتغير خرائطها كل ساعة في طرابلس، فإن ليبيا تأخذ علما بالمعطي الجديد بصفته نهائيا داخل توازنات القوى العام في بعده الجغرافي المستحدث. وإذا ما كانت علاقات حفتر مع روسيا ومصر والإمارات، كما زيارته الأخيرة واللافتة إلى الرياض، تفصح عن معالم تيار إقليمي دولي يدعم الرجل، فإن مواقف تركيا وقطر لم توار دعما علنيا مباشرا لتيارات ليبية تنتمي إلى جماعات الإسلام السياسي. وعلى هذا فإن تحرك حفتر العسكري قد يأخذ بشكل ضمني بعدا بطول الصراع الإقليمي الحاصل منذ مقاطعة الرباعية العربية، السعودية ومصر والإمارات والبحرين لدولة قطر منذ 5 يونيو 2017، وما استتبع ذلك من موقف تركي منحاز للدوحة، بالسياسة والدبلوماسية تارة، وبالدعم العسكري المباشر تارة أخرى.

تداعيات التطورات الإقليمية

يقوم تحرك حفتر على أرضية تطورات جرت خلال الأسابيع الأخيرة. لم تعد ليبيا أولوية داهمة بالنسبة للجزائر التي تعيش هماً داخليا غير مسبوق منذ التحرك الشعبي التاريخي ضد نظام عبد العزيز بوتفليقة والذي

على الرغم من توجس المجتمع الدولي على خلفية إطلاق قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر هجوما للسيطرة على طرابلس من عرقلة التحرك العسكري التسوية السياسية مع اقتراب موعد الملتقى الجامع، يلفت متابعون إلى أن تحرك حفتر قد يفرض واقعا جديدا ينهي حالة العبث بالبلد في الوقت الذي أخفق فيه الجهد الخارجي في السنوات الأخيرة في إحداث أي تقدم في منافذ الحل في ليبيا التي تغرق في أزمة حادة بسبب صراع على الشرعية منذ فبراير 2011.

للدفع بالحل السياسي الليبي الداخلي على وقع المستجد السياسي العسكري في هذا البلد. وقد نكتشف يوما أن حراك حفتر هو ضرورة لمؤتمر سلامة الموعود، دون أن يكون أمر ذلك مدبرا أو مخططا له.

مسارات الصراع

لن يجد المراقب صعوبة كبرى في استنتاج الطابع المفصلي لادوار التي يلعبها الجانبان، الإقليمي والدولي، في تقرير مسارات الصراع في ليبيا ومصائر اللاعبين داخله. ولا تختلف مآلات الصراع في ليبيا عن تلك التي تجري في ميادين أخرى، لأسيما سوريا واليمن، وبالتالي، ولقراءة المشهد الليبي المستجد، فإنه حرّى محاولة رصد التحولات الخارجية التي أملت شروطا جديدة، وأوحت لحفتر باختيار هذا التوقيت لـ"إسقاط طرابلس".

أخفق الجهد الخارجي في السنوات الأخيرة في إحداث أي تقدم في منافذ الحل في ليبيا. عجز عن ذلك "اتفاق الصخيرات" في المغرب. بقي الجهد الفرنسي المثير للجدل في السعي لتقريب وجهات النظر بين السراج وحفتر عقيما. عملت روما على مناكفة خطط باريس للإطالة على ليبيا التي تعتبرها إيطاليا جزءا من فضاءها الاستراتيجي. فاقم ذلك التشويش من مستوى التوتر غير المسبوق بين فرنسا وإيطاليا دون أن يحرك شيئا على رقعة الشطرنج الليبية.

من جهتها لم تستطع جهود دول الجوار، متعددة الأجنذات، بالأجندات الدبلوماسية، أن تؤثر على موازين القوى الداخلية، ولم تستطع أن تزحزح حالة الستاتيكيو العبثي الذي يقسم البلاد بين شرق وغرب، وبين حكومة معترف بها في طرابلس وبرلمان شرعي في طبرق. وفيما يعرف العالم كما الليبيون هوية وخطاب وأجنحة القوات التي يقودها حفتر، فإن الأمر يصبح تمرينا مستحيلا في أي محاولة للتعرف على القوات المناوئة لحفتر. يختلط داخل تلك القوى ما هو ميليشياوي مناطقي أو تابع لحكومة الوفاق برئاسة السراج، بتلك المدعومة من قبل جماعة الإخوان المسلمين، أو تلك المرتبطة بتنظيمي القاعدة وداعش وبقيّة الجماعات الجهادية.

نتنياهو «المتلون» يناور لتجنب مصير أولمرت

وفي مقارنة بين نتنياهو وسلفه إيهود أولمرت يشير المختص في الشأن الإسرائيلي، أنس أبوعرقوب إلى أن "نتنياهو تميز عن أولمرت بأنه تمكن وهو في المعارضة من تشكيل رأي عام ضاغط على أولمرت للتحي حتى من قبل وزراء في حكومته". واستدرك "أما حاليا فيعجز منافسو نتنياهو من الوسط-يسار، وحتى من حلفائه اليمينيين في ائتلافه الحكومي مثل بنيت وليبرمان، عن إيجاد حالة ضغط مشابهة".

”**مر أكثر من عقد على تلك المواقف التي تبناها نتنياهو بقوة حين كان زعيما للمعارضة، ليجد نفسه اليوم في مواقف مماثلة لتلك التي هاجم بسببها أولمرت كي يستقيل**

”وبشان موقف بنيت وبن جفير وليبرمان، يلفت أبوعرقوب إلى أن "نتنياهو جيد اللعب على جبهات متعددة، فتجده يتواصل مع الآباء الروحيين لبنيت وبن جفير، للضغط عليهم، للتخفيف من هجومهم عليه". وبدوره يرى المختص بالشأن الإسرائيلي عصمت منصور أن "نتنياهو كزعيم للمعارضة سابقا، وكمرشح لرئاسة الوزراء أيضا، اقترح تحديد مدة تولي منصب رئاسة الوزراء لولايتين فقط". وأردف بقوله "لكنه الآن يقترب من الولاية الخامسة إذا فاز في انتخابات الثلاثاء، أربع ولايات منها ستكون متتالية، فهو محنك وذكي، لكنه كاذب أيضا".

الماضي. كما دفعت نفتالي بنيت وزير التعليم وزعيم حزب "اليمين الجديد" إلى مطالبة المستشار القضائي للحكومة أفيخاي مندلبليت بإلزام نتنياهو بعقد المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية (الكابنيت)، للتصويت على تهدة تتوسط فيها مصر بين الفصائل وإسرائيل، على أمل أن يفضّل اتفاق التهدة عبر التصويت ضده. وذكر بنيت، حسب صحيفة "معاريف" الأحد، أن "سكان الجنوب (مستوطني محيط غزة) لا يمكن أن يبقوا رهائن لحملة نتنياهو الانتخابية".

للمفارقة، فإن أولمرت، الذي جعله نتنياهو قبل أكثر من عشر سنوات هدفا للقضاء عليه سياسيا، انتهز فرصة الوضع الذي يواجهه نتنياهو حاليا، وشن هجوما عليه. وقال أولمرت في مقابلة مع القناة 12 في يناير الماضي، إنه قرر الاستقالة (عام 2008)، قبل جلسة استماع في تهم نسبت إليه، "من أجل مصلحة الدولة". وأضاف أن وقائع الفساد التي تم التحقيق معه بشأنها حدثت قبل أن يكون رئيسا للوزراء، لكن نتنياهو يستغل منصبه للحصول على الرشاوى، ولتفضيل المليارديرات من مقريه في المعاملة، وللحصول على مجوهرات لزوجته.

وشدد أولمرت على أن نتنياهو أسوأ منه، وعليه أن يستقيل. ويقول مراقبون إن نتنياهو يعتبر انتخابات الثلاثاء مصيرية، إذ يأمل في تشكيل الحكومة على أمل الحيلولة دون توجيه لائحة اتهامات بحقه في ملفات فساد مالي.

مصرية متعلقة بدولة إسرائيل". وتابع "توجد مخاوف من أن يتخذ قرارات مصرية بناء على مصالح شخصية لإنقاذ نفسه، وليس بناء على المصلحة الوطنية". واعتبر أن "الحل الوحيد هو أن تستقيل حكومة أولمرت، وتضع التفويض بيد الناخبين،

فرئيس وزرائها متورط بشكل عميق". وممر أكثر من عقد على تلك المواقف التي تبناها نتنياهو بقوة حين كان زعيما للمعارضة، ليجد نفسه اليوم في مواقف مماثلة لتلك التي هاجم بسببها أولمرت كي يستقيل. وبعد امتناعه لمدة عام عن شن حرب شاملة ضد الفصائل الفلسطينية في غزة، يواجه نتنياهو حاليا انتقادات مشابهة تماما لتلك التي وجهها هو إلى سلفه.

تلك الانتقادات دفعت وزير الدفاع في حكومة نتنياهو أفيغدور ليبرمان إلى الاستقالة في نوفمبر

ودعا نتنياهو أولمرت إلى "الرد الفوري والقاسي على إطلاق الصواريخ من غزة". ورأى أن استمرار إطلاقها سيمس بقوة إسرائيل على الرد، وأنه ممنوع التمسك بسياسات ضبط النفس التي تمارسها حكومة حزب "كاديما".

هذا الحزب أسسه أرئيل شارون، عام 2005، وقاده أولمرت بعد إصابة شارون بجلطة دماغية، بداية 2006. واعتبر نتنياهو أن ما "صعد عمليات إطلاق الصواريخ على المستوطنات المحيطة بغزة هو عدم الرد الفوري والقاسي.. هذه المهمة لم تكتمل بعد، وأنا القادر على إكمالها".

وعلى خلفية نشر نتائج التحقيق في حرب إسرائيل على لبنان، عام 2006، دعا نتنياهو في خطاب بالكنيست أولمرت إلى الاستقالة "إن كان تحمل المسؤولية يعني له شيئا". وحملت لجنة "فينوغراد" التي أجرت التحقيق، أولمرت ووزير دفاعه عمير بيرتس، مسؤولية عدم تحقيق أهداف الحرب، وتعرض إسرائيل لرشقات صاروخية أطلقها جماعة "حزب الله" اللبنانية.

وللمرة الثالثة، دعا نتنياهو إلى استقالة أولمرت، لكن هذه المرة بسبب شبهات فساد دارت حول رئيس الوزراء، ولاحقا قضت محكمة بسجن أولمرت سنتين، لإدانته بتلقي رشوة، وأفرج عنه منتصف 2017.

آنذاك قال نتنياهو في مقابلة مع القناة الثانية (الثانية عشرة حاليا)، إن "رئيس الوزراء غارق حتى أذنيه في التحقيقات، ولا يملك أي تفويض أخلاقي ولا شعبي ليتخذ قرارات

□ **القدس** - قبل عشرة أعوام أدى بنيامين نتنياهو القسم رئيسا لوزراء إسرائيل للمرة الثانية، ولم يغادر منصبه من حينها. أعيد انتخابه عامي 2013 و2015، ويخوض الثلاثاء معركة انتخابية مصيرية، على المستويين السياسي والشخصي.

يتمسك نتنياهو، وهو في رئاسة الوزراء حاليا، بمواقف حارب هو نفسه سلفه إيهود أولمرت بسبب تمسكه بها، وفي النهاية قادت إلى استقالته. ويكشف تعامل نتنياهو مع الملف الفلسطيني منذ أن كان زعيما للمعارضة، مواقفه المتلونة للوصول إلى السلطة حيث استغل الصراع العربي الإسرائيلي بهدف الدعاية الانتخابية.

وبصفته زعيما للمعارضة زار نتنياهو في 12 ديسمبر 2008 مدينة سديروت قرب قطاع غزة، تضامنا مع سكانها، بسبب تعرضهم لصواريخ وقذائف الفصائل الفلسطينية في غزة. آنذاك نقلت عنه صحيفة "مكور ريشون" تصريحات هاجم فيها رئيس الوزراء حينها، إيهود أولمرت، بقوله إن على الحكومة اتخاذ قرار بشن حرب على غزة.

وأمام قيادات من حزبه "الليكود" (يمين)، قال نتنياهو خلال الزيارة "يجب إسقاط حكم (حركة) حماس، والتحول إلى سياسة الهجوم الفعال، والليكود سيدعم الحكومة إن أصدرت أوامر بشن الهجوم".

بعد أسبوعين فقط، وتحديدا في 27 من الشهر ذاته، بدأت إسرائيل بالفعل حربها الأولى على غزة، تحت اسم "الرصاص المصبوب"، واستمرت حتى 18 يناير 2008. وبعد فترة من انتهاء الحرب، تجدد إطلاق الصواريخ من غزة تجاه إسرائيل، فقال نتنياهو في مقطع فيديو إنه سيوجه رسالة يومية إلى الإسرائيليين حتى موعد الانتخابات البرلمانية (فاز بها في فبراير 2009).



«الحكومة فشلت في كل خياراتها لأنها ليست خيارات وطنية وإنما إرضاء لصندوق النقد الدولي، الزيادة في أسعار المحروقات تستهدف القدرة الشرائية للتونسيين».

حمة الهمامي
الناطق الرسمي للجهة الشعبية

«الترفيع الجديد في أسعار المحروقات يأتي في إطار التعديل الدوري لهذه المواد، تعديل يتم اعتماده في تونس منذ سنوات».

رضا شلغوم
وزير المالية التونسي



في الغمق

رفع سن التقاعد وخفض الدعم.. جرعة أوكسجين لاقتصاد تونس المأزوم

● **الشاهد: الحكومة لم تعط وعودا زائفة ولم تكذب على الشعب ● كلفة السلم الاجتماعي والتناسق الوطني لا تقدر بثمن**



إجراءات اختيارية أم اضطرابية

والصيد البحري السلطات إلى "اتخاذ إجراءات عملية فعالة للحد من تداعيات هذه الزيادة على قدرات الفلاحين وإمكاناتهم".

وتطالب جهات مالية، تونس بإرساء نظام مالي لمحاصرة السيولة المتداولة في السوق الموازية، باعتبارها الخطوة الأولى في أي برنامج إصلاحي. وحذر خبراء من أن الجنوب التونسي تحول إلى بنك مركزي موازي، يتحاشى الجميع التحدث عنه بوضوح. ويقرر البعض حجم الأموال هناك بنحو ثلاثة أضعاف احتياطي البنك المركزي.

التوازنات المالية، سيؤدي إلى توجه الحكومة للاقتراض، أو سن معايير جبائية إضافية. انفض الإضراب، ونتم اتفاق بين اتحاد الشغل والحكومة على زيادة الأجور، فماذا حصل بعد ذلك؟

الدواء المر

سارعت الحكومة، بعد زيادة الأجور، إلى تطبيق حزمة من الإصلاحات الاقتصادية، بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي، بهدف خفض العجز المالي، ومن بينها أساسا التحكم في كتلة الأجور، وخفض الدعم، وإصلاح الصناديق الاجتماعية التي تعاني من عجز مالي متفاحم.

وأكرهت الحكومة على تبني قرارات مؤلمة، كان أولها مصادقة البرلمان على قانون رفع سن التقاعد الإجباري إلى 62 عاما، وهو قانون طرح عام 2015، لكن شائبته الخلافات، وسيبدأ سريانه مع مطلع عام 2020.

وفي تديره القانون الجديد، قال محمد الطرابلسي "تواجه الصناديق ضغوطا منذ سنوات، في مستوى توازناتها المالية، ما انعكس بدوره على الخدمات التي تسديدها للمتقاعدين، وسيسمح القانون بمنح جرعة أوكسجين للصناديق، والتفكير بآلية خارج الضغوطات".

وتم رفع سن التقاعد سنتين بصفة إجبارية، وبعد ذلك بصفة اختيارية، لسنة أو سنتين أو ثلاث، إلى حين بلوغ الخامسة والستين. ويفرض القانون ضريبة أمان اجتماعي، نسبتها واحد بالمائة على الموظفين، واثنان بالمائة على أصحاب العمل. وتنسحب الإجراءات على أصحاب العمل.

الإجراء الثاني، كان زيادة في أسعار المحروقات، بنسبة 4 بالمائة، وهي الزيادة الخامسة منذ بداية عام 2018.

وأكد الشاهد أن "الحكومة لم تتخذ القرار عن طيب خاطر، وتعديل الأسعار ليس مرتبطا فقط بسعر البرميل، ولكن بسعر العملة أيضا، نحن نمر بفترة صعبة، اضطررنا لهذا القرار لأن ليس لنا موارد كثيرة".

وتتضمن ميزانية 2019 دعما يفوق 2 مليار دولار لقطاع المحروقات، وتقول الحكومة إن العجز في الطاقة بلغ ثلث العجز التجاري في عام 2018، والذي وصل إلى 19 مليار دينار (6 مليارات دولار) تقريبا.

وندد اتحاد الشغل بالزيادات، معتبرا أنها إجراء "غير شعبي"، وقال نندد بهذه الزيادة، التي تضاف إلى الإجراءات اللاشعبي الآخر، المتمثل في زيادة أسعار الفائدة".

وكانت تونس قد رفعت، في فبراير الماضي، نسبة الفائدة الرئيسية، كإجراء للحد من استنزاف احتياطي العملة الصعبة، ونسبة التضخم العالية، وردا على مؤشرات اقتصادية خطيرة" حسب وصف محافظ البنك المركزي، مروان العباسي، الذي قال "لو لم يتخذ البنك الإجراءات هذه السنة، والتي قبلها، لسجل احتياطي العملة تراجعا كبيرا". وأوضح أن انزلاق العملة عقق العجز في قطاع الطاقة. وواجه إجراء زيادة أسعار المحروقات رفضا من قبل منظمات أخرى، حيث أعرب "الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة" عن رفضه للزيادة، محذرا من "تداعيات خطيرة على تنافسية وديمومة المؤسسات والقطاع الصناعي. كما دعا الاتحاد التونسي للفلاحة

1964، تأميم المزارع التي كانت على ملك الأجانب، من الفرنسيين والإيطاليين، حيث تم ملكيتها من قبل الدولة التونسية. فسارعت فرنسا إلى وقف المعونات الاقتصادية، لتدخل تونس في أزمة اقتصادية حادة.

انتهت المغامرة الاشتراكية رسميا عام 1969، عندما أقال الرئيس التونسي السابق "الحبيب بورقيبة"، أحمد بن صالح من منصبه، إثر تقرير صادر عن البنك الدولي، يبرز حجم العجز المالي للمؤسسات الوطنية التونسية. ورغم ذلك استمرت التعاضديات إلى أواخر عام 1970، ولم تتجه تونس عمليا إلى اقتصاد السوق، وإعادة الملكية الفردية، إلا بعد تعيين "الهادي نويرة"، المحافظ السابق للبنك المركزي التونسي، وزيرا للاقتصاد، ثم رئيسا للوزراء.

وبداية من عام 1970 شهد القطاع الخاص في تونس نموا مطردا، خاصة في الصناعات التحويلية.

في صيف 1986، عانى التونسيون من وطأة أزمة اقتصادية حادة، وتمت إقالة "محمد مزالي" من الوزارة الأولى، ومما كان يعاب عليه، قلة الدراية بالمسائل الاقتصادية والمالية، وإغراقه في "الرومانسية"، وتم تعويضه بـ"رشيد صفر" الذي سبق له شغل منصب وزير المالية، ووزارة الاقتصاد.

وفي رسالة مفتوحة إلى بورقيبة، خصص محمد مزالي بعض الفصول لتقنين ما قيل بعد تنحيته ومغادرته البلاد، معاتبا، بالخصوص، خلفه رشيد صفر، يروي فيها كيف قبلت تونس شروط صندوق النقد الدولي لأول مرة في تاريخها.

لعل المآخذ الرئيس، الذي يمكن توجيهه للحكومات المؤقتة، التي تعاقبت بعد الثورة، هو تركيسها نفس التوجهات الاقتصادية للنظام السابق، ولجوتها المبالغ فيه، وغير المبرر، حسب خبراء، إلى التداين الخارجي "القذر"، المخصص للاستهلاك ودفع الديون القديمة، وليس الاستثمار. كما يعاب على أغلب مكونات الطبقة السياسية، عجزها عن مصارحة الشعب بخطورة الوضع الاقتصادي، وعجزها أمام ضغوطات الأطراف الخارجية.

واضطرت الحكومة إلى توقيع اتفاق مع اتحاد الشغل، لزيادة أجور الموظفين العموميين، يوقف بموجبه الأخير إضرابات واحتجاجات كان قد نظمها ودعا إليها.

وجاء تعليق وزير الشؤون الاجتماعية، محمد الطرابلسي على الاتفاق قائلا "كل شيء له كلفة، وكلفة السلم الاجتماعي والتناسق الوطني في هذه المرحلة الانتقالية لا تقدر بثمن".

"هناك 620 ألف عائلة (...) دخلها غير كاف لتلبية حاجيات الأسرة".

من جانبه، أكد رئيس الحكومة "يوسف الشاهد" أن الحكومة لم تختر الخيار الأسهل، في ما يتعلق بمفاوضات الزيادة في أجور الوظيفة العمومية.

وقال إن الزيادات في أجور الوظيفة العمومية، يجب أن تكون في حدود لا تضر بالمالية العمومية، ويسمح بها الاقتصاد التونسي، وأن عدم مراعاة

رغم التقدم الكبير، الذي حققته تونس على الصعيد الديمقراطي، منذ ثورة يناير 2011 ورحيل الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، عجزت الحكومات المتعاقبة عن تلبية الاحتياجات الاجتماعية للسكان، ووجدت نفسها عالقة في فخ ضغوط تضخمية، فشلت في التغلب عليها ما أجبر الحكومة الحالية التي يقودها يوسف الشاهد على اتخاذ إجراءات كرفع سن التقاعد أو تخفيض الدعم عساها تكون جرعة أوكسجين لاقتصاد تونسي مأزوم.

الموردين لتمويل عدد من السلع الاستهلاكية، لم تجد نفعا للحد من تفاقم العجز التجاري، ولم تكبح انهيار المخزون الاحتياطي للعملة، أو توقف تدهور قيمة الدينار، مقابل العملات الأجنبية.

ويرجع خبراء أسباب أزمة الدينار التونسي، إلى السياسة التي انتهجتها الحكومة التونسية "بصمت" لتعويم الدينار، استجابة لمطالب صندوق النقد الدولي. ولم يستبعد وزير المالية الأسبق، حسين الديماسي، أن يزداد الوضع قتامة، مع تدهور مدخرات البلاد من العملة الصعبة، بسبب تراجع قيمة الصادرات، والارتفاع المهول في استيراد المحروقات والسلع الاستهلاكية.

وأشار إلى أن تراجع عائدات القطاع السياحي، وتحويلات المغربين، وانخفاض الاستثمارات الخارجية، عوامل كان لها كبير الأثر في تراجع الاحتياطي وانخفاض قيمة الدينار، وارتفاع نسبة التضخم، وتدهور المقدرة الشرائية. إضافة إلى المصاعب المتعلقة بسداد الديون.

في مواجهة ذلك، أكد وزير المالية التونسي، رضا شلغوم، أن تونس تستعمل على تعبئة تحويلات المغربين، ودفع مقومات جذب الاستثمار الأجنبي، وتنمية عائدات السياحة، وتحقيق الأمن. لكنه أقر أن الحكومة ستكون مضطرة للاقتراض من الخارج لتسديد ديونها، وتمويل توريد المواد الأولية الأساسية. علما أن الاقتراض الخارجي ارتفع بنسبة 65 بالمائة بعد الثورة.

وتسعى الحكومة إلى اقتراض 10 مليارات دولار لتمويل الميزانية الجديدة، أكثر من نصفها سيأتي من ديون خارجية، وكان البرلمان قد صادق مؤخرا على قرض بقيمة مليار دولار من السوق المالية الدولية.

نظرة إلى الخلف

بعد الاستقلال، كان الهم الشاغل للحكومة التونسية تحرير الاقتصاد من مخلفات الاستعمار الفرنسي، الذي تركزت سياسته الاقتصادية على تشجيع الفلاحة، واستغلال المناجم، مهملتا الصناعة. ورغبة منها في تأكيد سيطرتها على القطاعات الأساسية، أسست حكومة الاستقلال الشركة الوطنية للسكك الحديدية، عام 1956، وأممت القطاع المصرفي، وشركات الكهرباء والغاز والماء، وتبعته بتأميم شركة النقل، وساهمت بنسبة 50 بالمائة في رأس مال شركة الطيران التونسي "تونيواير"، وأسست الشركة التونسية للملاحة.

فيما بعد، أدى التأثير المتنامي للاتحاد العام التونسي للشغل، بقيادة أمينه العام "أحمد بن صالح"، إلى اتخاذ الاقتصاد التونسي منحى اشتراكيا، حيث شرعت تونس، بداية من عام 1961، في اتباع سياسة جديدة تعزز سيطرة الدولة على مختلف قطاعات الاقتصاد.

وتميزت السياسة الاقتصادية في قراراتين، الأول: تأسيس وزارة التخطيط والمالية و"اعتماد مخطط تنموي عشري (1962 - 1972)"، أساسه التقرير الصادر عن مؤتمر الاتحاد العام التونسي للشغل، وكانت أهدافه تتمثل

في تونس

الاقتصاد.

القرار

الثاني:

إعلان مجلس

النواب، في

مايو

علي قاسم
كاتب سوري مقيم في تونس

تونس - توج الاقتصاد التونسي، في "المنتدى الاقتصادي العالمي"، الذي انعقد في يونيو 2007، باختياره الاقتصاد الأعلى تنافسية في القارة الأفريقية، متقدما بذلك على جنوب أفريقيا، وحل في المركز 29 من بين اقتصاديات العالم، والرابع عربيا. كما احتل مرتبة متقدمة على العديد من الدول العربية، منها البحرين، وعمان، والأردن، وتجاوز بعض الدول الأوروبية، كالليونان، وإيطاليا، والبرتغال.

لكن بعد ثماني سنوات من الثورة تغير الوضع تماما، حيث وصف الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الوضع الاقتصادي في بلاده بـ"الخطير"، محملا مسؤولية ذلك لـ"الأداء الحكومي"، في خطاب ألقاه في قصر قرطاج، بمناسبة الذكرى الثالثة والستين لاستقلال تونس عن فرنسا.

وعُد قائد السبسي مؤشرات اقتصادية، اعتبرها دلالة واضحة على ذلك: "نسبة التضخم بلغت 7.3 بالمائة عام 2018، بعد أن كانت 4.4 بالمائة عام 2010"، أما نسبة الدين الخارجي، فقال إن المؤشر "كان عند 40 بالمائة عام 2010، قبل أن يقفز إلى 71.3 بالمائة عام 2018".

وأشار إلى أن إنتاج الفوسفات انخفض من 8 ملايين طن عام 2010، إلى 3 ملايين طن العام الماضي، فيما تراجعت نسبة تغطية إنتاج النفط لاحتياجات البلاد، من 92 إلى 42 بالمائة، بين العامين المذكورين.

وفي إحصاء جديد، تراجعت تونس عربيا، على مستوى الأجر الأدنى المضمون، نتيجة استمرار تهawy سعر الدينار إزاء اليورو والدولار، والذي تجاوز نسبة 25 بالمائة سنويا. وباعتماد الدولار مرجعا في احتساب الأجور، تأتي تونس مع مصر في ذيل القائمة، حسب تقرير صدر مؤخرا. ولا يتجاوز الأجر الأدنى في تونس 123 دولارا شهريا.

وحذر خبراء اقتصاد، من العواقب التي تهدد بنية الاقتصاد التونسي المأزوم، جراء انخفاض حاد في احتياطي العملة الأجنبية، الذي تراجع إلى مستويات وصفت بالحرجة، في حين تبدي الحكومة استعدادها لمزيد من التدابير الخارجي، لتعويض النقص.

رغم التقدم الكبير الذي حققته

تونس على الصعيد الديمقراطي منذ

ثورة يناير 2011 ورحيل بن علي،

عجزت الحكومات المتعاقبة عن تلبية

الاحتياجات الاجتماعية للسكان

وكانت بيانات للبنك المركزي التونسي قد كشفت مؤخرا أن احتياطي العملة الصعبة لا يفي سوى بـ81 يوما من التوريد، بينما كان الرصيد يغطي 101 يوم على الأقل، في الفترة نفسها من العام الماضي، الأمر الذي فسره خبراء اقتصاد، بتراجع الصادرات التونسية، خاصة في قطاع الطاقة، مقابل ارتفاع في الواردات.

وتشهد صادرات بعض منتجات المناجم، مثل الفوسفات، تراجعا قياسيا عقب سبع سنوات من الثورة، جراء استمرار الاحتجاجات والإضرابات التي تعطل آلية الإنتاج، في منطقة الحوض المنجمي

بالجنوب

التونسي.

والحال نفسه

في قطاع النفط،

حيث شهدت البلاد،

العام الماضي،

احتجاجات

عطلت الإنتاج، ويبلغ

معدل الإنتاج اليومي للنفط

حاليا 45 ألف برميل، لا يكفي إلا لتغطية نصف حاجة تونس، التي اضطرت العام الماضي لتخصيص أربعة مليارات دولار لتغطية وارداتها. واتخذ البنك المركزي، إجراءات وصفت بأنها تحفظية، لوقف إقراض

الباجي قائد السبسي:
الوضع الاقتصادي في
تونس خطير والحكومة
تتحمل مسؤولية ذلك



حسين الديماسي:

الوضع يزداد قتامة، مع
تدهور مدخرات البلاد
من العملة الصعبة



محمد الطرابلسي:

الصناديق الاجتماعية
تعيش ضغوطا في
مستوى توازناتها المالية



مروان العباسي:

انزلاق الدينار عقق
مستوى العجز في قطاع
الطاقة بالأساس



ويمثل إنشاء مكاتب صرافة، خطوة أولى نحو تجرع "العلاج المر" الذي يطالب به صندوق النقد الدولي، لتحرير أسعار الصرف، الأمر الذي نفته كل من الحكومة التونسية والبنك المركزي مرارا.

ويشكك خبراء من جدوى هذه الإجراءات، مؤكدين أن مكاتب الصرافة لن تعمل على الحد من تجارة العملة في السوق السوداء. ورغم الجدل الذي أثارته الإجراءات الجديدة، ورغم التهديد بالإضراب، تبدو القرارات "دواء لا بد من تجرعه مهما بلغت مرارتها".

للخروج من المازق، لا بد من شد الأحزمة، فإما أن تجنح تونس إلى الخيارات الشعبوية الرومانسية، وإما أن تصطف وراء الحلول المطروحة وتدعمها، فالشاهد، أكد أن المؤشرات الاقتصادية ستتحسن في أفق سنة 2020، أي بعد عامين أو أقل من اليوم. الحكومة "لم تعط وعودا زائفة، ولم تكذب على الشعب التونسي" كما أكد رئيس الحكومة نفسه.

لا يوجد اليوم، ما يمنع تونس من العودة للصدارة، بوصفها الأعلى قدرة تنافسية في أفريقيا، لقد احتلت المركز عام 2007، وبينها وبينه اليوم أن يمنح الشعب حكومته فرصة تختبر فيها مصداقيتها.. لا خيار آخر غير ذلك.

تونس ترضخ لضغوط النقابات

وتزيد أسعار النقل الخاص

اقتصاد

ص11



«استمرار الدعم الروسي لنظام الأسد يجعل من روسيا طرفاً في النزاع، وذلك من شأنه الإخلال بمقررات مؤتمر جنيف الرامية إلى إنهاء الحرب التي يقودها النظام على الشعب السوري».

رياض الحسن
أمين سر الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري المعارض

«طرابلس مختطفة من قبل جماعات إرهابية لديها اتصالات مع دول خارجية، وهناك تحالف بين هذه الميليشيات، ونحذر من الشائعات المنتشرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي».

أحمد المسماري
المحدث باسم الجيش الوطني الليبي

لماذا يحرص محور الممانعة وحلفاؤه على توفير فرص نجاح ننتياهو



علي الأمين
كاتب لبناني

كل المؤشرات تدل أن ما يسمى بمحور الممانعة والمقاومة وحلفائه، يوفر كل الشروط الملائمة لنجاح رئيس الحكومة الإسرائيلي الحالي بنيامين نتنياهو في انتخابات البرلمان، كي يعود مجدداً على رأس ائتلاف حزبي إلى سدة رئاسة الحكومة. فما الذي يدفع هذا المحور إلى أن يعمل على إنجاح نتنياهو؟ وكما هو معلوم، فإن هذا الحلف يضم إيران وأذرعها ولاسيما حزب الله إلى جانب نظام الأسد، فيما تبدو حركة حماس وحركة الجهاد الإسلامي، تتناغمان مع هذا المحور بشكل كبير، أما روسيا فيصنفها إعلام هذا المحور بالحليف.

رد الفعل البارد لدى إعلام الممانعة
وصمت حزب الله وإيران تجاه صفقة تسليم رفات الجندي الإسرائيلي، يكشفان أن هذه العملية لم تكن مفاجئة، بل ثمة تنسيق بين أطراف المحور لإنجازها أو في الحد الأدنى ثمة علم مسبق بحصولها

لقد شكلت صفقة تسليم رفات الجندي الإسرائيلي، زخاريا باومل، المفقود منذ معركة السلطان يعقوب التي جرت على الأراضي اللبنانية عام 1982، بين الجيش السوري والجيش الإسرائيلي، العنوان الأبرز في هذا الاتجاه. فقد حرص الوسيط الروسي بين نظام الأسد وإسرائيل، على الإعلان عن النجاح في العثور على الرفات بالتعاون مع الجيش السوري، وذلك قبل أيام من موعد الانتخابات الإسرائيلية، بل وتقصد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين استقبال نتنياهو في موسكو من أجل تظهير الهدية التي قدمها للإسرائيليين عبر نتنياهو أمام العالم. ورغم محاولة بعض المسؤولين في النظام السوري الإعلان عن أن النظام ليست له علاقة بهذه العملية، فإن نتنياهو وأجهزة الاستخبارات والإعلام الإسرائيلية، كانا يروجان لعمل أمني استخباري إسرائيلي دقيق، مكن الجيش الإسرائيلي من الوصول إلى رفات الجندي

الإسرائيلي بعد 37 عاماً من اختفائه، وهي رواية تصب في سياق دعم الحملة الانتخابية لنتنياهو وتزويد من عدد المؤيدين له في الكيان الإسرائيلي.

لم يصرح أي مسؤول من حزب الله، بل لم يبد مسؤولو هذا الحزب ولا إيران، تعليقا على هذه الهدية المقدمة من قبل الأسد إلى العدو، فقد ساد الصمت في أوساط هذا المحور الذي يقيم إعلامه الدنيا ولا يقدها، إذا ما أسفرت "القرعة" عن مقابلة أحد الرياضيين العرب لنظيره الإسرائيلي في إحدى المباريات العالمية، أما بالنسبة لما قام به الأسد عبر الحليف الروسي، فلم يظهر على مسؤولي محور المقاومة ما يشير إلى غضب أو استياء، وتعامل إعلام هذا المحور بطريقة باردة تكشف زيف الكرامة التي طالما تغنى بها هذا المحور وجلد بسوطها كل خصومه. ورد الفعل البارد هذا لدى إعلام الممانعة وصمت مسؤولي حزب الله وإيران يكشفان أن هذه العملية لم تكن مفاجئة، بل ثمة تنسيق بين أطراف المحور لإنجازها، أو في الحد الأدنى ثمة علم مسبق بحصولها، ذلك أن الثقة التي طالما عبر عنها قادة حزب الله وإيران تجاه الرئيس الأسد، تحول دون الشك في أن العملية تمت بمعزل عن أطراف محور المقاومة، أو أن الأسد أخفى عن حلفائه الذين بذلوا الدماء والمال من أجل بقائه ما ينوي القيام به في شأن اتصاله بالعدو الإسرائيلي. ما يعزز هذه الفرضية أو الجزم بهذه الحقيقة، هو أن لا إيران ولا حزب الله قاما بخطوة مباشرة أو غير مباشرة، يمكن أن يفهم منها الاعتراض أو الرفض، فلم يصدر عن محور المقاومة ما يزعم نتنياهو، أو يقلل من شأن استثمار الموقف الأميركي في الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان، وقبلها القدس، ولا كل ما يقوله بنيامين نتنياهو عن ضم المستوطنات في الضفة الغربية لإسرائيل، ولا حتى الرد على تصاريحه المستفزة بشأن المحافظة على الانقسام الفلسطيني، وحرصه على حماية وجود حماس في غزة، التي قال إنه لن يسلمها لأي مازن رئيس السلطة الفلسطينية الشريعية.

كل المواقف تشير إلى أن محور المقاومة وحليفه الروسي يلتزمان الصمت لا بل يسامعان في تظهير نتنياهو أنه "الملك" ليس على فلسطين المحتلة فحسب، بل القادر على لجم محور الممانعة والمقاومة ومنعه من القيام بأي خطوة تظهره في موقع التحدي، أو المبادر في مواجهة خطط نتنياهو في ضم الأراضي وقرزها، وفي رسم الخطوط الحمر التي يلتزم بها المحور المذكور، بل فاق في



القزامة السلطة الفلسطينية المقيدة أصلا باتفاقات مع إسرائيل باشواط. تجري الانتخابات الإسرائيلية اليوم الثلاثاء، لكن أمين عام حزب الله حسن نصرالله اختار يوم الأربعاء ليطل على الجمهور، بعد مرور أكثر من أسبوع على فضيحة تسليم الرفات لإسرائيل، وهي إشارة لا تخلو من دلالة أن نصرالله -حسب ادعاء إعلامه- "يتابع الجمهور الإسرائيلي خطابه ويتأثر بمواقفه ويمصداقيته" لا يريد أن يقول شيئاً قد يفهم منه محاولة تأثير في خيار الناحب الإسرائيلي، وهذا ما يؤكد مجدداً أن محور إيران لا يريد لنتنياهو أن يفشل في هذه الانتخابات.

وكما أن روسيا أظهرت، إلى جانب الإدارة الأميركية، كل الدعم لنتنياهو، فإن إيران وحزب الله والنظام السوري، تسير على نفس النهج الذي رسمه دونالد ترامب وبوتين، في دعم خبار وصول نتنياهو إلى سدة الحكم. ولكن يبقى السؤال ما الذي يجعل محور الممانعة والمقاومة ملتزماً



جعل من البيئة الشيعية في لبنان، وجنوبه على وجه التحديد ينظر إلى الخطر القادم من جهة سوريا متقدماً باشواط على خطر إسرائيل، والعكس بالعكس في ما يتصل بالمجتمع السوري الذي أصابه من حزب الله وإيران ما لم تقم به إسرائيل ضده من أذى وقتل وتهجير وتهديد وجودي. نتنياهو الذي نفذ هذه الخطة كان يدرك أن فكرة تحالف الأقليات في المقلب اللبناني والسوري، تتطلب لنجاحها وبقائها وجود الأسد، فيما كان الرئيس اللبناني ميشال عون في زيارته قبل أسبوعين إلى موسكو، لا يجد ما يشكر عليه بوتين سوى مواقف "المدافعة عن الأقليات المسيحية في المشرق"، وهذه هي العبارة الساحرة التي تجعل إسرائيل، كما الأسد كما حزب الله، وبمعزل عن الشعارات المتقابلة، يتقاطعون على مصلحة تهميش الأكثرية وتشتيتها، باعتبارها تشكل الخطر الفعلي على الإحتلالات من أي جهة أتت على امتداد الدول العربية، وعلى إسرائيل وإيران في المشرق العربي.

بالتوجهات الروسية في السعي لدعم نتنياهو؟ الإجابة عن هذا السؤال لا تحتاج إلى الكثير من الغوص في التحليلات، ففضية بقاء الأسد على رأس النظام هي أولوية إيرانية، وقد قالت وزارة الخارجية الروسية غداة تسليم "الرفات" إلى إسرائيل، إن بقاء الأسد على رأس السلطة هو خارج النقاش، وكان المسؤولون الإسرائيليون قد أكدوا في أكثر من مناسبة أن إسرائيل ساهمت في دعم بقاء الأسد، وحاول بعضهم في سياق تأكيد هذا الموقف، القول إن هناك ندماً إسرائيلياً على حماية الأسد. كما أن إسرائيل في تعاملها مع الأزمة السورية حرصت على توفير كل الشروط اللازمة لتعويق الشروخ المذهبية والطائفية، فهي عندما غطت دخول حزب الله اللبناني إلى سوريا دون القيام بأي خطوة رادعة له، كانت بذلك تكتب آخر بند من بنود بوليصه تأمين حدودها الجنوبية على مدى عقود قادمة، فهي وفرت أمنها الاستراتيجي من خلال إحداث شرخ مذهبي

ليبيا بين العسكرية والميليشية



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

كل ترتفع أصوات دعاة الإرهاب وأمرء الحرب وقادة الميليشيات وزعامات الإخوان والقاعدة وناهبي المال العام، وسياسيين مرموقين، ودول إقليمية وأجنبية، لتحذر من عسكرة ليبيا، تعبيرا عن رفضها لتقدم الجيش الوطني إلى المنطقة الغربية وبالأخص العاصمة طرابلس، لتحريرها من سلطة الميليشيات وتطهيرها من جماعات الإرهاب.

في كل أرجاء العالم، هناك جيوش وطنية، مهمتها حماية سيادة الدولة وتأمينها من الاعتداء الخارجي والمحافظة على الحدود البرية والمياه الإقليمية والمجال الجوي للدولة، والتدخل عند الطوارئ لتحسين مؤسسات الدولة ووحدة الشعب واستقرار المجتمع، ولكن ما يحدث في ليبيا هو أن البعض يحاول ترذيل الجيش وتفضيل الميليشيات، بما يخدم استمرار الأزمة وبالتالي يعطي مجالا أوسع للمستفيدين من حالة الفوضى وخاصة في نهب المال العام، وهو ما أشار إليه المبعوث الأممي، غسان سلامة، منذ أيام عندما قال إن الصراع في ليبيا هو صراع من أجل الثروة، وأن ليبيا تشهد في كل يوم ظهور مليونير جديد.

الإسلام السياسي يرى هو الآخر أن وجود جيش قوي يمثل خطرا عليه وعلى مشروعه، لذلك كان أول مقترح قطري مدعوم من إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما بعد سقوط النظام السابق في 2011، هو حل الجيش نهائيا وتعويضه بما سمي بجهاز الحرس الوطني تكون مهمته حماية الحدود والمؤسسات الحيوية، وقد ورد هذا المعطى في شهادات عدد من قادة تلك المرحلة من بينهم مصطفى عبد الجليل ومحمود جبريل وعبد الرحمن شلقم. الواقع أن هذا الاقتراح كان يصب في إطار ضرب المؤسسة العسكرية في ليبيا

كما حدث في العراق بعد الغزو عام 2003، فالقوات المسلحة ذات العقيدة الوطنية والقومية لم يعد مرغوبا فيها في المنطقة، وعندما تمت الإطاحة بالنظام الليبي عام 2011، تم تفكيك المؤسسات العسكرية والأمنية، ووجد أغلب الضباط وضباط الصف والجنود أنفسهم إما في سجون الميليشيات أو لاجئين إلى دول الجوار، وإما عرضة للاغتيال وخاصة في المنطقة الشرقية، التي تميزت بأن قوات الجيش فيها لم تتعرض لقصف قوات الناتو، لذلك اتجه مناوئوها من المتشددین إلى تصفية المئات من ضباطها الكبار، تماما كما حدث في العراق.

في مايو 2014، تم تجميع حوالي 400 عسكري لتنفيذ عملية "الكرامة" التي كانت بمثابة انتفاضة من قبل رجال الجيش بقيادة خليفة حفتر، لتنتقل معركة تطهير الشرق من الجماعات الإرهابية التي كانت تصب في خدمة مشروع التمكين للإسلام السياسي بدعم خارجي ملعن، ووجدت تلك القوات دعما من القبائل ومن عموم الشعب، وانضم إليها مقاتلون من كل أرجاء البلاد، خصوصا في ظل المصالحة الشاملة التي استطاع حفتر تطبيقها على أرض الواقع، حيث طلب من كل الضباط وضباط الصف والجنود اللاجئين إلى الخارج أو المنكفيين على أنفسهم العودة إلى مواقعهم للقيام بمهامهم الوطنية.

استطاع الجيش الليبي بإمكانيات متواضعة أن يؤسس لنفسه كيانا قويا بتراتبية عسكرية احترافية، ونجح في تحرير بنغازي والمنطقة الشرقية ودرنة والهلال النفطي من الجماعات الإرهابية، وامتد نفوذه إلى أقصى الجنوب الغربي حيث طارد عصابات التهريب والإرهاب والتجار بالبشر والمرترقة الأجانب، وانضمت إليه ألوية وكتائب من المنطقة الغربية المحيطة بالعاصمة، ووضع يده على منابع الثروة النفطية دون أن يتدخل في إدارتها وإنما سلمها للمؤسسة الوطنية للنفط في طرابلس.

مقابل ذلك، كانت ولا تزال بعض مدن الساحل الغربي تخضع لنظام "الميليشية" وهو سيطرة ميليشيات يقودها أمراء حرب، ويقاتل في صفوفها شباب غير متدرب وغير منضبط ولا علاقة له بالاحترافية العسكرية، يتم تحريكه بمصالح مالية بحتة، وبيعض الفتاوى الدينية والخطب ذات المنحى الحزبي والجهوي، وبشيء آخر مؤثر في ولائها لقادتها وهو الإفلات من العقاب عند ارتكاب الجرائم الدموية في حق بعضها أو في حق المدنيين العزل كما حدث في قرقور وتاجوراء وسوق الجمعة وبني وليد وورشفانة وسرت وغيرها.

هذه الميليشيات التي لا تزال تتحكم في العاصمة وبعض المدن الأخرى منذ عام 2011، تعتبر الحاكم الفعلي في القرار السياسي منذ حكومات المؤتمر الوطني العام وإلى اليوم، وهو ما أكدته تقارير البعثة الأممية، وتصريحات بعض أعضاء المجلس الرئاسي الذين أثروا الاستقالة أو تجميد عضويتهم، مثل عمر الأسود وعلي القطراني وموسى الكوني وفتحي المجبري، وبات معروفا لدى الجميع أن قادة تلك الميليشيات يتحكمون في الصفقات والاتمادات المالية وأسواق العملة وفي التعيينات الإدارية، ولا يترددون في اختطاف هذا المسؤول أو ذاك، والتحقيق معه إن لزم الأمر، ولا يترددون في تصفية الحسابات في ما بينهم بالإغتيال، كما أنهم أصبحوا يحتكمون على ثروات طائلة في الداخل والخارج تعد بمئات الملايين من الدولارات، بعضهم يتم التحويل لهم باسمائهم، والبعض الآخر باسماء أتباعهم أو شركاء لهم في دول عدة.

وفي يناير الماضي، اعترف فتحي باش آغا، وزير الداخلية في حكومة الوفاق الوطني الليبية، بأن الميليشيات المسلحة الموجودة في العاصمة طرابلس باتت تهمين أكثر فأكثر على القرار السياسي والاقتصادي، واتهمها بعدم طاعة الدولة أو خضوعها للشرعية، وأضاف في تصريحات تلفزيونية على قناة "بي بي

سي" البريطانية، أن هذه الميليشيات المسلحة التي لم يحددها بالاسم تتسبب في فوضى أمنية، وتقلع ما تريد في مؤسسات الدولة الليبية، معتبرا أنها تسيطر فعليا على القرارات الاقتصادية والسياسية وأنها "ترفض الامتثال لتعليمات المؤسسات الحكومية كافة، سواء جهازي المخابرات أو المباحث أو وزارة الداخلية، وباتت قوة موازية لديها نفوذ كبير على مدى العامين الماضيين، بالإضافة إلى أنها تسيطر أيضا على ميزانية هذه الوزارة التي تنتمي إليها اسميا فقط"، على حد قوله.

أمرء الحرب لا يريدون التخلي عن السلطة التي يمارسونها على الأرض، وبعض القوى الإقليمية والدولية تخشى على أتباعها من الإسلاميين وترى في خليفة حفتر عدوا لهم، قد يجتثهم من مواقع القرار والنفوذ، وربما من العملية السياسية ككل

وما جاء على لسان باشا آغا، يدعمه المبعوث الأممي غسان سلامة الذي أكد في أكتوبر الماضي أن "هناك ما يتجاوز 200 ألف مقاتل في التشكيلات العسكرية قدمت لهم الدولة الليبية منذ خمس سنوات، نوعا من الغطاء، فيأخذون رواتب من الدولة، ولكن يأخذون أوامرهم من زعماء الميليشيات"، موضحا أن "معظم المال الليبي يتم بابتزاز المصارف والمؤسسات السيادية أو بالسيطرة على موانئ أو مؤسسات حيوية أو من تهريب البشر والنفط والمواد المدعومة إلى دول الجوار". ولكن لماذا ترتفع الأصوات المدافعة عن تلك الميليشيات؟ الواقع يؤكد أن أطرافاً

داخلية مستفيدة وخارجية طامعة لا تريد لهذه الفوضى أن تنتهي، وهي لا ترى مانعا في تقسيم البلاد طالما أن ذلك يحول دون انتشار القوات المسلحة، بما تمثله من هبة وسيادة الدولة، فأمراء الحرب لا يريدون التخلي عن السلطة الفعلية التي يمارسونها على الأرض، وبعض القوى الإقليمية والدولية تخشى على أتباعها من الإسلاميين وترى في المشير خليفة حفتر عدوا لهم، قد يجتثهم من مواقع القرار والنفوذ، وربما من العملية السياسية ككل.

واليوم ترتفع الأصوات دفاعا عن الدولة المدنية، مقابل الدفاع عن سلطة الميليشيات، والدولة المدنية بالنسبة لهؤلاء هي تقويض الدولة التي يقوم فيها الجيش بدور محوري، في حين أن الدولة المدنية في تعريفها العلمي هي دولة تحافظ وتحمي كل أعضاء المجتمع بغض النظر عن انتماءاتهم القومية أو الدينية أو الفكرية، وهناك عدة مبادئ ينبغي توفرها في الدولة المدنية والتي إن نقص أحدها فلا تتحقق شروط تلك الدولة أهمها أن تقوم تلك الدولة على السلام والتسامح وقبول الآخر والمساواة في الحقوق والواجبات، بحيث أنها تضمن حقوق جميع المواطنين، ومن أهم مبادئ الدولة المدنية ألا يخضع أي فرد فيها لانتهاك حقوقه من قبل فرد آخر أو طرف آخر. فهناك دوما سلطة عليا هي سلطة الدولة والتي يلجأ إليها الأفراد عندما يتم انتهاك حقوقهم أو تهديد بالانتهاك. فالدولة هي التي تطبق القانون وتمنع الأطراف من أن يطبقوا أشكال العقاب بأنفسهم.

وإذا علمنا أن الجيش الليبي يدافع عن سيادة الدولة ووحدة أراضيها وسلامة حدودها وعن الحل السياسي للمصالحة الشاملة ويدعو إلى الدستور والانتخابات ويضم عناصر من كل المناطق والجهات والقبائل والأقليات، فإن ذلك يعني أننا أمام مشروع وطني حقيقي، عكس ما يروج له من أن حفتر يسعى إلى عسكرة الدولة، محاولين الإبقاء على ميلشيتها.



«زيارة الوفد السعودي إلى العراق هي بداية لمرحلة جديدة من العلاقات التي ستعود بالنفع على الشعبين، هذا التبادل وهذا الحوار هو شارع باتجاهين سيمرّز العلاقات».

ماجد القصبي
وزير التجارة والاستثمار السعودي



«العلاقة الأخوية التي تربط العراق بالملكة السعودية تنمو باطراد بما ينسجم وتطلعات قادة وشعبي البلدين الشقيقين، العراق يحرص على بناء علاقات مميزة مع المملكة».

برهم صالح
الرئيس العراقي

العراق مستقر، والفضل في استقراره لإيران

لا هل صحيح أن العراق مستقر وأن الفضل في استقراره يعود لأجبتنا الإيرانيين الرحماء اللطفاء الكرماء النجباء؟
فرتيس وزرائه، الصادق الأمين، عادل عبدالمهدي أعلن ذلك، بالفم المليان، في حضرة شقيقه رئيس جمهورية إيران الإسلامية حسن روحاني.

ومن المؤكد أن لا أحد في طول العراق وعرضه، وله عقل وقلب وبصيرة، يمكن أن يوافق على ذلك الإعلان، والسبب أن ما يراه عادل عبدالمهدي وهو في طهران، استقرارا في وطنه الثاني العراق، يراه عراقيون بالملايين هدوءا إلزاميا مفروضا عليهم بقوة سلاح الميليشيات، وهو في حقيقته الهدوء الذي يسبق عاصفة مؤجلة لم تكنمل ظروف انطلاقها بعد، وينتظر الجميع هبوبها الموجل المحتوم.

فكل الأيدي والخناجر والمعاول والمفخخات التي صنعت الكوارث والمآتم والفقر والجوع والمرض والنهب والسلب والقتل والاغتصاب والتهجير، منذ العام 2003 وحتى اليوم، صناعة وزراعة إيرانية مُتقنة، وفاعلة، ومستمرة في الخدمة، ولكن خلف ستار من الصمت الخائق الذي يشبه الجمر

المخبأ وراء رماد. فمن مئات السنين، وربما آلافها، وعيون إيران الفارسية على العراق، وتسعى لاستعباده وإلحاقه بإمبراطورياتها المتعاقبة الهالكة، تختصر عليه تارة، وتطرد منه تارات أخريات، وهي ذليلة مهانة تاركة خلفها قبور ضباطها وجنودها متناثرة في براري هذا الوطن الصغير.

وبالتدقيق في سلوكها الذي خلده الزمن الطويل يتبين أنها كانت، ولا تزال، على قناعة

ثابتة متوارثة بأن عراقا عزيزا مقتدرا موحدًا عامرا وقويا بأهله وبأرضه لن يصبح لقمة سائغة يسهل عليها ابتلاعه.
وعليه فقد أصبح أول وأهم وأكثر أهدافها إلحاحا وضرورة إضعافه وتمزيق وحدة شعبه، وتخريب أنهاره، وإفساد مياهه وهوائه، واستحمار من يمكن استحماره من أبنائه المخربين الفاسدين المفسدين، وتسليحهم وتسليطهم على الوطن والمواطن، وتركيع الكبير قبل الصغير، وذلك لضمان بقائه معوقا لا يستطيع الوقوف على قدميه، وعاجزا عن مقاومة احتلالها والجهاد الحقيقي المقدس من أجل تحرير نفسه وشعبه منها ومن آثار احتلالها الكريه.

ومن واجبا هنا أن نتساءل، ومن واجب رئيس الوزراء أن يجيب. كيف يتحقق الاستقرار في أي بلد من بلدان الدنيا الواسعة التي تحترم نفسها وأهلها؟ هل يتحقق بالخيال والنفاق والكلم الفاضي أم بالعمل الحي؟ وكيف يتحقق استقرار بدون قضاء عادل ومستقل وشجاع لا يساوم ولا يخاف ولا يستحي؟ وهل يتحقق بحكومة لا تملك زمام أمن وطنها وشعبها، ولا أمن وزرائها ومدرائها وسفرائها، هي، قبل غيرها؟ بصراحة لا يمكن اقتناع أحد من العراقيين بوجود أمن واستقرار في دولته الفاشلة قبل تسريح زرافات الحشد الشعبي ووحدانه، ونزع سلاح ميليشياته المنفصلة التي وصفها مقبودي النصر بالوقاحة.

فلا أمن ولا استقرار ما دامت هذه الميليشيات تفرض الوصاية الإيرانية على الحكومة والبرلمان، وما دامت سفارة الولي

الفقيه تقوم بمهام المندوب السامي الإيراني الحاكم بأمره في العراق.
الم يخاطب المرشد الأعلى علي خامنئي ضيفه رئيس وزرائنا بلغة الأمر النهائي، ويأمره بإخراج القوات الأميركية بسرعة من العراق؟ ألم يبلغه بعدم رضاه عن التقارب العراقي السعودي؟ ألم يطلب منه الانخراط في حرب تكسير العظام بين جمهوريته الإسلامية وبين أميركا، حتى وإن لم يكن للعراق ناقة فيها ولا جمل؟
والذي ينبغي أن يعرفه رئيس وزرائنا هو أن أي استقرار لن يتحقق في العراق إلا حين يقرأ المواطن ويسمع ويرى تفاصيل ملفات سرقة المليارات وتحويلها إلى طهران. وإلا عند فتح ملفات الذين تسببوا وأمروا وسهلوا احتلال شراذم الدواعش لنيوى وصلاح الدين والأنبار وديالى وكروك، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وإلا حين ينشر القضاء أسرار كارثة تفجير ضريح الإمامين علي الهادي والحسن العسكري في سامراء في فبراير 2006، وإلا بتحقيق حقيقي وجاد وشفاف في جرائم السرقة والاغتصاب والحرق والقتل والطردي التي ارتكبتها المجاهدون الحشديون في المدن والقرى التي تم تحريرها من الدواعش.

وإلا بمحاسبة الذي طشش ويطشش عن عشرات العصابات التي مارست بالأمس، وتمارس اليوم، مهنة اختطاف المواطنين، وتطلب فدية مالية مقابل إطلاق سراحهم، والذي تخابر مع حكومات أجنبية وتسلم منها الملايين، علنا، وعلى مرأى وسماع حكومات حزب الدعوة المتعاقبة وحكومة عادل عبدالمهدي التي أوجعت رؤوسا

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

ما يراه عادل عبدالمهدي استقرارا في وطنه الثاني العراق، يراه عراقيون بالملايين هدوءا إلزاميا مفروضا عليهم بقوة سلاح الميليشيات، وهو الهدوء الذي يسبق عاصفة مؤجلة لم تكنمل ظروف انطلاقها بعد

الدولة والثورة في إيران تخدمان حزب ولي الفقيه

عام 1979، ما دفعهم إلى رؤية الأعداء حولهم في كل مكان، مقابل نظام مستبد وسلطوي ديني منافق يتحدث عن النقاء والطهارة الثورية لكنه مخم بالفساد.
لقد سقطت نظرية ولاية الفقيه داخل إيران ومزقتها التظاهرات الشعبية وحالة الفقر والجوع والحرمان، والتشبث بأذيال الدولة الآن لن يلغي هذا التدهور بسبب العقوبات الأميركية التي يحاول النظام استنفارها لتغيير وجهة العداء. كما سقط

لقد ولاية الفقيه الإيراني وفشل في العراق لدى شعب العراق الشيعي قبل المكونات الأخرى وبين الكثيرين من بين الأوساط السياسية الشيعية وحتى القيادية منها، ولا بد أن تأتي اللحظة التي يتمزق فيها هذا الكابوس الأسود ويوزل من العراق. الدولة والثورة في إيران وجهان لعملة واحدة هي حزب ولي الفقيه.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

العربية أن يمتلكوا الحد الأدنى من قيم الدفاع عن عروبة تلك البلدان لكنهم لبسوا أكثر من فاقدٍ "النعمة الصدامية" التي نشف نبعها برحيل نظامه، وانتقلوا إلى المال الإيراني الرخيص.
ولعل بعض مفسري نظرية انحسار "إيران الثورة" لصالح "إيران الدولة" يتوقعون بأن استراتيجية الرئيس الأميركي دونالد ترامب هي جزء من عملية استدراج إيران لإخراجها من خانة الثورة إلى خانة الدولة في وثيقة الـ12 نقطة التي أعلنها وزير خارجيته مايك بومبيو العام الماضي. وقد يكون ما تقوم به إدارة ترامب في هذا الجانب صحيحا لكنها تعلم بأن رجال الدين الذي استولوا على السلطة عام 1979 هم أنفسهم الذين احتجزوا الرهائن الأميركيان وفجروا قاعدة الماريز في لبنان، ومن المفترض أن تكون النخب السياسية العراقية غير المؤدلجة بالإسلام السياسي المنحاز لطهران من أكثر الناس دراية ومعرفة بطبيعة نظام ولي الفقيه، لكنهم للأسف يقعون في التفسيرات الاستهلاكية أو قصيرة النظر. ذلك أن مصدر تسويق خط "نظرية الدولة" ينطلق من داخل مؤسسات ترويجية لما يسمى التيار الإصلاحى ضمن مراكز صراع القوى داخل النظام الإيراني نفسه للمناورة في السياسة الخارجية، حقيقة ولاية الفقيه هي حزب سياسي إيراني جوهره قومي توسعي على حساب جيران إيران من العرب يتصدرهم العراق المبتلئ، وأمين عام هذا

لا يردد بعض متعاطي السياسة العراقيين ما يقال بأن هناك خطين في النظام الإيراني أحدهما خط الثورة والآخر خط الدولة، مستبشرين دون علم أو فهم بزيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني الأخيرة لبغداد بأنها تقع في إطار النمو المتصاعد لخط الدولة في إيران الذي يجب حسب ما يرون تشجيعه، وكأنهم قادرون على اختراق نظام ولي الفقيه عبر تفعيل هذه الجدلية، وهم يستسهلون بسداجة مهارة القائمين على الحكم في طهران، وإنهم يحاولون الآن بسبب ظرفهم الشاق اللعب بقصة "إيران الدولة وإيران الثورة" وتسويقها إلى الدوائر الأميركية قبل

الدول العربية ومن بينها العراق. هؤلاء السياسيون العراقيون حينما يطلقون هذه الدعوة إنما يستقطعون نصف الحقيقة القائلة بوجود تيار إصلاحي داخل إيران، ويحاولون التعبير بنصف المجاملة لنظام ولي الفقيه في إيران خوفاً أو قصورا عن فهم العقلية الحاكمة في طهران، وهذا ما يقع فيه الكثير من المثقفين العرب الذين كانوا من أشد المنادين بشعراء القومية العربية ومن أكثر المناصرين لقومية صدام حسين التي حاربت إيران، نجدهم اليوم يضعون النظام الإيراني قائداً لمحور الممانعة ضد محور أميركا وإسرائيل، ويدافعون عن خط الثورة للهيمنة على بلدان عربية رئيسية كالعراق وسوريا ولبنان، وهم في ذلك أكثر انسجاما مع حكام طهران، والأخرى بهؤلاء السياسيين المدعين للقومية

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

سقطت نظرية ولاية الفقيه السياسية داخل إيران ومزقتها التظاهرات الشعبية وحالة الفقر الجوع والحرمان، والتشبث بأذيال الدولة الآن لن يلغي هذا التدهور بسبب العقوبات الاقتصادية الأميركية

رهانات الرياض في التقارب مع بغداد

ولعل خامنئي إذ يعلق وينتقد، يريد بذلك أن يكبح جماح هذا التطور اللافت في العلاقات، ويعرقل زيارة مرتبة لرئيس الوزراء العراقي إلى الرياض ستمثل ذروة التعبير عن الانسجام والحرص على تطوير العلاقة مع الحاضنة العربية. إذ حل تقريبا نصف الحكومة السعودية ضيوفاً على بغداد، أكثر من 100 شخصية على مستويات عالية من وزراء ومستشارين وشركات وأصحاب قرار، "حاملين معهم هم العراق العربي والوقوف معه ودعمه بمشاريع عملاقة، عكس إيران التي آثت للعراق تطالبه بدفع تعويضات الحرب والوقوف معها ضد أميركا" كما تقول نخبة العراق المتشوقة إلى دور الرياض ودورها الحيوي الراهن.

هل الحكومة العراقية تبدو قادرة على الذهاب بعيدا مع الرياض وبقية العواصم العربية، بما يخص من نفوذ طهران في بغداد؟ إذ لا يعول بعض المعلقين والعارفين بالمشهد العراقي على قيمة هذه الجهود في تحقيق توازن فاعل داخل بغداد، في ظل ما تمتلكه طهران من مقام وحضور عميقين.

تراهن الرياض على فعالية إصلاح سوء الفهم الذي نشأ نتيجة الفجوة المتروكة منذ مدة، وكان عائقا دون أي فرصة للتقارب، تغذيه بعض التيارات المحلية التي كانت تغالي في الولاء لإيران وتفر من السعودية.

لا لم يتحمل المرشد الإيراني علي خامنئي صورة الوفد السعودي وهو يزور العراق ويشد من عضد الحكومة المنتخبة شعبيا لتعبر عن آمال وطموحات العراقيين، ويتجول بآريحية بين مدنه ومعالمه، في خطوة اتخذتها الرياض لزيادة الجدية في نيتها مد جسور التواصل والتعاون والاهتمام ببلاد الرافدين بعد سنوات من الجفوة والابتعاد وانحسار الحضور العربي لديها.

وأدلى خامنئي بتعليقات انتقد فيها التقارب السعودي - العراقي، خلال لقائه رئيس الوزراء العراقي الزائر عادل عبدالمهدي، وقال إن التقارب السعودي - العراقي لا يعكس حقيقة موقف الرياض. يتحدث خامنئي من موقع أنه الجدير بإدارة المشهد العراقي، وإن كان الدور الإيراني مؤثر في بغداد نتيجة عقدين من الحفر في أعماق الحالة العراقية التي تركت نهبا لميليشيات قاسم سلیماني، لكن السياسة مهياة باستمرار للتحولات الجذرية، وعصية على الاستقرار بوتيرة واحدة. تتنعر إيران وهي التي تتعرض للأقسى مراحل المواجهة مع المجتمع الدولي، أن الأرض العراقية تهتز تحت قدميها بحضور سعودي يمثل طليعة دور عربي أخذ يتنامى ويترجم إلى خطوات عملية جادة وجلسات عمل ولقاءات من أعلى المستويات بين البلدين.

عمر علي البدوي
كاتب سعودي

الخيارات العربية التي انكمشت تحت نير الاستبداد الأيديولوجي، أصبح بمقدورها أن ترى النور وتبادل السعودية الود والتقدير وبناء شراكة تعود بالعراق إلى حضنه العربي



«النقاش الدائر حول مصادرة ملكية شركات عقارية في برلين لمعالجة ارتفاع أسعار الإيجارات عديم الجدوى ومن شأنه أن يعرقل ويقوض أعمال البناء الخاصة».

بيتر التماير
وزير الاقتصاد الألماني

«تم إيقاف حركة السفر والتبادل التجاري بين العراق وإيران عبر منفذ حذرودي على خلفية اتساع حركة السيول والفيضانات في منفذ جذابة الإيراني».

بيان رسمي
هيئة المنافذ الحدودية العراقية



شركة أوكسيدنتال النفطية تسعى لمسح بصمتها الكربونية

● خطط لإطفاء آثار عمليات الإنتاج والتوزيع والاستهلاك

رفعت أوكسيدنتال، خامس أكبر شركات النفط الأميركية، سقف أهداف صداقة البيئة من لأكثر الشركات تلويثاً، بالإعلان عن سعيها لمسح بصمتها الكربونية، في إطار اضطراب الشركات للدفاع عن سمعتها في اتساع الهواجس المتعلقة بحماية البيئة.



فيكي هولوب:

التأقلم مع تحولات المناخ
ضروري لمواصلة العمل في
صناعة النفط

الصخري، وهي تأمل بزيادة الاستخلاص المعزز للنفط ليصل إلى نحو 17 أو 18 بالمئة. كما أن هذه التقنية ترفع نوعية النفط المستخرج وتؤدي إلى إطلاق كميات أقل من ثاني أكسيد الكربون عند تكريره في المصافي واستهلاكه. لكن ذلك لا يعني أن الشركة لا تواجه تحديات في توسيع نطاق الاختبارات الناجحة، لتشمل حقل نفط كاملاً.

وتقول هولوب إن نجاح التجربة تتطلب القدرة على تصميم المنشآت السطحية والبنية التحتية اللازمة للقيام بذلك.

ويستخدم الاستخلاص المعزز للنفط القياسي ثاني أكسيد الكربون المستخرج من المصادر الطبيعية في عمليات حقن الآبار واستخراج النفط. وللحصول على تأثير إيجابي في الانبعاثات، يجب أن تستخدم شركة أوكسيدنتال ثاني أكسيد الكربون الناتج عن النشاط البشري.

وكانت أوكسيدنتال قد استثمرت في نوفمبر الماضي في شركة تدعى نت باور، التي تعمل على تطوير مولد طاقة مبتكرة يعمل بالغاز وجمع تياراً نظياً من ثاني أكسيد الكربون المناسب للاستخلاص المعزز للنفط. كما أن الشركة تستكشف أيضاً خطاً للحصول على ثاني أكسيد الكربون من منشآت صناعية، بما في ذلك مصانع الإيثانول والصلب.

لكن المشكلة الكبيرة تكمن في أن مراكز الصناعة التي تكثر فيها مصانع ومحطات توليد الطاقة، يغلب عليها أن تكون بعيدة عن حقول النفط، في المساحات الواسعة المفتوحة في غرب ولاية تكساس. ونقر هولوب بوجود "حاجة إلى شبكة أنابيب طويلة جداً".

ويعد اقتناص الكربون واستخدامه وتخزينه من التقنيات القليلة المتعلقة بالمناخ التي تمكنت من كسب تأييد الجمهوريين في الكونغرس وإدارة الرئيس دونالد ترامب، وهو أمر ضروري لجعل خطط أوكسيدنتال قابلة للتطبيق.

كما أن إصلاح الامتيازات الضريبية المعروف باسم "كيو 45" في العام الماضي، رفع عوائد النقاط ثاني أكسيد الكربون إلى 35 دولاراً للطن، وهو ما يعزز جدوى جمعه واستخدامه في تطبيقات كثيرة لا تقتصر على الاستخلاص المعزز للنفط.

وقالت هولوب إن تلك العوامل هي التي "جعلت من الممكن بالنسبة لأوكسيدنتال البدء في بناء هذه الاستراتيجية هنا في الولايات المتحدة".

ويوجد تشريع آخر يسمى قانون "الاستخدام" يتضمن مجموعة من التدابير الهادفة إلى تسريع بناء خطوط أنابيب ثاني أكسيد الكربون، والتي خلّطت بدعم من الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الكونغرس.

وتؤكد هولوب أن "الجمع بين تلك الحوافز يجعل المشروع اقتصادياً بالنسبة لأوكسيدنتال". لكنها تضيف أن استخدام ثاني أكسيد الكربون المناسب للاستخلاص المعزز للنفط "لا يمكن أن يكون الحل التام" للتهديد المناخي.

وتقول إن العالم ببساطة ليس لديه ما يكفي من المكامن النفطية المناسبة لجميع انبعاثات الاحتباس الحراري التي يصدرها.

لندن - يبدو إعلان فيكي هولوب الرئيسة التنفيذية لشركة أوكسيدنتال عن سعي الشركة لإطفاء بصمتها الكربونية، من ضروب الخيال في ظل النظرة التقليدية إلى أعباء التلوث الناتجة عن نشاط الشركات النفطية. وتطور الحلول التكنولوجية التي تسمح بالنقاط الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري باتت حقيقة، تسمح لأوكسيدنتال، بجمع ما يعادل جميع الانبعاثات الناتجة عن عملياتها ومن سلسلة التوزيع، بل وأيضاً من استهلاك النفط والغاز الذي تنتجه.

وأهمية هذا التطور تكمن في أن الشركة ليست صغيرة، بل هي خامس أكبر شركة نفطية أميركية من حيث القيمة السوقية، بعد أن ضاعفت إنتاجها من النفط الصخري، وهي تخطط لمضاعفته خلال السنوات الخمس المقبلة ليصل إلى 600 ألف برميل يومياً. لكن الشركة تعتمد في الوقت نفسه على معايير الالتزام بخفض الانبعاثات. وتعد من الاستثناءات القليلة في صناعة النفط. ويقول إيد كروكس في مقال بصحيفة فايننشال تايمز إن ميدان نشاطها الأساسي في حوض برميان في ولايتي تكساس ونيومكسيكو، وهو قلب مضمار سباق طفرة النفط الصخري الأميركي، يخلو من مظاهر تداعيات الإنتاج على المناخ.

ونسبت الصحيفة إلى الرئيسة التنفيذية لأوكسيدنتال قولها "تفكر في المدى الطويل بالنسبة إلى مساهمينا. نعتقد أنه إذا لم نتعالج هذه القضايا المناخية اليوم، فإننا سنتخلف عن الآخرين".

وتشير خطط أوكسيدنتال إلى أنها تريد أن تكون "محايدة من حيث الكربون" عبر اقتناص انبعاثات تعادل جميع الانبعاثات الناتجة عن عملياتها انطلاقاً من الإنتاج إلى سلسلة التوريد وصولاً إلى استهلاك ما تنتجه من النفط والغاز.

وتقول هولوب "نشعر أن هذه الخطط هي مفتاح استدامة أعمالنا مع مرور الوقت. إذا لم نتأقلم مع هذه التحولات المناخية فلا ينبغي أن تعمل في قطاع صناعة النفط".

وتتلخص الطريقة التي تخطط بها أوكسيدنتال للتغلب على المشكلة بجمع ما يعادل ثاني أكسيد الكربون الذي يتم إطلاقه من المصانع ومحطات توليد الطاقة.

كما أن حقن الغاز في حقول النفط يساعد على إخراج المزيد من النفط الصخري، وهي ممارسة معروفة باسم الاستخلاص المعزز للنفط (إي.أو.آر) وترك ثاني أكسيد الكربون تحت الأرض، بدلاً من تركه في الغلاف الجوي. هذه التقنية راسخة أيضاً بالنسبة إلى النفط التقليدي. وكانت أوكسيدنتال تدير اختبارات للاستخلاص المعزز للنفط في آبار الصخر الزيتي الأفقية، والتي تصفها هولوب بأنها "ناجحة تقنياً".

وتعمل أوكسيدنتال على تطوير حقل كامل باستخدام الاستخلاص المعزز للنفط لاستخراج النفط الصخري في حوض ميدلاند، على الجانب الشرقي لحوض برميان، والذي من المقرر أن يبدأ الإنتاج في عام 2021. وتبذل الحسابات الأولية مشجعة من حيث توقعات الإنتاج والانبعاثات، وتشير تقديرات أوكسيدنتال إلى أنها تستخرج 11 بالمئة من النفط الموجود في احتياطياتها من النفط

أوكسيدنتال تستخدم

ثاني أكسيد الكربون في

تحسين استخراج النفط

بتقنية الإنتاج المعزز



تقنيات تزيل أعباء النفط على البيئة



البطالة ترفع أصوات الاحتجاجات

تسارع وتيرة انهيار الشركات يعمق أزمات الاقتصاد التركي

ألف وظيفة فقدتها قطاع البناء لوجده خلال العام الماضي بحسب الأرقام الرسمية

وجاء مسح أجرته مؤسسة الأبحاث والدراسات الاقتصادية الاجتماعية التابعة لجامعة "باهجه شهير" حول توقعات سوق العمل، ليدعم الأرقام السابقة، حيث أكد أن جميع قطاعات الاقتصاد التركي سجلت انكماشاً باستثناء قطاع الخدمات.

ولم يسجل قطاع الخدمات سوى زيادة قليلة في العمالة في شهر ديسمبر بلغت 16 ألف وظيفة مقارنة بالشهر السابق. في حين فقد قطاع الصناعة 182 ألف وظيفة، وقطاع البناء 77 ألفاً وقطاع الزراعة 54 ألف وظيفة خلال شهر واحد فقط.

ويعتبر تسريح 182 ألف شخص من عمال قطاع الصناعة أقوى انكماش منذ الانكماش الذي شهده في عام 2009 في ذروة الأزمة المالية العالمية.

وإذا أردنا خلاصة لتلك البيانات، فيمكن القول إن الشركات الصغيرة والمتوسطة تعاني من انهيار اقتصادي عميق، وأن أبعاد الأزمة تجاوزت حدود أزمة عام 2009.

ويبدو أن الشركات التي تتدهور أوضاعها بسبب الأزمة الاقتصادية نتجه إلى إقالة العمال، مما يؤدي إلى انخفاض الإنتاج والفشل في سداد الديون المضاعفة بسبب تقلب العملة. وبذلك يصبح الإفلاس أمراً لا مفر منه بالنسبة للعديد من الشركات التي فشلت في الخروج من الأزمة.

ويضاف ذلك إلى التكاليف الاقتصادية والاجتماعية والنفسية الناتجة عن فقدان الوظائف، إلى جانب التداعيات السلبية لارتفاع الإنفاق الحكومي إلى مستويات قياسية أثناء الانتخابات المحلية الأخيرة.

وتشير النشرة إلى أن 48 قطاعاً من أصل 88 في عموم الاقتصاد التركي شهدت تراجعاً في عدد العاملين. وسجلت الصناعة التحويلية انكماشاً خطيراً، حيث تظهر الأرقام تراجع نشاط 13 قطاعاً من أصل 24 قطاعاً فيها مع فقدان أكثر من 80 ألف وظيفة. وتراجع عدد العاملين في 57 مدينة ولم يرتفع سوى في 24 مدينة. وكانت إسطنبول في صدارة المدن التي تراجعت فيها أعداد العاملين في الشركات الصغيرة والمتوسطة، حيث فقد أكثر من 95 ألف شخص وظائفهم. وجاءت أنقرة في المرتبة الثانية بخسارة 26 ألف وظيفة ثم قونيا بواقع 19 ألفاً، ثم كل من أضنة وإزمير بواقع 18 ألفاً. وتعكس المعطيات أن الانكماش في تلك الشركات أعلى بكثير مقارنة بالاقتصاد العام.

كما انخفض عدد المزارعين في المناطق التابعة لـ46 مدينة. ويرى الخبراء أن انخفاض عدد المنتجين هو أحد الأسباب خلف الارتفاع الجنوني الذي تشهده أسعار المواد الغذائية في تركيا.

وفي الوقت الذي طال الانكماش قطاعات البناء والإنتاج والصناعة، التي تمثل أركان القطاع الخاص، اقتصر النمو على المجالات التي ترتبط بالدولة ووظائف القطاع العام. المعلومة الشاذة الأخرى التي تظهرها البيانات الرسمية تتعلق بعدد التجار، الذي ارتفع في عموم تركيا بمقدار 65 ألفاً خلال عام واحد، لكنه تراجع بنحو 45 ألفاً في آخر شهرين من العام الماضي.

وفي الوقت الذي يقلص فيه القطاع الخاص، فإن الزيادة المشهودة في عدد موظفي الدولة تلتفت الانتظار، حيث ارتفع عددهم بمقدار 45 ألفاً في سنة واحدة.

لا شك أن نمو القطاع العام بالتزامن مع انكماش القطاع الخاص، يعني أن عدداً أقل من المكلفين بدفع الضرائب يمولون المزيد من الموظفين الحكوميين، وهو الأمر الذي يعني أن عبء القطاع الخاص أصبح أكثر رغم أنه يكافح من أجل البقاء.

أكرم أوناران

كاتب في موقع أحوال تركية

تؤكد الميانات أن الأزمة التي تشهدها الشركات الصغيرة والمتوسطة، التي تمثل العمود الفقري لاقتصاد تركيا، تزداد خطورة يوماً بعد يوم، وهو ما يتطلب إصلاحات هيكلية من دون أي تأخير لتفادي ارتفاع الثمن.

الأرقام الرسمية تشير إلى أن عدد العاملين في الشركات الصغيرة والمتوسطة تراجع بنحو 348 ألف شخص في ديسمبر الماضي مقارنة بنفس الشهر من العام السابق، في حين انخفض عدد الموظفين المؤمن عليهم بمقدار 211 ألفاً مقارنة بشهر نوفمبر.

وإذا نظرنا على نشره التشغيل والتوظيف التي أعدها مركز دراسات السياسة الاقتصادية، والتي تستند إلى بيانات مؤسسة الضمان الاجتماعي، نجد أبعاد الأزمة الاقتصادية المتفاقمة وانعكاسها على الشركات والمؤسسات الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة.

وتكشف النشرة أن أكبر انخفاض في عمالة الشركات الصغيرة والمتوسطة حدث في قطاع التشييد حيث فقدت 282 ألف وظيفة، وإذا أضفنا الشركات الكبيرة فإن عدد الوظائف المفقودة في القطاع تبلغ 358 ألفاً. وهذا يعني أن واحداً من بين كل أربعة أشخاص في القطاع فقدوا وظائفهم. وعندما ننظر إلى قطاع البناء ككل مع قطاعاته الفرعية الأخرى، فإن نسبة انخفاض القوى العاملة فيه تتجاوز 500 ألف وظيفة.

◀ انخفاض أعداد المزارعين أحد الأسباب الرئيسية للارتفاع الجنوني في أسعار المواد الغذائية في السوق التركية

انحدار الليرة بعد تشكيك أردوغان في نتائج الانتخابات

للمعارضة أن تدعي أنها فازت. ويزعم بوجود "جرائم منظمة" في التصويت.

كما تضررت أيضاً من تراجع ثقة الأسواق بالاقتصاد التركي في ظل تصعيد متزايد في الخلافات مع الإدارة الأميركية ومخاوف من زيادة تدخل أردوغان في السياسات المالية والاقتصادية.

وكانت الليرة التركية قد فقدت نحو 30 بالمئة من قيمتها أمام الدولار في العام الماضي بفعل المخاوف بشأن استقلالية البنك المركزي وتدهور العلاقات مع واشنطن. وقد ارتفعت

بالمئة خسائر الليرة هذا

العام تضاف إلى فقدانها

30 بالمئة من قيمتها العام

الماضي

10

إسطنبول - عادت العملة التركية أمس إلى الانحدار السريع وفقدت نحو 2 بالمئة من قيمتها، بعد تصعيد ضغوط الرئيس رجب طيب أردوغان وتشكيكه بنتائج الانتخابات ومطالبته بإعادتها.

ووصل سعر الليرة في نهاية التعاملات الأوروبية إلى 7.216 ليرة للدولار، مقارنة بنحو 5.6220 ليرة في نهاية تعاملات الجمعة الماضي.

وتتعرض العملة لضغوط بفعل النتائج الأولية للانتخابات البلدية والتي أظهرت فقدان حزب العدالة والتنمية للسيطرة على كل من أنقرة وإسطنبول لصالح حزب المعارضة الرئيسي حزب الشعب الجمهوري. ويريد حزب أردوغان إعادة فرز الأصوات في إسطنبول، العاصمة الاقتصادية لتركيا، حيث بصر الرئيس التركي على أن الفارق بين أكبر مرشحين ضئيل للغاية بما لا يتيح



«المشروعات التي أعلنتها السعودية في قطاعات الترفيه والسياحة والإسكان والمشروعات الصغيرة والمتوسطة ستؤدي إلى ضخ أموال كبيرة في القطاع المصرفي».

رانيا نشار
الرئيسية التنفيذية لمجموعة سامبا المالية السعودية

«العراق والسعودية توصلتا إلى تفاهات عدة منها الربط الكهربائي وتنفيذ استثمارات في مجال الطاقة لزيادة طاقة توليد الكهرباء بحلول الصيف المقبل».

مصعب المدرس
المحدث باسم وزارة الكهرباء العراقية



اقتصاد

تونس ترسخ لضغوط النقابات وتزيد أسعار النقل الخاص

● خطوة مفاجئة تفاقم أعباء التونسيين بعد رفع أسعار الوقود ● الإصلاحات الترقية لن تعالج الخلل في التوازنات المالية



التونسيون تحت رحمة التدابير القاسية

بالمئة نسبة الزيادة المقررة في أسعار النقل الخاص بأنواعه وستدخل حيز التنفيذ مطلع 2020

بالمئة من 7.3 بالمئة في فبراير، لكن خبراء يعتبرون هذا الانخفاض هو مجرد تراجع مؤقت.

وكان البنك المركزي التونسي قد صدم السوق المحلية والمستثمرين قبل شهرين عندما رفع سعر الفائدة الرئيسي إلى 7.75 بالمئة من 6.75 بالمئة بهدف كبح معدلات التضخم، في زيادة هي الأولى من نوعها منذ ثلاثة عقود تقريبا.

للتحرك دون اللجوء إلى خنق المواطنين بزيادات جديدة في الوقود. وتتضمن ميزانية العام الحالي دعما يبلغ 2.1 مليار دينار (690 مليون دولار) لقطاع المحروقات، بينما تقول الحكومة إن إجمالي العجز الطاقى بلغ ثلث العجز التجاري في العام الماضي والذي وصل إلى قرابة 6.27 مليار دولار.

وتعمل تونس على تطبيق حزمة من الإصلاحات الاقتصادية بهدف خفض العجز المالي إلى 3.9 بالمئة هذا العام، ومن بينها أساسا التحكم في حجم الأجور وخفض الدعم وإصلاح الصناديق الاجتماعية التي تعاني من عجز مالي متفاقم.

وأظهرت بيانات رسمية حديثة أن معدل التضخم انخفض في مارس الماضي إلى 7.1

كما ارتفع سعر الديزل الممتاز بنفس المبلغ ليصبح السعر الجديد 1.825 دينار (0.61 دولار) للتر، بينما ارتفع سعر الديزل العادي بنحو 0.09 دينار ليصبح سعر اللتر 1.57 دينار (0.52 دولار).

وأكدت في المقابل، أن أسطوانة الغاز المنزلي وبترول الإنارة لم يطرأ على أسعارهما أي تعديل.

وأرجعت الوزارة هذه الخطوة، إلى الارتفاع المتواصل لأسعار النفط، ومشتقاته في الأسواق العالمية إذ تجاوز سعر النفط الخام خلال الفترة الماضية عتبة 68 دولارا للبرميل الواحد.

ولكن ما يثير الاهتمام أن الحكومة بنت ميزانية 2019 على سعر برميل النفط عند 75 دولار، ما يعني أنه لا يزال أمامها هامش

والصناعة، والتي ستعكس بدورها بشكل سلبي على الأسر ضعيفة الدخل. وتعتبر هذه الزيادة الثانية منذ أن بدأت الحكومة بقيادة يوسف الشاهد في تنفيذ برنامج إصلاح اقتصادي قاس بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي في صيف 2016. وكانت الحكومة قد اتفقت مع الجامعة العامة للنقل قبل عام على زيادة أسعار النقل الخاص بنحو 13 بالمئة، ما تسبب في إرباك كبير لدى شريحة واسعة من المواطنين. وهددت جامعة النقل المنضوية تحت راية منظمة الأعراف الأسبوع الماضي بإحداث شلل في كامل ولايات البلاد وإغلاق الطرق الرئيسية بعد أن أبدت رفضها القاطع للزيادات "الاعتباطية التي أقرتها الحكومة بصفة مفاجئة وغير مدروسة".

وقالت في بيان حينها إن الخطوة ستؤدي "إلى المزيد من الاختلال في التوازنات المالية لمؤسسات ومهن النقل بمختلف فروعها وستدفع بأصحاب سيارات النقل العام غير المنتظم إلى الإفلاس".

وتفجر جدل واسع بين التونسيين وصل ذروته في الشبكات الاجتماعية حول الزيادات المتتالية في الأسعار، وأجمعوا على أن هذه الخطوة ستجعلهم في أوضاع صعبة للغاية ستزيد من إضعاف قدرتهم الشرائية.

ويتوقع اقتصاديون زيادات في أسعار سلع استهلاكية أساسية وخدمات أخرى لتشمل على الأرجح قطاع النقل العام، رغم تمسك وزارة النقل ونفي الشاهد مرارا بأن الحكومة لن تقدم على هذه الخطوة حاليا.

واستفاق التونسيون نهاية الشهر الماضي على زيادة أسعار الوقود هي الأولى من نوعها هذا العام، ما خلف صدمة لديهم وخاصة الطبقتين الفقيرة ومحدودة الدخل، التي تعاني أصلا من ارتدادات الضغوط الاقتصادية التي تعيشها الدولة منذ أكثر من ثماني سنوات. وقررت وزارة الصناعة رفع سعر البنزين أواخر 95 بنحو 0.08 دينار ليصبح 2.065 دينار (0.69 دولار) للتر الواحد.

رياض بوعزة
صحافي تونسي

تونس - اختارت الحكومة التونسية أسهل الحلول للإفلات من ضغوط النقابات بسبب الزيادة الأخيرة في أسعار الوقود بحشر المواطنين في كماشة قطاع النقل الخاص. وتم أمس إلغاء التحركات الاحتجاجية لأصحاب سيارات الأجرة والنقل الجماعي وحافلات النقل بين المدن والحافلات السياحية والنقل الريفى، والتي كانت من المفترض أن تستمر حتى الخميس المقبل، بعد الاتفاق مع السلطات على زيادة أسعار النقل بنحو 8 بالمئة وستدخل حيز التنفيذ مطلع 2020.

وأعلنت وزارة النقل والاتحاد التونسي للتجارة والصناعة (منظمة الأعراف) في بيان مشترك أنه "تم التوصل إلى حل المشكلة بعد جلسة تفاوضية جمعت وزير النقل هشام بن أحمد ورئيس الاتحاد سمير ماجول ورئيس الجامعة الوطنية للنقل معز السلامي".

وأكد بن أحمد في تصريحات صحافية أنه تم كذلك خلال الجلسة، التي تواصلت إلى وقت متأخر مساء الأحد، الاتفاق على البعض من مطالب القطاع من بينها التأمين وتجديد أسطول السيارات والتقاعد.

واعتبر محللون ما حصل خطوة نحو المجهول، ستؤدي حتما إلى تعميق أزمة المواطنين الاقتصادية ومضاعفة التحديات التي تواجه الدولة في معالجة اختلال التوازنات المالية.

ومن المرجح أن تمتد آثار هذا القرار "المجحف" لكافة القطاعات دون استثناء وخاصة تلك المتعلقة بالتجارة والزراعة

هشام بن أحمد:
اتفاقنا على معالجة ملفات التأمين وتجديد أسطول السيارات والتقاعد

المستثمرون يتسابقون إلى سندات أرامكو

الرياض - تجاوز الطلب على أول سندات دولية من شركة أرامكو السعودية، والذي يُنظر إليه كمقياس لاهتمام المستثمرين المحتمل بالطرح العام الأولي المزمع للشركة، 30 مليار دولار.

ويعني ذلك اكتئابا يعادل 3 أضعاف حجم السندات إذا التزمت أرامكو بخطينها لبيع أوراق دين بنحو 10 مليارات دولار هذا الأسبوع.

وعقدت أرامكو المملوكة للدولة لقاءات مع المستثمرين الأسبوع الماضي في جولة ترويجية عالمية للسندات قبل الإصدار.

ومن المتوقع أن تجتذب العملية طلبا من كل من مستثمري الأسواق الناشئة ومشترى السندات ذات التصنيف الممتاز، إذ أن وضع أرامكو كأكبر شركة نفط في العالم يضع سنداتنا على قدم المساواة مع كبرى شركات النفط العالمية مثل إكسون موبيل وشل.

وخلال مناسبة في الرياض، قال وزير الطاقة خالد الفالح أمس إن الصفقة ستخلق غدا الأربعاء، ورأى أن الطلب على السندات "يقع إلى الشمال من" الثلاثين مليار دولار.

وقال سيرجي ديرجاشيف مدير محفظة سندات الأسواق الناشئة في يونيون أنفستمنت إنه يتوقع أن تكون السندات على أربع شرائح بأجل استحقاق 3 سنوات و5 و10 أعوام و30 عاما، وأن يدور حجمها بين عشرة مليارات و15 مليار دولار.

وتوقع أن يصل الطلب على السندات إلى ما بين 45 و50 مليار دولار، إذ أن التنوع في أجال الاستحقاق سي جذب قطاعا كبيرا من المستثمرين من مناطق مختلفة.

وقال سيرجي ديرجاشيف مدير محفظة سندات التامين في الولايات المتحدة وتايوان اهتماما بالاستثمار في الأوراق طويلة الأجل من أجل مضاهاة الدورة الطويلة لحركة رؤوس أموالها.

وقال صلاح شمة مدير استثمار أسهم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى فرانكلين تمبلتون إن "نجاح إصدار السندات سيكون اختبار حقيقيا واحد المؤشرات الحاسمة للطرح المنتظر لأرامكو خلال العامين المقبلين".

السعودية والإمارات تنفيان التخلي عن الدولار في تجارة النفط

خالد الفالح:
سنبقى الدولار الأميركي كعملة معتمدة لمبيعات وتجارة النفط مع الخارج

قانونا يجعل الدول الأعضاء بمنظمة أوبك عرضة لدعاوى قضائية لمكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة.

وفي فبراير الماضي، أقرت لجنة بمجلس النواب الأميركي مشروع القانون، لكن يستبعد محللون أن يحظى بالموافقة في الكونغرس. وكان وزير الطاقة الأميركي ريك بيرى قد قال في وقت سابق إن "قانون نوبك قد يؤدي إلى عواقب غير مقصودة".

وأعلن عن نوبك لأول مرة في عام 2000 بهدف نزع الحصانة السيادية عن قانون مكافحة الاحتكار الأميركي، مما يمهد الطريق أمام مقاضاة دول أوبك لكبح الإنتاج الذي يهدف إلى رفع أسعار النفط.

ورغم أن نوبك لم يتحول قط إلى قانون رغم المحاولات المتعددة، فقد اكتسب زخما منذ تولي الرئيس دونالد ترامب منصبه.

وقال ترامب إنه يدعم نوبك وذلك في كتاب نشر في 2011 قبل انتخابه للرئاسة، وإن كان لم يعلن تأييده للفكرة كرئيس.

وبدلا من ذلك، شدد على أهمية العلاقات بين الولايات المتحدة والسعودية، بما في ذلك بيع معدات عسكرية أميركية.

وحتى اليوم، لا يجري تداول كل الكميات النفطية المعروضة في الأسواق العالمية بالعملة الأميركية، لكن 60 بالمئة منها على الأقل يجري تداولها عبر ناقلات وخطوط أنابيب عالمية مع إبرام غالبية تلك الصفقات بالدولار.

كما أن التداول في المشتقات، مثل العقود الآجلة للنفط والخيارات، مقوم بالدولار بشكل أساسي منذ سنوات طويلة.

سهيل المزروعى:
التجارة بالدولار الأميركي ليست شيئا يمكن تغييره بين عشية وضحاها

وقال عند سؤاله عن إمكانية تحول أوبك عن تجارة النفط بالدولار إن "التجارة بالدولار الأميركي ليست شيئا يمكن تغييره بين عشية وضحاها، دعونا لا نقفز إلى واحدة من تلك الأفكار في الوقت الحالي".

وأضاف "أوبك لم تقل ذلك ولم تزعم أنها تنوي تغيير عملة التجارة ولا يمكنني أن أتحدث عن إمكانية تحقيق ذلك في الوقت الحالي".

وبأبى الرد بعد يومين فقط على تقرير وكالة رويترز، الذي نقل عن مصادر سعودية مطلعة قولها بأن الحكومة السعودية تفكر في فك ارتباط معاملاتها النفطية بالدولار لإجهاض مشروع نوبك الأميركي.

وقالت المصادر إن الرياض لوحت بالإقدام على تلك الخطوة في حال أقرت واشنطن

بهذه الأولوية لسياستها، وما قد يترتب على إدخال تغييرات أساسية على الشروط المالية للعلاقات التجارية النفطية حول العالم. وتعتبر السعودية، أكبر مصدر للنفط الخام في العالم، رغم أنها تأتي ثالثا في حجم الإنتاج بعد كل من روسيا والولايات المتحدة بمتوسط إنتاج يومي يبلغ 10 ملايين برميل. وخلال وقت سابق، أكد وزير الطاقة السعودي خالد الفالح، بقاء الدولار الأميركي كعملة معتمدة لمبيعات وتجارة النفط الخام لبلاده مع الخارج.

وبالتزامن مع تصريحات الوزير السعودي، أكد وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعى، خلال مناسبة أقيمت في دبي، أن التجارة الخارجية بعملة غير الدولار حاليا أمر مستبعد.



قواعد سوق النفط لم تتغير



«قرار عدم المشاركة في السباق الانتخابي يعود إلى عدم إيماني بالديمقراطية في إسرائيل، لم أعد أؤمن بنزاهة الكنيست، لاسيما بعد أن سن قانونا عنصريا يسيئ إلى العرب».

زهير بهلول

نائب عربي سابق في الكنيست

«علينا ألا نترك الساحة البرلمانية خالية من النضال، فيها يتم سن القوانين، إذا قاطعنا لن نحصل سوى على عناوين بارزة في الصحف العالمية».

سندس صالح

مرشحة قائمة الجبهة الديمقراطية والعربية للتغيير



أضداد

مقاطعة عرب إسرائيل للانتخابات خيار واقعي أم سلبية تضيق فرص التغيير

● المقاطعة تخدم اليمين المتطرف وتزيد من عزلة الفلسطينيين ● الانخراط في الانتخابات اعتراف ضمني بشرعية إسرائيل

داخل إسرائيل على اعتبار أن التغيير لا يمكن أن يأتي من خارج الكنيست فهو السلطة التشريعية. ولا يمكن أن يناضل العرب من أجل تمتعهم بالمساواة التامة داخل إسرائيل فقط بالاحتجاجات والمبادرات المجتمعية بل يجب أن يعاضدها حضور سياسي داخل البرلمان وداخل الحكومة إن أمكن.

في هذا المستوى، تبرز مخاوف عديدة من أن يضيق عرب إسرائيل فرصهم المحتملة في التغيير بعدم استخدام أصواتهم من أجل ذلك، في ظل التقديرات التي تفيد بأن القوة الانتخابية للمواطنين العرب داخل إسرائيل تشكل ما يقارب 17 بالمئة ممن لهم حق الاقتراع، وهو ما يعني أن استخدام حق التصويت بالكامل سيجعل العرب قادرين على حصد 20 مقعدا في الكنيست المكون من 120 نائبا.

الرافضون لدعوات المقاطعة يعتبرون أن عدم التصويت يعطي لليمين المتطرف في إسرائيل فرصة التمادي في تنفيذ سياساته العنصرية.

وثمة قسم آخر من العرب الذين لا يشعرون بالحماسة للتصويت في الانتخابات البرلمانية وبالتالي اتخذوا قرار المقاطعة بعد مشاركتهم لسنوات في الانتخابات والتي أوصلتهم إلى استنتاج أن التصويت لا يغير واقع الأمور وليس سوى عبث وعليه فإن "التصويت للكنيست هو تجميل لديمقراطية زائفة".

هنا نستحضر ما كتبه سعيد الشيخ في موقع ميدل إيست أونلاين قائلاً إن "الجملة التبريرية (بدنا نعيش) أوصلت العديد لأن يكونوا جنرالات في جيش الاحتلال ويقاثلون أبناء جلدتهم". يعتبر الشيخ أن الطبقة السياسية في أوساط العرب في إسرائيل من أمثال عزمي بشارة "أخطر من الصهيونية بحد ذاتها"، ويرى أن هذه الطبقة لا تمثل إلا نفسها ولا شأن لها بقضايا المصير التي تشغل بال الفلسطينيين.

لكن بالنسبة للكثير من عرب إسرائيل المقاطعة ليست سوى موقف سلبي لن يخدم إلا اليمين المتطرف وسياساته التمييزية تجاه العرب

صاحب الاستعداد للانتخابات البرلمانية الإسرائيلية التي تقام الثلاثاء جدل بين طرح يرى في مقاطعة العرب للانتخابات خيارا واقعيا بالنظر إلى طبيعة الأوضاع داخل إسرائيل وآخر يتمسك بتصويت العرب ويعتبره الوسيلة الوحيدة لإحداث التغيير لصالحهم، ينقسم العرب الحاملون للهوية الإسرائيلية والذين تقدر الإحصائيات الرسمية عددهم بنحو 1.9 مليون.

ويستمد الموقف الداعم للمقاطعة مشروعيته من الوجه الحقيقي لإسرائيل التي لا تساوي بين مواطنيها وتعتبر الإسرائيليين العرب مواطنين درجة ثانية وما الكلام عن تمتعهم بنفس الحقوق التي يتمتع بها غيرهم من الإسرائيليين سوى شعارات واهية وديمقراطية زائفة. تجمع الحركة الداعية إلى مقاطعة العرب لانتخابات الكنيست "من يعتبرون أيديولوجيا وتاريخيا أن دولة إسرائيل احتلال واستعمار لفلسطين" وفق أليف صباغ أحد الناشطين في الحركة.

لا للمقاعد الفارغة والصناديق المهجورة

حكيم مرزوقي

الذين يدعون فلسطيني الداخل إلى مقاطعة الانتخابات الإسرائيلية، سواء بعدم الترشح أو بعدم التصويت، هم من أولئك الذين يعضون في امتطائهم شعارات الممانعة الجوفاء عبر انتهاج سياسة الكراسي الفارغة والصناديق المهجورة.

الأجدر بعرب إسرائيل أن يبقوا على المعركة تحت قبة البرلمان، تحت أضواء الإعلام، وغير بعيدة عن الرأي العام المحلي والعالمي، عملا بالمثل الشعبي العربي "الحق الكذاب إلى خلف الباب" وإحراجا للدولة التي لطالما تباغت بديمقراطيتها المزعومة. ومن هذا المنطلق يُعد قرار المشاركة في الانتخابات خطوة جريئة وشجاعة من طرف الفلسطينيين الحاملين للجنسية الإسرائيلية، والذين قد يفوق عددهم المليون ونصف مليون مواطن، أي حوالي 20 بالمئة من سكان إسرائيل، وهو رقم ليس بالهين على الإطلاق.

ومن مصلحة العرب داخل دولة إسرائيل أن يتمسكوا بكل حق تسمح به هوامش هذه الديمقراطية المزعومة، والتي ما تنفك تضيق وتتراجع على خلفية تصريحات اليمين ودعواته على لسان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأن "إسرائيل ليست دولة لجميع مواطنيها"، فإن قرار المحكمة الإسرائيلية العليا السماح لتحالف يضم "القائمة العربية والتجمع الوطني الديمقراطي" بخوض السباق الانتخابي، يعد صفعه لليمين الإسرائيلي بعد أن تقدمت أحزاب تنتمي إليه بطلب لشطب طرفي التحالف من السباق المذكور بحجة أنهما يدعمان "المقاومة الفلسطينية أو لا يؤمنان بيهودية الدولة".

وفي هذا السياق يرى مطانس شحادة، أمين عام حزب التجمع الوطني الديمقراطي في إسرائيل، ضرورة استمرار "المعركة السياسية داخل الكنيست". وأضاف مطانس الذي قرر خوض الانتخابات أن "خوض الانتخابات البرلمانية جزء من خدمة أبناء شعبنا وجزء من تحدي المشروع الصهيوني".

مقاطعة الانتخابات لا تخدم إلا اليمين المتطرف داخل إسرائيل، وتزيد من عزلة الفلسطينيين في ظل أوضاع خانقة تعيشها مدنهاهم وقراهم. وليس أمامهم وسط هذه الظروف الصعبة إلا أن يتجهنوا لمعركة وجودهم على شكل كتلة برلمانية واحدة في الداخل، وهو ما أكدته نشأت الإفطش، أستاذ الإعلام في جامعة بير زيت، بقوله "اعتقد أن فلسطيني الداخل أمام تحدي كبير، فغزة محاصرة وانتهى أمرها، والضفة الغربية ابتلعت والآن نتحدث عن مدن محاصرة وبقيت الآن المعركة في الداخل".



الحضور داخل اللعبة بدل إدانتها

”

رفض المشاركة في العملية الانتخابية تابع من رفض مبدئي لتوفير مصداقية لنظام عنصري يعامل السكان الأصليين معاملة مواطنين من الدرجة الثانية

“

لا يعود هذا الجدل إلى بدايات الصراع، حين كان النقاش يدور في صفوف النخب العربية في إسرائيل، حول نجاعة المشاركة في الاستحقاقات الانتخابية في إسرائيل. وكانت حجج الفرقاء المختلفين تدور حول ضرورة الحفاظ على الهوية الفلسطينية داخل المجتمع الإسرائيلي، والدفاع عن حقوق العرب داخل الدولة التي قامت عام 1948.

وانقسم العرب في إسرائيل داخل معسكرين: الأول يعتبر أن العرب ليسوا مواطنين إسرائيليين، بل أفرادا احتلت قوة استعمارية أرضهم وصادرت حقهم في قيام دولة مستقلة لهم على غرار الدول التي قامت في المنطقة بعد انسحاب الدول الاستعمارية، لاسيما فرنسا وبريطانيا. الثاني، معسكر ينصح بالقبول بالأمر الواقع والتعامل معه، وعدم الهروب من حقيقته، مع ما يسببه ذلك الهروب من تهميش للهوية العربية، بما سيؤدي إلى زوال السكان الأصليين داخل الرواية الإسرائيلية التاريخية وحدها.

وقد انقسم عرب 1948، وهي التسمية التي يفضلونها عادة عما هو متعارف عليه باسم عرب إسرائيل، داخل أحزاب متعددة الهويات. بعض هذه الأحزاب كان يساريا متأثرا بسطوة الاتحاد السوفييتي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وبعضها الآخر كان قوميا عروبيا متأثرا بالتيار العروبي، خصوصا الناصري والبعثي، الذي راج في المنطقة في خمسينات وستينات القرن الماضي، أما الثالث فينتمي إلى الحركات الإسلامية التي كانت تنهل مراجعها الفكرية من المدارس الإسلامية المتعددة سواء في نسخها الإخوانية أو السلفية أو الصوفية.

والحقيقة أن مبدأ المشاركة السياسية لعرب 48 تشكل صدمة لكافة القوى السياسية العربية في العالم العربي. حتى أن أكثر الدول العربية كانت ترفض استقبال شخصيات عربية في أراضي 48، بسبب حملها لجواز سفر إسرائيلي محظور دخوله إلى الدول العربية، فيما أن حمل صفة المواطنة الإسرائيلية لطالما كانت توصف بالعمالة سواء كان هذا الوصف عقائديا أو شعبويا انتهازيا.

يقع أن النخب السياسية العربية في إسرائيل خاضت الانتخابات تحت عنوان الدفاع عن الهوية العربية. وقد برزت من داخل هذه النخب أسماء اعتبرت نفسها امتدادا للحركة الوطنية الفلسطينية التي راجت خصوصا بعد انطلاق حركة فتح عام 1967. ومع ذلك لا يمكن القول إن هذه المشاركة السياسية العربية من داخل المؤسسات السياسية الإسرائيلية قد قدمت الشيء الكثير للمواطن العربي داخل الدولة العبرية.

ورفض المشاركة في العملية الانتخابية الذي تتبناه شرائح سياسية ومدنية داخل المجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل،



العرب مواطنون درجة ثانية

تابع من رفض مبدئي لتوفير مصداقية لنظام عنصري يعامل السكان الأصليين معاملة مواطنين من الدرجة الثانية، ويجعل من المجتمع الفلسطيني على هامش الحركة التربوية والاقتصادية والتنمية، وطبعا السياسية، للدولة التي يعيشون بها.

ويعتبر الرافضون للمشاركة أن إسرائيل تقدم نفسها دولة ديمقراطية تحترم كافة مكونات المجتمع السياسي من خلال المشاركة العربية الهزيلة والرمزية والهامشية للصوت العربي داخل الكنيست الإسرائيلي. ويضيف هؤلاء أن وجود شخصيات عربية، درزية، داخل الحكومات الإسرائيلية وفر لإسرائيل صورة انفتاح تسوقها ضد الدول التي تدين الممارسات الإسرائيلية ضد العرب، سواء داخل إسرائيل أو في الأراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ورفض المشاركة في الانتخابات التشريعية الإسرائيلية لا ينبع فقط من حيثيات وأسباب مبدئية أو أيديولوجية، بل إنها أيضا وليدة التجربة الفاشلة، حسب وصف المعارضين لمسار المشاركة التي ارتأتها تيارات وأحزاب وشخصيات مستقلة داخل الكنيست. لا بل يعتبر الرافضون أن الانتخابات لطالما كانت أداة من أدوات تفتيت الحضور العربي في إسرائيل ومناسبة لتعزيز الانقسام الداخلي العربي في أراضي 48.

ويرى الرافضون للمشاركة في أي استحقاق انتخابي إسرائيلي، أن أمر انخراط "عرب إسرائيل" في تلك الانتخابات يمثل اعترافا ضمنيا بشرعية دولة إسرائيل وشرعية احتلالها لفلسطين وشرعية القرارات الدولية التي صدرت عن منظمة الأمم المتحدة وشرعت لقيام دولة إسرائيل قبل أكثر من سبعين عاما. كما أن هذه المشاركة حولت القضية الفلسطينية داخل أراضي 48 إلى قضية مطلبية تتعلق بتحسين شروط معيشة شريحة من مواطني الدولة العبرية، فيما تسقط المشاركة في الانتخابات دينامية المطالب الوطنية التاريخية الفلسطينية.

يضاف إلى ذلك أن إسرائيل تنظم من خلال مشاركة العرب في هذا البلد عملية السيطرة الاستعمارية الكاملة التي تمارسها على الشعب الأصلي.

ويأخذ المعارضون للمشاركة في الانتخابات على القوى السياسية العربية المشاركة الانتهاء بخطاب تنافسي بعد بالإصلاح والتطوير على غرار ما يحصل داخل الدول "الطبيعية"، مغيبين بذلك الأسس الحقيقية للصراع مع إسرائيل. ويعتبر المعارضون أن عنوان المشاركة والاعتراض من الداخل قد فشل تماما، متساقلين عن طبيعة التقدم الذي أحرزه العرب في إسرائيل من خلال منابر نوابهم داخل البرلمان الإسرائيلي.

سعيد يشتهر بدقة تدخلاته المتعلقة بالإشكاليات القانونية الكثيرة التي استجذت على المشهد السياسي التونسي خلال مرحلة ما بعد الثورة، فالوضع السياسي التونسي احتاج منذ لحظة خروج بن علي إلى تدخلات كثيرة من قبل خبراء القانون.

وجوه

مساحة فكرية مشتركة مع النهضة وخطاب تغيب عنه البرامج

قيس سعيد

أستاذ القانون الدستوري الذي يحلم برئاسة تونس



● اسم قيس سعيد يشهد في الفترة الأخيرة صعودا غير عادي إلى صدارة اهتمامات التونسيين، بعد إعلانه اعتزاه الترشح للانتخابات الرئاسية القادمة، بصفته مرشحا مستقلا.



● تصريحات سعيد توجي بمحاولته لفت انتباه حركة النهضة أو، على الأقل، العزف على الوتر الذي يجد هوى لدى القواعد النهضوية، أي الموقف من المساواة ومن الدولة المدنية وتركيزه على فكرة التخلص من النظام القديم وغير ذلك من الشعارات.



كان هذا الرجل من الأسماء التي اكتشفها التونسيون في فترة ما بعد ثورة 14 يناير 2011، وهي الفترة التي شهدت طفرة إعلامية وسياسية وعرفت ظهور الكثير من الشخصيات السياسية والحقوقية والإعلامية في سياق النقاش السياسي الذي ارتفع منسوبه في تلك الأثناء. وقد تلمس التونسيون فيه شخصية طريفة ومختلفة في آن. خبير في القانون الدستوري، وضيع في اللغة العربية، وهادئ الطباع وصاحب مواقف رصينة وتدخلات غير متشنجة. ولئن كانت أغلب إسهاماته منصبّة حول قضايا قانونية وتشريعية ودستورية، ذات صلة بالمشهد السياسي، إلا أنه تحول مؤخرا إلى مفصل من مفاصل النقاش السياسي السائد في البلاد، في سياق الموسم الانتخابي الذي انطلق مبكرا.

ولم يكن اسم أستاذ القانون الدستوري التونسي، قيس سعيد، مجهولا بالنسبة لعموم التونسيين، إذ لطالما عرف بتدخلاته وتحاليله القانونية، ذات الصلة بالقضايا السياسية، لكن اسم الرجل صعد في الفترة الأخيرة إلى صدارة الاهتمامات، بعد إعلانه اعتزاه الترشح للانتخابات الرئاسية القادمة، بصفته مرشحا مستقلا. إعلان أثار تفاعلات متباينة بالنظر لما حفل به من مغازلة لحركة النهضة، التي لم تنف أن الرجل موجود على قائمة خياراتها الكثيرة.

إجادة سعيد للحديث بلغة عربية فصيحة وبنطق سليم، وإلمامه القانوني الواسع، يتحولان مع الوقت إلى مادة للتندر وحتى التقليد من قبل بعض الممثلين والكوميديين، حيث وصل الأمر إلى تلقيه بـ«الروبوت» لأنه يتحدث باسترسال عجيب وبلا توقف

إعلان سعيد نيته الترشح للانتخابات الرئاسية التونسية القادمة، لم يكن وليد اللحظة الراهنة، بل يعود إلى العام الماضي، وهو إعلان لم يحظ بالاهتمام الذي حظي به اليوم، ولعل الانتباه الشعبي والإعلامي إلى ظاهرة سعيد عائد إلى أبعاد كثيرة متداخلة. أول تلك الأبعاد عامل التوقيت المتصل أساسا باقتراب الاستحقاق الانتخابي، بما يعنيه ذلك من تصاعد الزخم السياسي. وثانيها ما قدمه سعيد نفسه من تصريحات توجي بمحاولة لفت انتباه حركة النهضة أو، على الأقل، عزفه على الوتر الذي يجد هوى لدى القواعد النهضوية، أي الموقف من المساواة ومن الدولة المدنية وتركيزه على فكرة التخلص من النظام القديم وغير ذلك من الشعارات. وثالثها شخصية الرجل في حد ذاته، وهي شخصية تقف في موقع وسط بين الطرافة التي تنتجها تدخلاته وتصريحاته وطريقة حديثه، وبين الصورة الصارمة الجدية التي يحرص على تقديمها في كل حضور إعلامي. ورابع الأبعاد التي تسببت في تزايد الاهتمام بالرجل وبترشحه، هو مواقف بعض القيادات النهضوية التي لم تنكر أنها تنوي

الشاهد في الانتخابات الرئاسية. والواضح في هذا الباب أن النهضة تتوفر على لائحة طويلة من الرهانات، ما زالت لم تحسم منها بعد أي الجاد ستختار، أو ربما تجس نبض الرأي العام بتقطير الخيارات، في انتظار حسم المرشح، أو المرشحين، الذين ستعلن عن أسمائهم.

القيادي في حركة النهضة عبد اللطيف المكي يؤكد في الآونة الأخيرة أنه من غير المستبعد أن تدعم الحركة سعيد خلال الانتخابات الرئاسية القادمة.مع أن رئيسه راشد الغنوشي، قال إن الحركة «قد» تدعم رئيس الحكومة يوسف الشاهد

سعيد التقى مع الحركة في هذا المفترق. أعلن اعتزاه الترشح بشكل مستقل، وقدم أفكارا كثيرة مشتركة مع الحركة، لاقت هوى واسعا لدى القواعد. والنهضة ذاتها قد تخير عدم تقديم مرشح من داخلها، حتى تضمن جني الأرباح وتتفادى رياح الخسارات، ولذلك يظل سعيد واحدا من خياراتها حتى وإن شدد على أنه يرفض توظيف تصريحاته من أي جهة. النهضة تبحث عن قواعدها في مختلف المرشحين، وسعيد لن يكون بوسعه رفض دعم حركة بشعبية واسعة.

البحث عن المرشح النظيف ويبقى سعيد شخصية محبوبة وذائعة الصيت، متمكنا من اختصاصه القانوني والدستوري. ما يتيح له أن يكون مفيدا للبلاد في هذا الباب، ولا أحد ينازعه الحق في الترشح للانتخابات الرئاسية القادمة أو غيرها، لكن ذلك لا يمنع من القول إن الشهرة والثقافة والإلمام القانوني تظل عوامل ضرورية لكنها غير كافية وغير محددة للوصول إلى سدة الرئاسة، وهي مسألة تحدها وتساهم في تحقيقها عوامل أخرى كثيرة، من أهمها أن الرجل ورغم مضي أكثر من سنة على إعلانه الترشح إلا أنه لم يقدم حتى خطوطا عريضة لبرنامج السياسي العام، ولعل ما يزيد من دوافع الريبة والتوجس لفئات واسعة من التونسيين هو مواقفه من بعض القضايا على غرار المساواة وغيرها. ولعل التقاء مع النهضة في هذا المشترك، قدر ما يوسع رصيده الشعبي بقدر ما يبسّد حقلوطه، لأن حركة النهضة في نهاية المطاف، لن تراهن على مرشح قد يتخذ موقفا حادا في قضية حساسة تمارس تجاهها الحركة حذرا كبيرا، بالنظر لإتصالها بالصورة بالصوره التي تحرض منذ سنوات على تسويقها؛ بوصفها حزبا مدنيا تونسيا. النهضة لا توافق على المساواة في الميراث لكنها لن تجاهر برفضها في مواسم الانتخاب لأن ذلك يصيب صورتها، في الداخل والخارج، بخدوش يصعب التئامها. بهذا المعنى سيكون قيس سعيد، إن مضى في ترشحه، مرشحا مستقلا بلا سند سياسي كبير، لأن النهضة لن تمضي في دعمه، ومع ذلك فإنه سيحصل على الأصوات الإسلامية الغاضبة المتبرمة التي تبحث عن «مرشح نظيف» حتى وإن انفقد إلى البرنامج والحلول.

العام عن الأزمات الحقيقية“ كما عبر عن ذلك مؤخرا في واحد من تدخلاته الإعلامية التي تكررت على خلفية إعلانه الترشح للانتخابات الرئاسية.

شخصية طريفة كان لسعيد أيضا موقف غريب من الدولة المدنية. إذ قال إنه “لا وجود لمصطلح دولة مدنية أو مدنية في كل الموسوعات وأن “الدولة هي ذات معنوية لا يمكن أن تكون دينية ولا مدنية، فقط للحكومات تلك الإمكانية“. ومكمن الغرابة نابع من كون التصريح صادر عن أستاذ في القانون، ونابع أيضا من السياق التونسي الراهن الذي أدلى خلاله سعيد بهذا التصريح. نفي سعيد لوجود مصطلح الدولة المدنية أثار موجة واسعة من الانتقادات خاصة من قبل زملائه في الاختصاص.

لا يستطيع أي تونسي أن ينكر قدرة سعيد على شد السامع بحديثه المسترسل المنظم وبأفكاره الواضحة، خاصة حين تكون القضية متصلة بملعبه المفضل؛ الإشكاليات القانونية والدستورية. حيث كان موقفه مثلا من تأخر تشكيل المحكمة الدستورية مفيدا ودقيقا، حين قال إن “أهم انعكاسات تأخر تركيز المحكمة الدستورية يتمثل في مواصلة القضاء إصدار أحكام وفق قوانين لا تتماشى مع الدستور الجديد لتونس، في حين أنه لو كانت المحكمة الدستورية موجودة لأمكن لأي مواطن الدفع بعدم دستورية أي قانون على هامش قضية لا تتعلق موضوعها الأصلي بدستورية القانون في حد ذاته ولكن باعتباره السند القانوني للبت في تلك القضية“.

إجادة سعيد للحديث بلغة عربية فصيحة وبنطق سليم، وإلمامه القانوني الواسع، تحولا مع الوقت إلى مادة للتندر وحتى التقليد من قبل بعض الممثلين والكوميديين، حيث وصل الأمر إلى تلقيه بـ«الروبوت» لأنه كان يتحدث باسترسال عجيب وبلا توقف. ولم تثر تلك الأوصاف أو مشاهد تقليده في الإذاعات والتلفزيونات حفظة الرجل، بل ربما زادت في شهرته وذبوع صيته.

ولم يكن مستغربا أن تلتقط حركة النهضة التصريحات الأخيرة التي أدلى بها سعيد والمتصلة خاصة بمسألة المساواة في الميراث والتي عبر فيها عن رفضه للفكرة، وقال في تصريح لإحدى الإذاعات الخاصة “النص القرآني واضح وغير قابل للتأويل. ومن يريد توريث أبنائه على قدم المساواة فعليه فعل ذلك في حياته وقبل وفاته“، وحتى إن أكد أنه لا تهمة موافق النهضة من القضية، وأنه يرفض قطعيا توظيف موقفه لفائدة أي جهة، إلا أن تصريحه لاقى تجاوبا كبيرا من القواعد الإسلامية، بل التقطته حركة النهضة حين ركزت على المسافة المشتركة بينها وبين الرجل صاحب الشهرة الواسعة، حين قال القيادي في الحركة، عبد اللطيف المكي، مؤخرا، إنه من غير المستبعد أن تدعم الحركة سعيد خلال هذه الانتخابات. والمثير في التصريح الأخير للمكي أنه جاء يوما واحدا قبل إعلان رئيس الحركة راشد الغنوشي، أن الحركة “قد” تدعم رئيس الحكومة يوسف

التونسي في أغسطس عام 2017، كان موقفا يتماهى مع المواقف المحافظة التي تسلمت بكل أدواتها الدينية والفقهية لمحاصرة مبادرة الرئيس التونسي في المهدي. لكن سعيد أضاف إلى الموقف تبريرات مرتابة تستحضر “المؤامرة“، حيث قال إن “مشروع قانون المساواة في الإرث قضية سياسية من أطراف تحاول الاستفادة من التوازنات السياسية أو تحاول إحداث توازنات سياسية جديدة. هذا المشروع جاء يطلب من البرلمان الأوروبي ومن المفترض أن لا نقبل بتوصيات من الخارج تتعلق باختيارات الشعب التونسي. لماذا دائما يعاملوننا كما يعامل الأستاذ التلميذ؟ هل يعتبروننا ضعيفة أو بستانا؟“.

والواضح أن سعيد استحسن الصدى الذي أنتجته تصريحاته ذات الملمح الهووي، فركن إلى إعادة إنتاجها، مع تغليفها بمواقف تستسهل قراءة الوضع السياسي الراهن في تونس، أو أحداها بعينها بالقول إن “الأزمات تثار داخل دوائر السلطة بهدف لفت نظر الرأي

دعمه في الانتخابات الرئاسية، بما يعني أن حركة النهضة تؤكد أن سعيد موجود على لائحة خياراتها، وهي لائحة طويلة أصبحت شبه معروفة لدى الطبقة السياسية التونسية. سعيد المولود بتونس العاصمة في العام 1958، فاجأ التونسيين في إطلالته التلفزيونية والإذاعية، بإتقانه اللغة العربية ونطقه السليم، واشتهر بدقة تدخلاته المتعلقة بالإشكاليات القانونية الكثيرة التي استجذت على المشهد السياسي التونسي خلال مرحلة ما بعد الثورة، ومعلوم أن الوضع السياسي التونسي احتاج منذ لحظة خروج الرئيس التونسي الأسبق، زين العابدين بن علي إلى تدخلات كثيرة من قبل خبراء القانون، للبت في العديد من القضايا السياسية والقانونية. ويتذكر التونسيون التدخل الشهير للصادق بلعيد الذي تمحور حول الخلل الدستوري المتعلق بشغور منصب الرئاسة سويعات قليلة بعد إقلاع طائرة بن علي مساء 14 يناير 2011.

التوقيت السياسي الزمن السياسي التونسي تسوده مفارقة عميقة مفادها أن المواطن التونسي، بشكل عام، بقدر يأسه وإحباطه من العملية السياسية الجارية بكل شخوصها وأحزابها وخلافاتها وظواهرها، أصبح يمارس شكلا من العقوبة تجاه العملية المذكورة، بالعرف أو بالغياب أو حتى بالسخرية والتهكم، وحول بحثه عن التغيير إلى بحث عن أشخاص لديهم القدرة على تقديم خطاب مغاير لما هو سائد. وإذا طبقنا تلك المفارقة على المشهد الراهن، فإن العزوف السياسي عن التفاعل مع الاستحقاق الانتخابي يمثل ترجمة لليأس من قدرة كل الفاعلين السياسيين على إنتاج أي بصيص من الأمل. لذلك تحولت وجهة فئات واسعة من الناس إلى أشخاص بعينهم، قدموا خطابا مختلفا ومغايرا، أو تميزوا بقراءة مختلفة للمشهد، ومن هنا صعدت أسهم بعض القيادات السياسية حتى وإن كانت تقدم خطابا شعبويا فاقدًا للبرامج والبدائل.

في هذا السياق بالتحديد كان سعيد نافعا ومفيدا في تقدير عدد كبير من التونسيين، لأنه خبير قانوني ولأنه يقدم ما يريد المواطن التونسي البسيط أن يسمعه من خطاب؛ خطاب مثقل بالهوية، يحمل مسؤولية كل الانحدار الراهن إلى بقايا النظام القديم وإلى الخارج المتنامر على البلاد. من هنا نجح سعيد في الاستئثار بنصيب واسع من المساندة، كما وضع نفسه أيضا، وللأسباب ذاتها، موضع النقد والتشكيك في الجدارة.

الإصلاحات المدنية مؤامرة الخطاب الذي كان يقدمه سعيد طيلة سنوات ما بعد الثورة، وجد صدى إيجابيا لدى أغلب التونسيين في البداية، وكلما اتضحت أفكاره، من خلال الإدلاء ببلوه في قضايا لا تتصل باختصاصه القانوني، كان يقترب من فئة محددة من الجمهور التونسي. موقفه، مثلا، من قضية المساواة في الميراث، أنتجت جدلا كبيرا لدى الرافضين كما لدى المتحمسين للمبادرة التي قدمها الرئيس





توجت مسرحية «سوق سوداء» للمخرج التونسي علي اليحيوي بالجائزة الكبرى للدورة الأولى من «مهرجان 4/4» بمحافظة جندوبة التونسية.



أقامت إدارة مسرح إسطنبولي وجمعية تيربو للفنون في مدينة صور مؤخرًا حفلا تكريميا لرائد المسرح الوطني اللبناني المسرحي الراحل نزار ميقاتي.

«العريس» مسرحية مغربية تمزج بين الضحكة والدمعة

● إعادة اكتشاف التاريخ من خلال رسائل سجين إلى أمه ● اللعب بين عالمين أحدهما معلن والآخر سري



فتح جراح الماضي بطريقة بريخت

كل هذا المال من الدولة، وتعمل المشاكل لها؟“ ويقارن بين راتبه الهزيل، الذي لا يتجاوز الألف درهم، وراتب المعتقل، الذي يفوقه بثلاث مرات، فيطلق المزيد من الشتائم عليه. لم تنقل المسرحية أحداث الرواية كاملة، بالرغم من أن المخرج أراد أن يحول السرد إلى حركات ومشاهد قصيرة، لكنه لم يف حق جميع الرسائل التي نشرت في الرواية. وربما كان ذلك لمتطلبات العمل المسرحي التي تختلف عن العمل الروائي.

كما أن محاولة المخرج إضافة مشاهد كوميدية تقع خارج سياق الرواية، كمشهد النظر عبر المنظار المقرب من قبل الحاج لاقتناص مشهد عري سيدة في بيتها المجاور للمعتقل. وقد ورد في الرواية أن مكان السجن يقع خارج المدينة بمنطقة نائية وبعيدة. كما أن مشهد “السلفي” الذي يأخذه الشاف (القائد) مع المعتقلين أثناء التحقيق معهم، لم يضاف إلى المسرحية أي رمزية، لعصرنة الوقائع، فالجميع يعلم أن الأحداث وقعت في بداية السبعينات، ولم يكن وقتها هناك “سلفي” كما في هذه الأيام.

وأوساخ غامضة المصدر، ووضعوا الخرقه برفق، وهي تتقاطر فوق وجهي ثم الصقوها بانفي وفمي. والدتي العزيزة ساكنت الرسالة التي لن تصلك. ساكنتها في ذاكرتي.”

المسرح الملحمي

أعادت مسرحية “العريس” فتح جراح الماضي بطريقة بريخت، وساهمت تقنيات المخرج وطريقة استعماله للسينوغرافيا والإكسسوارات والملابس والموسيقى برسم عالم السجن، مما جعل النص يدور حول النقاشات السياسية، كما في المسرح الملحمي لبرتولد بريخت. حيث أعاد المخرج صياغة المشاهد بتبادل الأدوار، بين السجن والسجين. وحُمِّل حواراتهما بأكبر قدر من المبالغة، والتهويل لإضحاك الجمهور، وحُثِّم على اتخاذ موقف مما يروونه من دون أن يحدث التطهير العاطفي داخل المسرح. مثلا حين يسأل الحاج السجنان المعتقل عن راتبه قبل الاعتقال، فيخبره أنه أربعة آلاف درهم، فيقول له متعجبا، “أنت تستلم شهريا

للجمهور إنهم يبحثون عن “كسدة” هاربة، على طريقة بريخت جعل الجمهور جزءا من المسرحية وإشراكه في الحوار والحدث. يقول السجين، وهو يكتب لأمه رسالة يصف فيها أحواله ويعنونها بـ “يوم المرحاض”، “حين سمح لي الحاج (السجان) بقضاء الحاجة. فكرت في نفسي، حول وضع يصبح فيه إعلان رغبة قضاء الحاجة على رؤوس الإشهاد عادة مؤسسة لا ينقصها إلا دستور موثق. ولك يا والدتي أن تتصوري الوضع الذي كنت عليه: أريد أن أقضي حاجتي، وهناك من يريد أن يراقبني في فعل هو بكل المقاييس شخصي”.

وفي مشهد آخر مؤثر، يسميه المؤلف “يوم البغاء” يقول السجين “اعتقدت أنني نلت من العذاب ما كفايتي. عادوا مرة أخرى، فنادوا عليّ وضربت وأنا معلق في الهواء وظهري إلى أسفل، ويدي ورجلي موثقان حول عمود وضع بدوره بشكل جعلني معلقا في الفراغ. ووضعوا خرقه مبللة عيقة باقدر ما في مراحيض البلد من روائح. مزيج معلوم المقادير من بول وتبغ محروق، وبقايا براز

ما زال المسرح الملحمي يمتلك قدرات هائلة على النقاش في تفكيك الأحداث الواقعية، وهو ما يسمح له بنقدها وكشف خباياها والتفكير فيها، حيث لا يحجب التماهي العاطفي قدرة الجمهور على التفكير. وهذا ما تقدمه المسرحية المغربية “العريس” التي تحاول تفكيك فترة شائكة من تاريخ المغرب.

لحياة المعتقلين. والرسائل كتبها صلاح الوديع لأمه، خلال فترة سجنه من 1974 إلى غاية 1984.

المخرج أحجام حاول أن يجسّد روح النص الروائي الكابوسي من خلال مزج الأحداث بروح الفكاهة، والسخرية المريرة في مشاهد حياة السجناء بالمعتقل وما يحدث من مفارقات أثناء التحقيق معهم. الديكور ساهم في إكمال مشاهد الاعتقال من خلال آلة معدنية، ملطخة بالوية الحمراء يديرها الشاف (القائد) وقد مثل دوره “عادل لوشكي”. وتتوضّح العلاقة بين السجن والسجين من خلال حوارات الحاج، المشرف على السجن، والذي مثل دوره عبدالحق بلمجاهد، ومساعد غلال، الذي مثل دوره زهير آيت بنجدي.

امتزجت الضحكة بالدمعة من خلال نص ميلودرامي حاول المخرج فيه أن يشرك المشاهد في الأحداث بإزالة الحاجز بين الجمهور والممثلين. وتركيز الخطاب المباشر معهم حول ضرورة التصاور، وتصحيح المسارات بين القوى السياسية، والدولة بدلا من العنف المتبادل، الذي يذهب ضحيته الأبرياء، كبطلي المسرحية المعتقلين، وقد أدّى دوريهما أحمد الأمين ريان ونبل المنصوري.

فمحمد يلقى عليه القبض في عرس ابن عمه، وسط ضجيج الموسيقى والغناء الشعبي. وكأنما يقارن المخرج بين عالمين؛ عالم معلن ومملوء بالفرح والألوان، وعرس آخر هو عرس السجن السري، المملوء بالدموع، والآلام والحزن والخوف والعزلة. تصبح حاجات السجن الطبيعي في المعتقل مشكلة صعبة، ويمتنع السجن عن الأكل والشرب إلا بقدر ضئيل، لئلا تضطره الحاجة التي لا بد منها إلى التوسل للسجانين بالسماح له بالذهاب إلى دورة المياه. ووردت الكثير من البذات التي وجهها السجانون للمعتقلين في المسرحية. وهم يسمون المعتقل بـ “الكسدة” أي (أحم الأضحية) في نوع من التحقير. وأكثر المشاهد درامية نزول السجانين، ليبحثوا بين الجمهور عن “الكسدة” الهارب من المعتقل، قائلين

المصرية رنا خطاب بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في عرض “دراما الشحاتين”.

ومنحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة للعمل الجماعي إلى العرض الإيطالي “وهم”. ونظمت المهرجان في الفترة من الأول إلى السابع من أبريل الجاري جمعية نادي المسرح المصري للثقافة والفنون. وحملت الدورة اسم الممثل جورج سيدهم.

كما كرم المهرجان الأديب الإماراتي إسماعيل عبدالله الأمين العام للهيئة العربية للمسرح ورئيس جمعية المسرحيين. وفي مسابقة المونودراما، التي شملت أربعة عروض، فاز بالجائزة العرض الفلسطيني “وهنا أنا” للفنان أحمد طوباسي، بينما منحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة للعرض السوري “اليوم الأخير”.

وفي مسابقة مسرح الشوارع والفضاءات غير التقليدية ذهبت الجائزة مناصفة للعرضين “خلم” من العراق و”صدأ” لفرقة

عرض كندي يفوز بجائزة مهرجان

شرم الشيخ للمسرح الشبابي

مسرح دبا الفجيرة من الإمارات. وشمل حفل الختام فقرة فنية لأوركسترا وزارة الشباب والرياضة بقيادة المايسترو عز الدين طه، كما كرم المهرجان الممثل محمد ثروت والمخرج المسرحي جمال ياقوت.

◀ مهرجان شرم الشيخ للمسرح الشبابي قدم عروضاً متنوعة من بلدان مختلفة وفي فضاءات متنوعة على خشبة وخارجها

وإضافة إلى العروض على المقامة خشبات المسارح وفي أماكن مختلفة قدمت الدورة الرابعة من المهرجان عددا من الورشات المسرحية والفنية، واختتمت الورشات المسرحية لمهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي فعاليتها، الأحد، بقصر ثقافة شرم الشيخ، بحضور المدربين؛ الفنان والمخرج الفلسطيني كامل الباشا، والكاتب العراقي علي الزيدي، والموسيقار كريم عرفة. وطلب عرفة من الفنان والمخرج مازن الغرباوي رئيس المهرجان استكمال ما بدأه مع المجموعة على مدار العام إلى حين استقبال دفعة جديدة، خلال الدورة المقبلة.

من جانبه، قدم علي الزيدي الشكر لرئيس المهرجان على منحه الفرصة للتعرف على الشباب المبدعين، لافتا إلى أنه تم الاتفاق مع الغرباوي لإصدار كتاب يحتوي على مجموعة النصوص المؤلفة من قبل الورشة. وقال المخرج الفلسطيني كامل الباشا “منذ 3 سنوات تحاول إدارة المهرجان إشراكي في دوراته ولكنني كنت أعترض بسبب ارتباطي بجولات أجنبية، واليوم سعدت بتقديم هذه الورشة مع هؤلاء الشباب، حيث عملت معهم على تقنية صعبة في أداء الممثل تحتاج إلى وقت طويل”.

فتنة الجريمة



حسونة المصباحي
كاتب تونسي

لدوستوفسكي بكتابة روايته الشهيرة “الجريمة والعقاب”. وفي هذه الرواية، يقوم راسكولنيكوف بقتل عجوز وخادمتها من دون أي تردد، معتقدا أن تلك الجريمة الشنيعة قد تنهي الفقر المدقع الذي يتقاسمه مع والدته وأخته. بل إنه يشعر في لحظة ما بأن قتله للعجوز ولخادمتها قد يجعل منه “بطلا”، يتحدث عنه الناس في بلاد روسيا المترامية الأطراف، إذ أن جل “الأبطال” في التاريخ، وفي جميع الأمم والعهود، حكموا وهم مرتبعون على جثث قتلاهم وضحاياهم الذين يعون بالآلاف. ولم يكف بنو العباس بإسقاط حكم الأمويين، وتشريدهم، وقتل المئات منهم لقطع نسلهم، بل أخرجوا موتاهم من القبور ووضعوا عليها الأنطاع ليقموا فوقها مذبة فاحرة احتفاء بانتصارهم العظيم. وفي قاعات السينما، يصفق الجمهور لمن يتفطن في قتل واحد أو أكثر من أفراد عائلته، أو صديق من أصدقائه. وكما كان رائعا شارل برونسون في فيلم “حدث ذات مرة في الغرب” عندما يقتل على أنغام الهارمونيكاهنري فوندا الذي قتل أخاه، أو عندما يصرع برصاصات مسدسه أربعة رجال دفعة واحدة قائلا لهم “أرى خيولا أربعة تمضي في الخلاه من دون فرسانها”. وفي فيلم “الذين لا يرتشون” (The Untouchables) لبريان دو بالما، يكي روبرت دو نبرو الذي يلعب دور الكابون، زعيم المافيا، من فرط السعادة عندما ينحني عليه أحد أعوانه وهو في مسرح الأوبرا الفاخر في شيكاغو ليعلمه بقتل شين كوزري الذي يلعب دور أحد رجال الشرطة الكبار الذين كانوا يلاحقونه، وبجمعون الأدلة الدامغة لمقاضاته.

وبعد أن يهوي العميل الروسي بالفأس على رأس ليون تروتسكي في منفاه في المكسيك، تستبد به نشوة عارمة، ناظرا إلى الدم وهو يلطخ الوسادة والأوراق وبذلة الزعيم المقتول، وهو يشعر بأن تلك اللحظة التي طالما انتظرها هي التاريخ برمته؛ أي بماضيه وحاضره ومستقبله.

القاهرة – فاز العرض الكندي “آخر 15 ثانية” بالجائزة الكبرى لمهرجان شرم الشيخ للمسرح الشبابي في دورته الرابعة التي اختتمت أخيرا في المنتجع المصري المطل على البحر الأحمر.

وتتناول مسرحية “آخر 15 ثانية” وهي من إخراج مجدي مطر، قصة حياة المخرج والمنتج الأمريكي من أصل سوري، مصطفى العقاد، الذي قتل هو وابنته ربما في الانفجار، الذي وقع في أحد فنادق عمّان. وتنافست في هذه المسابقة ستة عروض من ست دول هي مصر وإيطاليا وفرنسا وكندا والكويت والبحرين.

وفاز بجائزتي الإخراج والسينوغرافيا الكويتي يوسف الحشاش عن عرض “وحش طوروس” فيما حجت لجنة التحكيم جائزة التأليف المسرحي.

وفاز بجائزة أفضل ممثل البحريني عقيل علي عن دوره في عرض “إكس أوه” كما فازت



قصة مخرج سينمائي في ثوب مسرحي



يوسف الكاتب والروائي التونسي محمد عيسى المؤدب روايته «حمام الذهب» بمعرض تونس الدولي للكتاب الثلاثاء 9 أبريل 2019.

يقدم مختبر السرديات بالتعاون مع مؤسسة عبد الحميد شومان بعمان ندوة حول تجربة القاص والروائي الأردني إلياس فركوح ضمن برنامج «سيرة سارد».



ثقافة

كلام برسم الشعراء



مفيد نجم
كاتب سوري

□ الشاعر الذي يقف أمام قصيدته ليقول هذه هي أنا هو شاعر لم يعد لديه ما يقوله، وقد خانتته شاعريته. في الشعر كما في أي كتابة أدبية أخرى لا حدود لفضاء الإبداع والتجاوز، لأن الركون إلى منجز بوصفه اختزالاً للذات الشعرية، هو إعلان عن نهاية الشاعر، وتأكيد على شيخوخته، وإلا لماذا يواصل الشاعر مغامرة الكتابة دون هودة، وكأنه في سباق المسافات الطويلة بين مخيلته وبين القصيدة التي لم تكتب بعد.

الشاعر الذي لا يضيف مع كل قصيدة جديداً إلى رصيد تجربته، يعيد كتابة ذاته بأشكال أخرى. شعراء كثيرون كتبوا عن الحب وفي كل قصيدة كانوا يحاولون أن تكون القصيدة كافية ليتركوا معنى هذه التجربة، لكنهم كانوا يكتشفون المسافة التي ما تزال ماثلة بين القصيدة وما يجب أن تكون عليه، مسافة كانت كافية لمغامرة أخرى وأخرى في هذا الفضاء المفتوح على عمق اللحظة الممتلئة بأسرارها ودهشتها ومعانيها المخالطة. كتب نيرودا أكثر من ديوان عن الحب والمرأة التي أحب، وكتب أراغون ديواناً وأكثر إلزاماً ولم يكن ذلك كافياً لقول ما كان يجب أن يقال. لذلك فإن النص المخاتل في هذه المغامرة المفتوحة مع الشعر هو الشيء الذي يظل يغري الشاعر بالكتابة، أو لنقل هو اللاشعور الخفي في هذه التجربة، والذي يقود الشاعر في مغامرة البحث عن النص الغائب، وإلا لكان علينا أن نختصر الشاعر في قصيدة ما.

وما ينطبق على الحب ينطبق كذلك على موضوعات الشعر الأخرى مثل الثورة والحرية والحياة والزمن، لا لأن هذه الكلمات حمالة أوجه وحسب، بل لأن الشاعر يظل يطارد قصيدته وهو يحاول أن يمسك بمعناها وقد اكتسب جمال القول. القصيدة كالنهر الذي يصعب الإمساك بمائه. لذلك يظل الشاعر يركض معه في أرض أخرى وفضاء آخر، وإلا كان الشاعر قد خسر السباق مع القصيدة.

كتب الشعراء عن الحب منذ آلاف السنين وما زال الشعراء يكتبون وسيبقون بعد هذا الزمن يكتبون عنه. وكتب الشعراء عن الألم والأمل والفرح وعن الكفاح من أجل الحياة وسيظل الشعراء يكتبون عن كل هذا. تتسع اللغة وتضيق عند الشاعر عندما يتسع أفق المخيلة ويضيق، ولذلك لم يتوقف الشعر عن تعميق مجراه وتوسيع حدوده، لأن ثمة شاعراً جديداً يولد، وثمة مخيلة تروء أفق القصيدة الجديد. الشاعر الذي لا يطارد نصه الغائب في كل مرة يكتب فيها قصيدته هو شاعر محكوم بالفشل لأن لا أفق للقصيدة ولا تخوم للكتابة، وإلا لكان الشعراء منذ زمن كتبوا قصيدتهم الأخيرة، وأنهوا مغامرة الكتابة.

جيرمني الإيطالي يفتح حانة في بنغازي

● الكاتب الليبي شكري الميدي أجي: المشاريع الأدبية في ليبيا حتى الآن محاولات فردية



قصصي لا تحترم القواعد المفروضة

جاهدة أن تقدم شيئاً خلاقاً، إلا أنها لا تُشكل أي مشهد روائي. خلال السنوات الخمس الأخيرة، لم تنتشر رواية مؤثرة داخل ليبيا، أسماء قليلة نجحت في النشر خارج ليبيا وقدمت تجربة ناجحة، أما في الداخل الليبي، فالوضع مأسوي للغاية لم يظهر أي شيء عدا كتاب جمع نصوصاً أدبية لشباب، وقد سبب ثورة دبنية هائلة، في الشارع، في المساجد وعلى مواقع التواصل وفي القنوات الليبية والقنوات الأوروبية الناطقة بالعربية، ولم يقرأ أحد النصوص بقدر ما تتبع الشائعات حول النصوص. مشهد محاصر بين الشك والإيمان“.

يرى بعض المتابعين أن تجربة شكري الميدي أجي تسكن منطقة وسطى، وتراوح بين الصادق النيهوم وإبراهيم الكوني، حيث تأتي مزيجاً بين مدرستين متمثلتين في هذين الأدبيين.

وعن هذا الرأي يقول الكاتب “قد يكون هذا مفهوماً، فقد قرأتهما منذ الصغر، ولم أعتبرهما معلمين لي، كما أن أياً منهما لم يسع إلى تأسيس مدرسة، بعض القراء حاولوا تقليديهما في أسلوب كتابتهما، النتيجة كانت تشويهاً مضحكاً لا أعتقد أن النيهوم سيعترف بأي تلميذ، فهو لم يقدم نفسه معلماً لأحد، كذلك إبراهيم الكوني، بالتالي تجربتي هي خاصة بي ولا تراوح بينهما، منذ البداية حاولت خط أسلوب بشبهني وهو مع نجحت في الإحساس به مع مجموعتي القصصية برواية توقف نمو“.

لتلك القصص وشرب النبيذ الرديء، كلاهما يعيشان في مكان ويفكران في مكان مختلف داخل ذاكرتهما“.

التجربة والخصوصية

في سؤال عن الاضطهادات التي لاقتها بعض العشائر الليبية على أعماله الأدبية. يجيب “الاضطهادات الجماعية لم أكتب عنها بعد، القليل الذي يظهر في قصصي حتى الآن متعلق بالاضطهاد الفردي، بعض حالات الخطف الغربية التي انتشرت عقب الثورة، عمليات الاغتيال، مساعلة الذات، الندم والعقاب الانتقامي، وهي ليست شيئاً مهماً بالمقارنة مع ما يحدث في الواقع، كمية هائلة من الشائعات والأحداث الغريبة تحدث يومياً، شخصيات ضعيفة تظهر وتنتسح حروباً تغير من مناطق جغرافية هائلة، تتبدل العقليات من سنة إلى الأخرى من النقيض إلى النقيض، لا شيء ثابتاً حولنا، جحيم حقيقي لمن يُقرر توثيق ما يحدث، إلا أنني امتك ما يساعدني في دخول الجحيم والخروج منه، وهو ما أنوي فعله مستقبلاً“.

لم تنح الفرصة لشكري لمتابعة المشهد الروائي العربي والليبي عن قرب. ويقول “الوضع في ليبيا مشاريع فردية تحاول

يتحرك الكتاب والأدباء فرادى، لكل منهم تجربته الخاصة، حتى وإن تقاطعت أو احتك بتجربة غيره، يبقى لكل كاتب صوته الخاص ورؤيته الخاصة، حتى وإن كان يستبطن داخلها كتاباً آخرين، هذا ما يجب أن يكون عليه الكاتب أو تحول إلى مجرد مردد لأصوات من سبقوه. “العرب” كان لها هذا الحوار مع القاص والروائي الليبي شكري الميدي أجي، الذي نجح في أن يخلط له تجربة مختلفة عن سابقه.

تفاصيل مغرقة في السريالية إلا أنها تحافظ على ثيمتي البحث والشعور بالاضطهاد تماماً مثلما نجد في القصة الثانية ‘دومة توماس وولف’ أو البحث عن السعادة مثلما يحدث مع المهاجرين في قصة ‘الطريق إلى الموت’ التي تقابلها سادية حرس الحدود في التعامل الفظيع مع قطيع من الماشية بسبب خلاف مع دولة حدودية. جميع القصص تواجه هذه الحالة من السياسة والفن والمتعلقة بالاضطهاد الذي يطمس إلى التبرير ذاته بكونه من أخلاقيات المهنة“.

ثمة مفارقات هائلة في ذاكرة المكان في القصة المركزية “جيرمي الإيطالي يفتح حانة في بنغازي”، حيث بنغازي تحمل ذاكرتين ثقافيتين على النقيض من بعضهما؛ ذاكرة قبل الربيع العربي، والذاكرة التي تلت ذلك، وكان المكان كان حاضنة ثقافية لتاريخين رغم كونهما لصيقين للغاية.

وعن ذلك يقول شكري “في الأغلب نحن داخل ذاكرة جيرمي، ضمن قصص رفيقه الجنوبي، بالتالي نجد أنفسنا في صقلية، روما، موسكو وفي توزرو (جنوب ليبيا) ثم نعود إلى بنغازي، إنها جامعة للأماكن فهي لا تنسى مشحونة بذاكرة أدبية تواصل الاتساع ولا تفقد شيئاً من أحداثها التاريخية، بالتالي فهي دوماً مسرح لأزمان مختلفة، يُمكن بسهولة الحلم بإيجاد شخصيات تاريخية تائهة في شوارعها، أدباء الستينات كانوا يتحدثون عن مشاهد رمي الحجارة ضد أشباح جنود الطليان داخل الأسواق، القصة من هذا النوع من الإيجاد المعتمد على الذاكرة الزمنية والشعبية، فمن المشوق كتابة قصة عن إيطالي جنوبي تائه من أزمان الحرب العالمية الثانية، فضل البقاء في ليبيا هرباً من جرائمه المزعومة خلال الحرب“.

ويتابع القاص “بالنسبة إلى الليبيين فإن الحقبة الاستعمارية الإيطالية لا تزال حاضرة، فليس غريباً للقارئ الليبي الحديث عن الاستعمار الإيطالي، فأغلب التاريخ الذي استند الليبيون عليه خلال النصف القرن الماضي يُدين بالكثير للحقبة الاستعمارية، فهي أنتجت الوجهة السياسية والفخر القبلي، إنها تماثل الاستبهاامات البطولية التي يستند جيرمي وقته في روايتها لصديقه الجنوبي، القصة تحدث في نهاية الستينات، بعد ربيع براغ بحسب حديث جيرمي، نجدهما داخل حانة صغيرة ببغازي، لا بد أنها سرية أو شيء من هذا القبيل، يضيان على الملل والفشل، جيرمي برواية قصصه وصديقه بالاستماع



زكي الصدير
كاتب سعودي

□ صدرت مؤخراً عن دار عرب بلندن مجموعة “جيرمني الإيطالي يفتح حانة في بنغازي” لشكري الميدي أجي (1984). وناتني هذه المجموعة بعد عدة إصدارات أدبية عالج فيها حالات من تشرذمات الواقع المحلي والعربي. تتناول قصص مجموعة “جيرمني الإيطالي يفتح حانة في بنغازي” حالات عميقة للإنسان الضائع بين عوالم تتجاذبها محطات مختلفة بين الموت والحياة، والوعي والجنون، والشهوة والإرادة، وكذلك الأحلام والبقظة. إن أبطال قصصه هم أبطال مأزومون بعقولهم الراضة للتنظيم، أو الوقوع في فخ الوعي الجماهيري العام.

الإيطالي التائه

عن المجموعة يقول شكري لـ“العرب” إن “المناخات في القصة الواحدة متغيرة تماماً، إنها لا تحترم تلك القواعد التي تفرض زمناً واحداً ومكاناً واحداً للقصّة القصيرة، إنها مزيج هائل من المناخات المتعددة، لذا لا يمكن الحديث عنها دون إسهاب، فالقراءة الجيدة لا بد أن تقود إلى ملاحظة ثيمتين تتمحور حولهما قصص المجموعة وهما: البحث والاضطهاد“.

ويضيف شكري “البحث عن الأصدقاء، الفتيات، الذات، الكتب والسعادة، بالموازاة مع ظهور واضح لشعور بعض الشخصيات بحاجتها إلى اضطهاد الآخر لعدة أسباب إما لأنها تعرضت بدورها للاضطهاد الجسدي والمعنوي مثلما نجد الميليشياوي من القصة الثالثة ‘إيجاد الموديل’ وإما لأنها شخصيات تعاني من وطأة الطموح لعوالم فقدت منذ قرون مثلما نجد في شخصية سليمان أرديا –الباحث عن وسائل لتأسيس شعب تباوي قوي سياسياً وعسكرياً– نرى مشكلاته الشخصية في الجزء الأخير من القصة الأولى ‘إشارات مقدسة ومشكلات شخصية’ التي تبدأ بثيمة البحث عن صديق ومن ثم محاولات جمع مذكرات صديقه، التي تروي قصة قيامه بمساعدة فتاة مغربية-يهودية من صفرو على التعافي من عنف أحد رجال العصابات، لتبدأ

◀ **قصص جامعة للأماكن فهي لا تنسى مشحونة بذاكرة أدبية تواصل الاتساع ولا تفقد شيئاً من أحداثها التاريخية**

جامعة الطائف تحتفي باليوم العالمي للكتاب

جلسة حوارية بعنوان “الولاء للمكتبة”، تطرقت خلالها إلى مجموعة من المحاور من أبرزها: أهمية المكتبة للطلاب الجامعي، وماذا نقرأ؟، ودور القراءة في تطوير الذات. وأكدت عميدة شؤون المكتبات بجامعة الطائف الدكتورة هناء مجلد، أن اهتمام العمادة بتنظيم المعرض ينطلق من إدراك أن العلم والمعرفة أهم أعمدة بناء الأمم والحضارات، وأن أهم المصادر للحصول على المعرفة هو الكتاب.



كتب متنوعة للجمع

الأطفال اللاجئون يحتاجون

إلى الكتب أيضا

الأساسية التي تقود نحو بناء جيل واع مدرك لقضاياهم وثقافتهم، من هذا المنطلق، مضت المؤسسة من خلال مبادراتها إلى دعمهم بالكتاب كي تكون شريكا في بناء حضارهم ومستقبلهم“.

◀ **المبادرة تسعى إلى تعزيز ثقافة ومعارف الأطفال العرب اللاجئين والنازحين عبر تزويدهم بالكتب العربية والمواد المعرفية**

وخلال زيارتها للأردن، قامت مؤسسة كلمات لتمكين الأطفال بتوزيع 200 كتاب لمدرستين، ليصل إجمالي الكتب الموزعة على المدارس في العاصمة عمّان ومنطقة البحر الميت إلى 700 كتاب، تم اختيارها بما يتلاءم مع احتياجات الطلبة. وتضم قائمة المدارس المستفيدة من مبادرة “تبني مكتبة”، مدرسة ماريّا القبطية – عمان، ومدرسة أم زويتنة – عمان، ومدرسة السواعد لرعاية الأيتام – مخيم البقعاء، ومدرسة سويمة المختلطة – البحر الميت، ومدرسة الشونة الجنوبية الأساسية المختلطة – البحر الميت، ومدرسة الخنساء الأساسية المختلطة – البحر الميت، ومدرسة حي السراهدة الأساسية المختلطة – البحر الميت.

□ **عمان** – بحضور الشيخ سلطان بن أحمد القاسمي رئيس مجلس الشارقة للإعلام، والشيخة بدور بنت سلطان القاسمي نائب رئيس الاتحاد الدولي للناشرين، ومؤسس ورئيس مؤسسة كلمات لتمكين الأطفال، وزعت المؤسسة 500 كتاب باللغة العربية على عدد من المدارس في الأردن، بدعم من مجلس الشارقة للإعلام.

وجاء توزيع هذه الكتب ضمن مبادرة “تبني مكتبة” التي تنفذها مؤسسة كلمات لتمكين الأطفال ضمن رؤيتها لتعزيز ثقافة ومعارف الأطفال العرب اللاجئين والنازحين عبر تزويدهم بالكتب العربية والمواد المعرفية، لتمكينهم من المحافظة على لغتهم وموروثهم الثقافي العربي خلال تواجدهم خارج بلدانهم الأصلية. وأكد الشيخ سلطان بن أحمد القاسمي، أن الكتاب يحمل في طياته قوة المعرفة والحكمة والإبداع، فهو الجسر الذي تعبر عليه الحضارات والثقافات لترتقي وتزدهر، وأن هذه المبادرة تجسيداً لإيمان مؤسسة كلمات بضرورة توفير مستقبل أكثر إشراقاً للأطفال والياغفين والشباب في كافة أنحاء العالم. ومن جهتها قالت الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي “يعاني الأطفال العرب اللاجئون والنازحون من صعوبات كبيرة فرضتها عليهم ظروفهم القاسية التي مروا بها، أبرزها الابتعاد عن مصادر التعليم والمعرفة التي تعتبرها أحد أهم المرتكزات

ونوهت الدكتورة مجلد إلى أهمية دور الكتاب، واصفة إياه بأنه أقوى أدوات المعرفة وحفظ التاريخ والثقافة، وكذلك حفظ المعرفة الإنسانية ونقلها من جيل إلى جيل وتطورها عبر العصور. وأضافت (لذلك كان أقل ما يمكن أن تقدمه عمادة شؤون المكتبات بجامعة الطائف للمؤلفين الذين حفظوا علومهم وآدابهم في الكتب، أن يتم الاحتفال بهم وكتبهم وإنجازاتهم في اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف“.

وبيّنت عميدة شؤون المكتبات بجامعة الطائف أن الاحتفال باليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف شمل العديد من الأنشطة، واستضافة متجر “صفحات” لإقامة معرض للكتب المختلفة في شتى المجالات، إلى جانب عقد العديد من ورش العمل التثقيفية بالمكتبة الرقمية والمستودع الرقمي، وإقامة ندوة بعنوان “الولاء والانتماء للمكتب”، وكيف نقرأ“ للدكتورة منال عمار. وأشارت مجلد إلى مشاركة جميع منسوبي ومنسوبات العمادة بالاحتفال باليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف، الذي يعتبر احتفالية ثقافية تعبر عن اهتمام الجامعة بكل ما من شأنه الإسهام بتوفير بيئة تعليمية محفزة للإبداع والابتكار.

طرحت الفنانة اللبنانية إليسا فيديو كليب أغنيتهما الجديدة «كرهني»، وهي من كلمات علي المولى وألحان فضل سليمان ومن إخراج إنجي جمال.



إيقاع صاحب بين الإنهاء والابتداء

مازن خداج يعلن خروجه من دائرة الوسط ليقتحم التجريد

● تشكيلي لبناني يستعرض عبر مادة «الغواش» صراع الذات بين الوعي والروح

”أنتهي كي أنطلق“، هو عنوان المعرض الجديد الذي قدمه الفنان اللبناني والمتعدد الوسائط في صالة ”رميل“ البيروتية التي أخذت على عاتقها تقديم فنانين ناشئين ومتابعة تطور مسارهم الفني، وفي المعرض يقدم خداج مجموعة من اللوحات الفنية وعروض الفيديو التي تعبر عن التجربة الروحية التي مرّ بها مؤخراً، بعد قضائه ثلاث سنوات في لايبزيغ، ألمانيا، والتي جعلت معتقداته تتبدّل وتتخذ أبعاداً جديدة.



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

لوحاته إضافة إلى ”الغواش“، يبقى هذا الأخير طاعياً إلى أقصى حد، غير أن ألوانه تبدلت كثيراً، فخلافاً لمعارضه السابقة ”قاطع“ مازن خداج الألوان الصاخبة التي كان يستخدمها سابقاً، ربما لأنه قاطع أيضاً الاختباء خلفها وخلف بهرجتها في محاولات متمردة للتعبير عن آراء ومواقف شخصية تتعلق خاصة بمسائل الجندر وغيرها من المسائل الشائكة في لبنان. كما قاطع الفنان تقنية تفكيك الجسد وتفادي وضعه كاملاً في لوحة واحدة لينغمس في تشكيل يستمد بعضاً من عناصره من التجريدية، حيث تطوف الألوان الجامدة والهادئة وتلتف على ذاتها وتنطلق من بعضها البعض بشكل متواصل يصعب على زائر المعرض مهما تمعّن في الأعمال أن يعثر فيها على نقطة الانطلاق أو محطة نهائية.

ويشير خداج إلى أنه خلال إقامته الأخيرة في مدينة لايبزيغ الألمانية عصفت به صحوة روحية جبّارة ألهمت أعماله الفنية الأخيرة، حيث وقع الرسام في أسر عالمي الوعي والروح، ووجد نفسه مأخوذاً بأفكاره وتأمّلاته حول الاحتمالات اللامتناهية والأساطير الروحانية التي تلف تلك المفاهيم. وتألّفت أعمال الفنان بشكل أساسي من خطوط مغلقة أو شبه مغلقة وملئها بالألوان الداكنة حيناً والباهتة حيناً آخر، لتصبح بذلك ما يشبه حلقات متداخلة هي دوامات تحمل توقيع مازن خداج. يُذكر أن الفنان ابن عائلة درزية تتمسك بالتقاليد ولديها مفاهيم راسخة من الصعب على شاب حساس كمازن خداج أن يفور عليها دون أن يفهم من فورته عكس ما أراد، وربما لأجل ذلك تمّ منع عمل من أعماله تناول فيه خلفيته الدينية بشكل أسوأ فهمه.

ولا بد من الإشارة إلى تلك الحادثة إن كنا بصدد تناول أعمال الفنان الأخيرة، خاصة تجهيز الفيديو الذي قدمه عبر عرض عدة أفلام قصيرة وضعها خداج متقابلة في هيكل معيني مؤلف من عدة أعمدة ما بينها فراغات تسمح لزائر المعرض أن يدخل إلى قلبها



تجهيز فني عن الأسر الضاغطة

ليُنقل نظره من فيلم إلى آخر حتى يكتمل ظهور الأفكار المتصلة ببعضها البعض. أفكار متعلقة بالهوية الجنسية والوجود الإنساني والضغوطات المجتمعية التي تكون الفرد ويكونها حينما يتبنّاها أو يرفضها. ويمكن اعتبار هذا التجهيز الفني -رغم أنه ليس الأول الذي أقامه خداج، فقد استخدم هذا الأسلوب في التعبير الفني في معارض فردية سابقة- من أهم ما قدم، وهو عمل يتقدم بأشواط على اللوحات التي جاورت التجهيز.

◀ اللون الأسود يستخدمه الفنان اللبناني بابتكار وبراعة وتنوع، ليس كمادة ملونة بل كمادة أولية، رمزية ومقدسة

ويُساهم هذا التجهيز في توضيح الأفكار التي أراد الفنان التعبير عنها من خلال لوحاته، لوحات لم تكن وفيّة لما أراده خداج منها فصمدت على جدران الصالة دون اشتغال فني فيها، وهي تنتظر من الفنان أن يفكّكها كلامياً أمام زواره لكي تبدأ باكتساب المعنى قبل أن تدخل من جديد وبسرعة إلى عتمة الإدراك.

لون مقدس

يأتي عنوان المعرض ”أنتهي كي أنطلق“ ليؤكد من خلاله مازن خداج على إيقاع البحث والعتور، وعلى الإنهاء والابتداء، إيقاع لا يتوقف إلا لكي يستمر دائراً في أفق لوحاته.

ويلعب اللون الأسود دوراً أساسياً في التجهيز الفني، ويستخدمه الفنان بابتكار وبراعة وتنوع ليس كمادة ملونة بل كمادة أولية، رمزية ومقدسة، فهو الجلد البشري وهو الروح وهو العالم الخارجي والعالم الداخلي وهو الانعتاق والأسر الضاغطة. وكل ذلك يشكّله مازن خداج في تماس منقطع النظير مع أفكاره ومشاعره.

ومن المؤكد بأن الفنان غادر مرحلة الما بين ونصف الإفصاح عن هواجسه، كما صمم ووضع معادلة جديدة له ولمسار حياته الشخصية والفنية استطاع بها أن ينزع فتيل تفجر التناقضات التي عاشها في بلده لبنان وفي قلب بيئته الضيقة، قبل أن يغادر إلى ألمانيا وتحديداً إلى مدينة لايبزيغ حيث يتابع دراسته الفنية إلى الآن.

يُذكر أن مازن خداج من مواليد بيروت في العام 1985، ومتحصل على ماجستير في التصميم الجرافيكي من الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا، وإلى جانب فنه عمل في مجال هندسة الديكور، كما اشتغل طوال سنوات مديراً فنياً لعدد من الشركات الإعلامية الأجنبية والمحلية قبل أن يتفرغ إلى فنه الخاص، وهو الذي شارك أيضاً في العديد من المعارض الجماعية، منها مشاركته في معارض في تركيا وألمانيا ولبنان والبحرين، وله 5 معارض فردية سابقة في مختلف المناطق اللبنانية، وهي تحمل عناوين رمزية تشير إلى نمط تفكير الفنان وتطور مساره الفني ك”روابط“، و”الحالة الوسطى“ و”المشاعر المتحركة“ و”أنا غريب“ وأخيراً ”أنتهي كي أنطلق“.



أطلق الفنان السوري مجد القاسم أغنية جديدة باللهجة الخليجية حملت عنوان «دقيقة»، والسينغل من كلمات بندر بن لحرر وألحان مصطفى غانم.

«ليالي الفيلم السوري» في عمّان تنشغل بثنائية الموت والحياة

انطلقت، مساء الأحد، عروض وفعاليات "ليالي الفيلم السوري"، في صالة "الرينبو" بالعاصمة الأردنية عمّان، وهي التظاهرة التي تنظمها مؤسسة "عبد الحميد شومان" بالتعاون مع "المؤسسة العامة للسينما" السورية، لتتّرح على جمهور الأيام أربعة أفلام روائية طويلة تحكي عن سوريا الآن وهنا.



عواد علي
كاتب عراقي

◀ عمّان - افتتح قسم السينما في مؤسسة "عبد الحميد شومان" بالعاصمة الأردنية عمّان، الأحد، ليالي الفيلم السوري، بالفيلم الروائي الطويل "أمنية" للمخرج السوري أيمن زيدان في صالة سينما "الرينبو". وتضم عروض أيام الفيلم السوري، التي تقام بالتعاون مع "المؤسسة العامة للسينما" بدمشق، في سياق سياق برنامج التعريف بأفضل نماذج الأفلام السينمائية في الوطن العربي والعالم الذي تتبناه مؤسسة "شومان"، أربعة أفلام من أحدث إنتاجات السينما الروائية السورية، وهي، فضلاً عن فيلم الافتتاح، "دمشق... حلب" للمخرج باسل الخطيب، "رجل وثلاثة أيام" للمخرج جود سعيد، و"ما ورد" للمخرج أحمد إبراهيم الأحمد.

وأكدت الرئيسة التنفيذية لمؤسسة "شومان"، فالتينا قسيسية، أن هذه العروض تأتي ضمن مهمة التثوير والتثقيف التي تعمل عليها المؤسسة، لافتة إلى أن إشاعة الفن قيمة مهمة، وأن المؤسسة تنصدي لتحقيقها، وتأخذها على محمل الجد.

وبشأن هذه الفعالية قال رئيس قسم السينما في "شومان"، الناقد السينمائي عدنان مدانات، إن "تنظيم ليالي الفيلم السوري يأتي ضمن سياسة المؤسسة الهادفة إلى التعريف بأفضل نماذج الأفلام السينمائية في العالم، سواء عن طريق العروض الأسبوعية المنتظمة، أو عن طريق إقامة الأسابيع السينمائية المتميزة، وهي السياسة التي دأبت المؤسسة على تطبيقها بنجاح منذ عقود". وأشار مدانات إلى أن الأفلام المختارة في ليالي الفيلم السوري لاقت أصداء كبيرة في الأوساط السينمائية العالمية.

ويتناول أيمن زيدان في فيلمه "أمنية"، وهو التجربة السينمائية الروائية الأولى له، وشاركته في كتابة السيناريو سماح القتال، مكابدات الأم الريفية "أمنية" (أنت دورها نادين خوري) التي تواجه الكثير من المتاعب والأطماع، وهي تعيش صراعاً مريراً بسبب مرض ابنها، العاجز عن الحركة والنطق، وكذلك ابنتها التي تصبح محط أنظار أحد المتنفذين، لكنها رفضت أن تهزّم، فقاومت الضربات بقوة وتصميم رغم الآلام والمخاطر. وقد أراد المخرج أن يبرز من خلال هذه الشخصية العظيمة، التي واجهت ويلات الحرب في حدود إمكانياتها وقدراتها، أصالة المواطن السوري، وتحديدا المرأة السورية. ويؤدي الأدوار الرئيسية في الفيلم، إلى جانب نادين خوري، لينا حوارنة، وقاسم ملحو ورامز الأسود.

ويروي فيلم "دمشق... حلب" للمخرج باسل الخطيب، وسيناريو تليد الخطيب، وتمثيل دريد لحام، وعبد المنعم عماري، حنا والعديد من الفنانين الآخرين، بأسلوب الكوميديا الساخرة، والحكي التلقائي، والسرد المفعم بالدهشة، حكاية رحلة افتراضية في حافلة لنقل الركاب بين دمشق وحلب، إبان الأزمة التي تعصف بسوريا، يجتمع فيها مجموعة من الناس مختلفي التوجهات والأعمار والأهواء، يشكلون صيغة ما عن المجتمع السوري بما يحمله من تنوع وتعدد، ويسير الفيلم في مجراه كاشفاً عن إيجابيات وسلبيات تصرفات هؤلاء المسافرين.



«دمشق... حلب» رحلة افتراضية في أعماق المجتمع السوري



«الاستراتيجية المتبعة في برنامج رولر للذكاء العاطفي هي تعليم الأطفال أن يركزوا على الأسباب الحقيقية لمشاعرهم، بدلاً من التيه في محاولة تعريفها».

روبن ستيين
محللة نفسية أميركية

«استعمال اللغة العربية لا يزال ضعيفاً في الإدارة المغربية ويجب تضاعف الجهود لإعطاء لغة الضاد المكانة التي تستحقها، ولا ننوي التراجع عن مجانية التعليم».

سعد الدين العثماني
رئيس الحكومة المغربية



تعليم

عقد مشروع قانون إصلاح التعليم بالمغرب مهدد بالانفراط

● دعوات لتعديل مشروع القانون وفتح نقاش وطني حول مستقبل اللغات في المدرسة المغربية



لغة التدريس تفجر جدلا بالمغرب

فرنسة التعليم المغربي.. جدل يعرقل الإصلاح

تفجّر الجدل في المغرب حول اعتماد الفرنسية في التدريس، ليلقي بظلاله على إصلاح التعليم، ويرجى المصادقة على قانون بهذا الشأن لأكثر من مرة. ومادتان في مشروع القانون تثيران الخلاف والجدل؛ وهما:

● **المادة 2:** تعتمد التناوب اللغوي مقارنة تعليمية وخيارا تربويا متدرجا، يستثمر في التعليم المتعدد اللغات، بهدف تنويع لغات التدريس إلى جانب اللغتين الرسميتين للدولة (العربية والأمازيغية)، وذلك بتدريس بعض المواد، وخصوصا العلمية والتقنية منها، أو أجزاء بعض المواد بلغة أو بلغات أجنبية.

● **المادة 31:** تنص على تطبيق مبدأ التناوب اللغوي في التدريس كما هو منصوص عليه في المادة 2. ويقصد بالتناوب اللغوي تدريس بعض المواد بالعربية وأخرى بلغات أجنبية، فيما ترى بعض الأحزاب والجمعيات أن ما يطلق عليه التناوب اللغوي يهدف إلى التدريس بالفرنسية فقط، خصوصا أن البلاد تعتمد كثيرا على لغة مولير في الإدارات.

مواد تم التراجع عنها

● **المادة 47:** تنص على "إحداث (تأسيس) صندوق خاص لدعم عمليات تعميم التعليم الإلزامي، يمول من طرف الجماعات الترابية (البلديات) والمؤسسات والمقاولات العمومية (الشركات الحكومية) ومساهمات القطاع الخاص وباقي الشركاء".

● **المادة 48:** تنص على إقرار أداء الأسر المسورة، تدريجيا، رسوم تسجيل أبنائها بمؤسسات التعليم العالي في مرحلة أولى، وبمؤسسات التعليم الثانوي التأهيلي في مرحلة ثانية.

● **المادة 38:** تقضي بـ"تنويع طرق التوظيف والتشغيل، بما فيها آلية التعاقد، لولوج مختلف الفئات المهنية".

● **رفض "الفرنسة"**

● **1 أبريل:** وقعت 150 شخصية سياسية وأكاديمية بالمغرب عريضة تطالب بالحيولة دون اعتماد اللغة الفرنسية في التدريس، في بيان أصدره "الائتلاف الوطني من أجل اللغة العربية" (غير حكومي).

● **2 أبريل:** المئات من النقابيين والمعلمين تظاهروا بالرباط، رفضا لاعتماد الفرنسية في التدريس. وطالب المحتجون بـ"ضرورة التراجع عن قرار تدريس المواد العلمية باللغة الفرنسية".

باللغات الأجنبية ضروري باعتبارها تواكب الانفجار المعرفي الذي يحدث في العالم مثل العلوم الفيزيائية والرياضيات والهندسة والطب.

وأمام حدة التباينات حول لغة تدريس العلوم اقترح فؤاد بوعلي ضرورة إعادة تعريف التناوب اللغوي في المغرب وفق المتعارف عليه دوليا، لضبط العلاقة بين اللغات الرسمية وليس مع اللغات الأجنبية فقط. كما دعا إلى تعزيز اللغة العربية في التعليم العالي خصوصا في كليات العلوم، بسبب التراجع الموهل في المستوى المعرفي واللغوي للطلبة، وإعداد أليات بيداغوجية لحل مشكل لغة التدريس مع النهوض باللغة الأمازيغية، باعتبارها لغة رسمية للمغاربة.

واللغة العربية بمعايير السياسات اللغوية اليوم لا يمكن أن تنفرد بالمرجعية العلمية. وحسب عبدالقادر الفاسي الفهري، العضو السابق في اللجنة الملكية لإصلاح نظام التربية والتكوين، لا بد أن تكون مدعومة في ذلك باللغة الإنكليزية المرجعية العلمية الأولى عالميا لإنجاح عملية التكوين والبحث العلمي. ويشير خبراء في التربية والتعليم أن تبني نموذج لغوي-مرجعي ثلاثي في ما يخص تدريس العلوم، الطبيعية منها والإنسانية، يمثل حلا ملائما بوسعه أن ينهي هذا الجدل.

وكشف رئيس الائتلاف الوطني من أجل اللغة العربية فؤاد بوعلي أن الائتلاف يعترم تدشين عريضة مليونية شعبية مفتوحة لأجل تعبئة كل الطاقات والكفاءات المجتمعية لأجل المطالبة بتعديل القانون الإطار.

وأضاف فؤاد بوعلي لـ"العرب"، أنه إذا كانت الرؤية الاستراتيجية قد اختارت بعد نقاش طويل، أن تتخذ موقفا وسطا بين التدريس بالعربية والتدريس باللغات الأجنبية من خلال تبني خيار بيداغوجي سائد في العديد من الدول الأوروبية يقضي بتدريس بعض المضامين أو جزء من بعض المواد باللغات الأجنبية، إلا أن مشروع القانون فاجأ الرأي العام، حينما تماهى مع موقف الوزارة الوصية ونص على "تدريس بعض المواد، ولأسيما العلمية أو التقنية منها أو بعض المضامين أو جزء من بعض المواد بلغة أو لغات أجنبية".

ويرى مؤيدو التعريب أن اللغة العربية من شأنها أن تؤدي إلى الاستقلالية الثقافية عن المستعمر الفرنسي، مسنودة في ذلك بالشرعية التاريخية والدينية والسياسية، في المقابل يرى معارضو هذا التمشي أن سيرورة التعريب عبارة عن خطاب أيديولوجي طوباوي بسبب محدودية العربية في نقل العلوم. وحسب هؤلاء فإن تدريس العلوم

في مشروع قانون إصلاح التعليم. ودفعت احتجاجات المثقفين والنقابات ومنظمات مدافعة عن اللغة العربية، واعتراض نواب حزب العدالة والتنمية، بالحكومة نحو السعي للتخفيف من حدة التوتر، ووافقت، الخميس، مبدئيا على عدد من التعديلات المتعلقة بمجانبة التعليم والتوظيف وفق نظام التعاقد، بينما مازالت متشبثة باعتماد اللغات الأجنبية للتدريس.

وأكد الموقعون على العريضة التي تشمل أيضا العديد من المحامين، وعدد من المفكرين والأساتذة الجامعيين والحقوقيين، أن المسألة اللغوية ليس اختيارا عرضيا ولا أمرا هامشيا يمكن حسمه بهذه العجلة، وهو ما يقتضي ضرورة فتح حوار وطني موسع حول المسألة اللغوية في المدرسة المغربية، وإشراك المختصين وفعاليات المجتمع المدني في ذلك، بعيدا عن التشنجات والصراعات المفتعلة.

واعتبر الرئيس السابق للمنظمة المغربية لحقوق الإنسان أحمد نشاش، وهو أحد الموقعين على العريضة، أن تدريس اللغات مهم، لكن لا يجب أن تنتقل هكذا إلى التدريس بهذه اللغات في مجموعة من المواد، ونحن لم نعالج بعد إشكالات كثيرة تعاني منها المدرسة العمومية.

تدريس الطلاب كيفية التعامل مع مشاعرهم يعزز كفاءتهم المعرفية

للوقت، لكن في الحقيقة إن تعليم المشاعر يعطي معلومات قيمة عن العالم".

وترى سعيد أن حسن استخدام وسائل وأدوات التعليم، "مفتاح النجاح، وسوء التدريب يعطي نتائج عكسية"، وضربت مثلا بمواد سابقة ظهرت في عهد الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر، عندما فرض مواد دراسية حول القومية العربية والتربية الوطنية، ومع أن هدف هذه المواد هو غرس وتعليم المشاعر الوطنية والانتماء في نفوس الطلاب، لكنها لم تحقق الغاية بسبب غياب الوسائل الصحيحة واشتياك المشاعر مع الأهداف السياسية، لتتحول المناهج التعليمية الهادفة إلى مجرد حبر على ورق.

وتتقاطع رؤى أخرى مع منظور التغلب على فكرة انحياز المشاعر، عبر تقديم مناهج الذكاء العاطفي، ضمن المواد الدراسية التقليدية، مثل الأدب والشعر والفلسفة والتاريخ.

وتقوم بعض المناهج في الولايات المتحدة وماليزيا وألمانيا وفنلندا، على تقديم حصص دراسية يتم فيها استنباط جزء من أبيات شعرية أو مقاطع نثرية أو قصة قصيرة أو واقعة تاريخية شهيرة، وربطها بالذكاء العاطفي بسؤال الطلاب حول ما هي مشاعرهم تجاه ما راوه أو سمعوه أو قرأوه، ثم تتم مناقشة تلك المشاعر ضمن سياق عام.

ويربط تعلم المشاعر بمنهج دراسي ثابت من الممكن حماية سبل التعليم من الانحياز نحو عواطف معينة، سواء كانت إيجابية أو سلبية.

وتبقى الصورة العامة في النهاية مقترنة بكون المنهج الدراسي بشكل عام منحازا ولا يمكن فصله عن الواقع الحياتي أو الإدارة السياسية التي تضع الخطوط العريضة لفلسفة الدولة.

الأجواء العامة في البيئة. ويذهب خبراء في علوم التربية إلى أن إضافة مناهج للحكم في المشاعر وتوجيهها قد تؤدي إلى إلغاء شخصية الطفل الطبيعية، والتي تنمو مع تراكم الخبرات والاحتكاكات الإنسانية.

تظهر المشاعر على أنها مهارات حياتية مكتسبة يصعب فهمها وتحليلها وإصلاح العوج فيها، وهي رؤية تعكسها مدارس العلاج النفسي السلوكي، مثل المدرسة الإنسانية لعالم النفس الأمريكي كارل روجرز، الذي يرى أن كل إنسان وحده قادر على توجيه وإصلاح ذاته من دون تدخل خارجي.

ويؤكد روجرز على أن الكثير من البشر يحتاجون إلى بصيرة من أجل التغيير، ويتطلب ذلك من ينير الطريق من الخارج دون اخراق العواطف ومحاولة تغييرها بالقوة. وهي القاعدة التي يتبنها أصحاب نظريات تدريس المشاعر، لأن المناهج الخاصة بمهارات تقييم العواطف وإدارتها توجه الطالب ولا تخلق المشاعر داخله.

ويحذر خبراء من استغلال البعض لفكرة تعليم المشاعر وتوجيهها لصالح أفكار سياسية أو اقتصادية أو ثقافية معينة. وهي حالة متكررة في العالم العربي، لأن العاطفة تنشأ من تكوين الأفكار، والتي تنبع من المعتقد المجتمعي السائد.

وأوضحت وفاء سعيد، أستاذة علم النفس، أن فكرة تعليم الطفل كيفية التعبير عن مشاعره مسألة مهمة وحيوية في التربية والرعاية بشكل عام. ويختلف العلماء حول وسائل تطبيقها على الصغار. وقالت لـ"العرب" موضحة "مع البدايات الأولى لنشأة الطفل وتكوين مشاعره، يخفي مشاعره وأحيانا يتجاهلها، إذا كان الأب والأم لا يشجعانه على التعبير عن العواطف بحرية، حيث يعتبران ذلك تجاوزا أو تضييعا

ولا يتوقف اكتساب مهارات الذكاء العاطفي على التفوق الدراسي. ويمكن تعامل الطفل مع العواطف الست الأساسية، وهي: الحزن والخوف والغضب والفخر والخذل والإنهاك، أن يساهم في إضفاء المزيد من الاستقرار النفسي والتعليمي، فتتخفف حدة الخلافات وكذلك تأثير المضايقات وحالات التنمر بين الطلاب بشكل عام.

وعلى الرغم من الاتفاق العام حول أهمية تعلم سبل التعامل مع المشاعر، لكن قضية وضع منهج تعليمي واضح ومحدد للمشاعر، تعكس سجلا كبيرا، لأن المشاعر فطرية، وبالطبع غير ملموسة ماديا، ويصبح إدراجها كمنهج دراسي مسألة معقدة بحاجة إلى دراية علمية واسعة، وتدريب يراعي

غيره، وفهم أسباب وعواقب العواطف، وتصنيف العواطف باستخدام مفردات دقيقة ومتنوعة، والتعبير عن المشاعر وإدارتها بطرق تساعد على التطور.

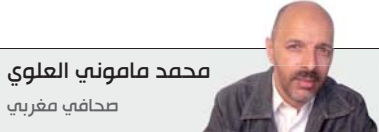
ويرى باحثون أن تعلم المشاعر له فوائد كثيرة. فالتجارب السابقة في إضافة مهارات التعبير العاطفي والذكاء الوجداني للتلاميذ غيرت عقول الأطفال بشكل فعال ومميز، مقارنة بالطلاب العاديين.

وتشير دراسة لجامعة نيوجيرسي لآداب والفنون إلى أن الطلاب الذين تعلموا كيفية التعامل مع ما يعترضهم من مشاعر مختلفة واكتسبوا المهارات العاطفية الصحيحة، أصبحوا متفوقين في مواد متعددة، مثل العلوم والرياضيات.



مهارات التعبير العاطفي تمنح الأطفال ثقة في قدراتهم ومواهبهم

لم يتمكن مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان المغربي) من بدء إجراءات المصادقة على مشروع القانون الإطار للتربية والتعليم، بسبب خلاف حول لغة التدريس، ليلقي بظلاله سلبا على مشروع إصلاح التعليم ويرجى المصادقة على قانون بهذا الشأن لأكثر من مرة.



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

□ **الرباط -** تسعى الحكومة المغربية إلى إكمال عقد إصلاح التعليم، من خلال مشروع قانون (مشروع القانون الإطار للتربية والتعليم)، قيد الدراسة في البرلمان حاليا. غير أن النقابات والمعلمين المتعاقدين، الذين يشككون بعض حبات هذا العقد، لهم رأي آخر؛ بشأن رفض إلغاء مجانية التعليم والتوظيف وفق نظام التعاقد، وعدة نقاط أخرى. غير أن الجدل محتدم حاليا حول لغات التدريس والتناوب اللغوي، إذ ينتقد الكثير من المغاربة تدريس العلوم بغير لغة البلد، الأمر الذي يهدد بإسقاط مشروع القانون.

ومطلع الموسم الدراسي الحالي، عممت وزارة التربية الوطنية المغربية قرارا بتدريس المواد العلمية والتقنية في المرحلة الثانوية بالفرنسية، في وقت لا يزال مشروع القانون الإطار للتربية والتكوين لم ينته التصديق عليه (بعد مصادقة البرلمان بغرفتيه عليه ينشر بالجريدة الرسمية ليدخل حيز التنفيذ).

”

اللغة العربية بمعايير السياسات اللغوية اليوم لا يمكن أن تنفرد بالمرجعية العلمية، بل يجب أن تكون مدعومة في ذلك باللغة الإنكليزية

“

لكنّ مثقفين وسياسيين ووزراء سابقين رفضوا في عريضة موجهة إلى رئيس الحكومة، سعد الدين العثماني، المضامين المتعلقة بالاختيارات اللغوية في القانون الإطار، بصيغته المعروضة حاليا على البرلمان.

ووقعت أكثر من 150 شخصية سياسية وأكاديمية بالمغرب، عريضة تطالب بالحيولة دون اعتماد الفرنسية في التدريس. وطالبت العريضة بتعديل وتغيير عدد من المواد



□ **القاهرة -** أعلنت بعض المدارس الخاصة في دول عربية عدة تبني برنامج "رولر" الأميركي، وهو أشهر برنامج مدرسي لتعليم الصغار طرق التعامل مع المشاعر.

وتأتي استعانة المدارس بهذا البرنامج بعد أن رصد خبراء التربية هوة كبيرة بين ما يقدمه قطاع التعليم وما يحتاجه التلاميذ والطلبة. وتختلف هذه الهوة بين دولة وأخرى، وهو اختلاف لا يرتبط أساسا بتقدم الدول وتأخرها بقدر ما يتعلق بنظرة هذه الدول لقطاع التعليم كاستثمار طويل المدى.

ويمكن رصد هذه الهوة بشكل واضح في الدول العربية، التي ما زال أغلبها يتعامل مع المقررات التعليمية بعقلية سنويات الاستقلال دون أن يتم تطويرها ورفدها بمواد جديدة تواكب الثورة التي يعيشها هذا الجيل والتي تؤثر عليه على مختلف الأصعدة. من هذه المقررات مادة موجهة للطلاب لتعليمهم التعامل مع "المشاعر".

وقد يبدو الأمر غريبا في الوهلة الأولى، حيث يجادل البعض بأن هذه مهمة الطبيب النفسي، لكن برنامج "رولر" الأميركي يؤكد عكس ذلك. ورغم أن هذا البرنامج انطلق منذ سنة 2005 إلا أن اسمه بدأ يبرز على الساحة العربية، بعد أن أعلنت بعض المدارس الخاصة في دول عربية تبني هذا البرنامج.

ظهر برنامج "رولر" للذكاء العاطفي للمرة الأولى عام 2005 في الولايات المتحدة، وتوسع سريعا ليشمل عشرات الآلاف من المدارس في العالم. والبرنامج بعض الأهداف الأساسية، أبرزها: تعرّف الشخص على مشاعره ومشاعر



جددت تركيا الاثنين أخيرا أوراق اعتماد توماس شيبيرت مراسل صحيفة "تاغسبيغل" الألمانية الذي أجبر على مغادرة البلاد قبل شهر، وعبر شيبيرت عن "السعادة إثر تبديد سوء الفهم"، بعدما عاد نهاية الأسبوع إلى إسطنبول حيث يعمل ويعيش منذ عام 1997.

صحف إيرانية تضاعف أسعارها مراهنة على دعم القراء

روحاني دعما للصحف الورقية، بعد ارتفاع أسعار الطباعة بنسبة 300 بالمئة، فيما وجه عدد منهم رسالة إلى روحاني لرفع الضغوط التي يواجهها قطاع الصحافة الورقية. وتسببت الأزمة المالية بتوقف العديد من الصحف الإيرانية. وفي سبتمبر الماضي أعلنت واحدة من أقدم وأكبر مطابع طهران "بامشاد سبز"، التوقف عن العمل بعد 30 عاما من طباعة الصحف الإيرانية المعروفة والكتب الدراسية، بسبب شح الورق وعدم توفير العملة الأجنبية اللازمة لشرائه من الخارج.

⬅ تحذيرات من استحالة استمرار صدور الصحف مع تقاعس حكومة روحاني عن دعمها بعد ارتفاع أسعار الطباعة

وأبلغت المطبعة رؤساء مجالس إدارات الصحف المتعاقدة مع المطبعة بإفلاسها، وبأنها لن تستطيع مواصلة عملها، وأشارت إلى مسؤولي الصحف بضرورة البحث عن مطبعة أخرى. وبالفعل بدأت عدة صحف إيرانية في البحث عن بديل لطباعة صفحاتها اليومية التي لم ينفعها خفض صفحاتها في الأشهر الأخيرة.

كما حذر رئيس مجلس الصحافة الإيرانية، محمد تقي روغني، في وقتن سابق من أن بعض الصحف في البلاد تواجه "أزمة شديدة" في توفير الورق تهدد بإغلاق بعضها، أو تحويلها إلى الفضاء الإلكتروني، أو تقليل عدد صفحاتها المطبوعة.

وقال روغني في حديث لوكالة أنباء "مهر" الحكومية، إنه "وجه كتابا إلى رؤساء تحرير الصحف الورقية في البلاد، طالب فيه بضرورة تقليل عدد الصفحات المطبوعة بسبب أزمة ارتفاع تكلفة إصدار الصحف الورقية"، لافتا إلى أن "الزيادة الحادة في أسعار الورق والانخفاض الكبير في الإعلانات من المشاكل الرئيسية التي تواجه الصحافة الإيرانية".

وأضاف أنه "على الصحف الإيرانية -من أجل التغلب على هذا الوضع- استبدال النسخة المطبوعة بنسخ إلكترونية وفق نظام الاشتراكات المالي".

ويقول أصحاب الصحف إن "أزمة الورق قد تشكل ضربة قاضية لها في ظل معاناتها المالية".



القراء يحدون مستقبل الصحف

□ طهران - فاجأت الصحف الإيرانية القراء بعد استئناف طباعتها مع انتهاء عطلة رأس السنة الفارسية، بزيادة أسعارها للضعف، إثر ارتفاع أسعار الورق ومستلزمات الطباعة، لتغامر بخسارة قسم كبير من الجمهور في ظل معاناتها أصلا من تراجع مبيعات النسخ الورقية، وعزوف القراء.

وذكر موقع دويتشه فيله فارسي، أن صحيفتي "شرق" و"اعتماد" رفعتا سعر عددهما بمعدل الضعف مقارنة بأسعار العام الماضي. وقال مهدي رحمانيان، مدير صحيفة شرق، إن السبب الرئيسي لارتفاع الأسعار هو زيادة سعر الورق والمشاكل المالية التي تعاني منها الطباعة.

وشرح رحمانيان، المشكلات المادية التي تمر بها غالبية الصحف المطبوعة في إيران قائلا "إننا كنا ننشر الصحيفة الورقية بسعر ألفي تومان (العملة المحلية وتساوي عشرة ريالات)، فيما تُقدر تكاليف طباعتها وإصدارها، وفق ما نقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية 'إسنا'، بأكثر من 14 ألف تومان". وأضاف أن تكاليف طباعة وإصدار النسخ الورقية للصحف في إيران تضاعفت بسبب المشكلات الاقتصادية وهبوط قيمة العملة المحلية، فيما ظلت الصحف تبيع النسخ بالأسعار القديمة لسنوات.

وأبدى أمله في دعم القراء "للجمهور بمنحه الحق في الاختيار. لقد أظهرت التجربة أن الجماهير كانت دائما متعاطفة معنا في السنوات الأخيرة، ونتطلع في هذه المرحلة إلى دعمها، لأنه لم يكن لدينا خيار آخر سوى رفع الأسعار".

وبدوره أكد مدير صحيفة "اعتماد"، علي ميرفتاح، أن "زيادة أسعار النسخ الورقية ليست بهدف الربح بقدر ما هي أداة لضمان بقائها ونشرها في هذه الأيام الصعبة". وأضاف ميرفتاح في مقال نشرته الصحيفة السبت، موجها كلمته للقراء الإيرانيين، "إننا رفعنا سعر الصحيفة مضطرين، ونأمل بمساعدتكم أن نتصدى لوفاة وانقراض الإعلام الصحافي".

وفي سياق أزمة الصحافة الورقية في إيران، كان عدد من الصحافيين اعتبروا أن ما تشهده الصحف والمطبوعات الورقية في البلاد من تبدلات ومشكلات مالية سوف ينتهي باستحالة استمرار إصدارها خلال العام 2019.

وفي السياق ذاته، حذر برلمانيون إيرانيون من عدم تقديم حكومة الرئيس حسن

هل ينقذ أصحاب المليارات الصحافة مجانا

● مخاوف من توطيد نموذج اقتصادي يروج لأجندات سياسية غير واضحة



وسائل الإعلام تبحث عن نموذج اقتصادي يضمن استمرارها

الصحافة المحلية، مدرسة في الصحافة تحمل اسمه في نيويورك، ويشارك في تمويل مهرجان بيروجما مع غوغل وفيسبوك. مشددا أن "صحافة جديرة بالثقة تشكل منظومة حصانة للديمقراطية. وعلى الذين حالفهم الحظ دعم ذلك".

والسؤال الذي يطرح في هذا الحال: كيف يقاس تأثير الأموال المدفوعة؟ ويقول نيومارك "لا أعرف حتى الآن، وما زلت أنعلم". وتخضع هذه التأثيرات لمناقشات كثيرة. ويُستبّه في أن أصحاب المليارات يريدون تحسين صورتهم، ولكن خصوصا تشجيع أجندات سياسية غير واضحة.

وأعرب عالم الاجتماع الأمريكي رودني بينسون عن قلقه في مقالة نشرها في 2017، من خطر توجهه وسائل الإعلام جراء "الانخراط في الأجندة السياسية للمؤسسات، وتضاؤل قدرتها على التحقيق في موضوعات مهمة". ويقول نيشانت لالواني، من مؤسسة "لومينيات" لمؤسس موقع إي باي، بيار أوميديار "نحاول بناء مجتمعات أقوى في البلدان التي نعمل فيها". وأضاف "نحن نعمل خصوصا في البلدان التي يصعب فيها إصلاح الأنظمة السياسية".

وتعطي المؤسسات الكثير من المنح الدراسية حول المسابقات التي تعلمت وسائل الإعلام والصحافيون الترشح إليها. لكن الشراكات الكبرى بين المؤسسات ووسائل الإعلام، تحصل بطريقة غير رسمية، وأحيانا بتدخل وسطاء موثوق بهم. ويُعد آدم توماس مدير المركز الأوروبي للصحافة، واحدا منهم. وقال إن تمويل المؤسسات يؤدي إلى تطوير دور الصحافيين. وأضاف "يعتقد البعض أن ليس من واجهم تغيير أي شيء، وأن دورهم هو البقاء على الحياء.

ويعترف رئيس التحرير السابق لصحيفة الغارديان آلان روسبريدغر، بأن على الصحافيين توخي الحذر، مثل النموذج الحالي القائم على الإعلان، لكن "إذا كانت لديك قواعد وكنت شفافا، فمن المفترض ألا يكون ذلك مشكلة".

بات تمويل وسائل الإعلام عبر هبات من مؤسسات أو أشخاص أمرا مألوفا في الصحافة العالمية، غير أن هذا النموذج من التمويل يثير المخاوف من أن أصحاب المليارات يريدون تحسين صورتهم، ولكن الأكثر خطورة هو تهديد استقلالية الصحافة عبر تشجيع أجندات سياسية بشكل غير مباشر.

والبحث أيضا عن الطرق الكفيلة لتمويلها. وفي المؤتمر قالت فيفيان شيلر، المسؤولة السابقة عن الإذاعة الأميركية العامة "إن بي آر" التي تلقت هبة قياسية بلغت 200 مليون دولار من أرملة مؤسس ماك دونالد، إن "الصحافة المستقلة والقائمة على الوقائع مهددة في العالم أجمع. هذا ما دفع عددا كبيرا من الناس إلى دعمنا".

وهذه المبالغ الطائلة التي تُضاف إليها مساهمات القراء والمانحين الآخرين، ستحيي في الولايات المتحدة، صحافة محلية تزداد تشرذما وتتيح إجراء تحقيقات حول موضوعات مهمة. كما أن تطوير وسائل التصدي للمعلومات المضللة والبحث عن نماذج اقتصادية مستقرة جديدة للصحافة، هما أيضا من الأولويات.

وفي فرنسا حيث تدعم الدولة تعدد وسائل الإعلام، تلقت صحيفة لوموند أيضا أكثر من مليون دولار من مؤسسة "بيل وميلندا غيتس"، من بين مانحين آخرين، لدعم موقعها "لوموند أفريك". وساهم الزوجان غايتس أيضا بطريقة غير مباشرة في نشر "وثائق بنما" من خلال دعم الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين.

وفي أوكرانيا وطاجيكستان وشرق أفريقيا أيضا، تدعم مؤسسة "أوبن سوسايتي" (المجتمع المفتوح) التي يرأسها جورج سوروس، وسائل إعلام أو منظمات غير حكومية ناشطة في المجال الإعلامي.

وقد منح كريغ نيومارك، المؤسس الملياردير لموقع "كرايس ليست"، عشرين مليون دولار إلى موقع "ذي ماركاب" الذي يجري تحقيقات حول التكنولوجيا الرقبة المستوى. وأصبحت للرجل، الذي حول إلى الإنترنت الإعلانات الصغيرة التي كانت تمول

□ بيروجما (إيطاليا) - أمام الأزمات المالية التي تواجهها الصحافة ووسائل الإعلام العالمية، باتت مسألة الدعم المالي والمنح من قبل شركات أو مؤسسات متعددة أمرا مألوفا، لكن المخاوف تتزايد بشأن ضمان استقلالية الصحافة ونزاهتها في هذا النموذج الاقتصادي.

وتجبر تحديات الواقع الرقمي الراهن، عددا كبيرا من وسائل الإعلام على قبول دعم مؤسسات، في سياق البحث عن نموذج اقتصادي جديد يضمن لها الاستمرارية في شراكة يمكن أن تثير مسائل أخلاقية وكذلك ترتيب الراي العام.

⬅ الهبات والمساهمات ودعم القراء والمانحون يحييون الصحافة المحلية في ظل تراجع عائدات الإعلانات وتقلص عدد الصحف

وذكرت مؤسسة "فاونديشن سنتر" الأميركية غير الحكومية أن أكثر من 13 مليار دولار وزعت في العالم خلال السنوات العشر الأخيرة، حول رهانات على صلة بالإعلام. وفيما تتراجع العائدات الإعلانبة ويقلص عدد الصحف وتقل أو يتم شراؤها، فإن تمويل وسائل الإعلام عبر الهبات بات أمرا مألوفا في الولايات المتحدة، كما على صعيدي الصحة والتعليم.

وقد نوقش هذا الموضوع نهاية الأسبوع الماضي في المهرجان الدولي الثالث عشر للصحافة في مدينة بيروجما الإيطالية، حيث تواقد عدد كبير من أصحاب وسائل الإعلام والمؤسسات للتباحث حول مستقبلها

حقوق الملكية يلاحقها الذكاء الاصطناعي

سرقة حقوق الملكية الفكرية وأن يصنّف عمليات القرصنة والسطو على جهود الآخرين بمهارة ومرونة عاليتين.

هنا سوف يتم تأسيس الحارس الأمين الذي يسهر على التصدي لظاهرة اختراق حقوق الملكية الفكرية وعمليات القرصنة والسطو على الأخبار والمقالات وغيرها مما يسهل حل المشكلات المترتبة على قضية سرقة الحقوق.

وبموازاة ذلك يتم استخدام خوارزميات تؤسس للثقة في ملاحقة اللصوص الذين يسطون على حقوق الملكية أو يتداولونها من دون أدنى إحساس بتبعات عمل كهذا في المستقبل عندما يتم اصطيادهم وتباعا ونشر الأعمال المقرصنة والمسرقة بوصفها من حصيلة مهام الذكاء الاصطناعي في مرحلة بالغة التطور عندما يضيق الأفق بالقرصنة وسراق حقوق الملكية سواء في الصحافة أو في الإعلام أو في مجالات العمل الفني.

هو نوع من الاستغلال والسرقة لتلك الطاقات والأموال والجهود.

وعلى هذا لا تريد المجموعة الأوروبية مثلا لهذه الظاهرة أن تتفاقم ولهذا تصدت لها وأقرّت تشريعا مثيرا للجدل يسعى إلى الحد من الفوضى التي تضرب بحقوق الملكية عرض الحائط، وهو ما أثار حفيظة مؤسسات متساهلة مع حقوق الملكية وتريد لها أن تبقى سائبة إلى الأبد.

يقول العالم كوداموز إن تفشي ظواهر القرصنة يدفع يوما بعد آخر إلى اعتماد تدابير ترتكز على ما يمكن أن يحققه الذكاء الاصطناعي.

يمكن في هذه الحالة تعقّب المضامين المزيّفة من بين الملايين من النسخ للعثور على ما هو حقيقي.

وإذا مضينا في هذه القضية الإشكالية، فإن الذكاء الاصطناعي من الممكن أن يتسبد في هذا المجال وأن يبحر في عالم

يتمكن الذكاء الاصطناعي من استخراج اللوحة الصحيحة.

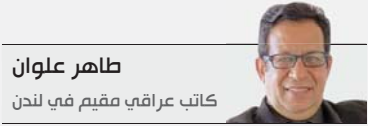
والقصة والتجارب تتسعان لتشمل الإجابة عن السؤال: من هو صانع الخبر أو القصة الصحافية الحقيقية مادام هناك كثيرون ممن يتنافسون على امتلاكها؟

واقعيا شجعت منصات التواصل الاجتماعي بشكل مباشر أو غير مباشر هذا النوع من القرصنة وتفشي حالة ضياع حقوق الملكية، فبإمكان أي أحد أن ينشر ما يشاء بصرف النظر عن المصدر وحقوق الملكية وبما في ذلك الأخبار الصحافية والمقالات والتحقيقات وهي متراكمة إلى الحد الذي يمكن القول إنه من الصعب إحصاؤها أو السيطرة عليها.

ببساطة شديدة سيكون السطو على أخبار ومواد صحافية تنتجها مؤسسة محترفة بطواقم محرريها وإنفاقها العالي ونشرها في منصات التواصل الاجتماعي

(كافة الحقوق محفوظة) فإننا في الواقع نجد أن ليست كافة الحقوق محفوظة بل ربما جزء منها في أحسن الأحوال. فبسبب غياب التشريعات القانونية الرادعة صار السطو على الأخبار والمقالات وحتى الكتب سلوكا شائعا لا يردعه رادع. أما على الجانب الآخر من العالم فإن القوم طوروا -على سبيل المثال- نظاما للذكاء الاصطناعي يقوم بفرز وملاحقة التزييف.

البروفيسور أندريس كوداموز من جامعة سويسكي في بريطانيا مثلا يحدثنا عن أمثلة عديدة تجري عليها اختبارات الذكاء الاصطناعي في ما يتعلق بالكشف عن حقوق الملكية وعن الأعمال المزيّفة. ومثال ذلك كما يقول البروفيسور، ضخ آلاف الصور من إحدى لوحات الرسام العالمي رمبرانت في مقابل لوحة واحدة من بين تلك الآلاف هي الصحيحة، وبالفعل



طاهر علوان

كاتب عراقي مقيم في لندن

□ تتطور التكنولوجيا والبرمجيات الرقمية وتتطور في موازاتها القابلية على التزوير. وفي وسط التحولات المتسارعة وإنتاج برمجيات تلبّي حاجات طالبها من جميع المستويات والمهن صار التزوير ظاهرة خطيرة تتفاقم في كل يوم باكتشاف المزيد منها، والتي تنفق من أجلها أموال طائلة.

الأمر ذاته ينسحب على العديد من الوسائط وبما فيها الوسائط الإعلامية والصحافية التي نالها ما نال سواها من ترصص المزورين وقرصنة سرقة الحقوق.

وعندما تجدنا في عموم العالم العربي مثلا نستخدم عبارة جاهزة ومكررة وهي



تختبر منصة تويتر تحديثات جديدة حاليا قبل طرحها بصورة رسمية لكل المستخدمين في وقت قريب، وتويتر تويتر أن تطرح في تلك التحديثات ميزة جديدة، يمكنها أن تسهل من متابعة المحادثات على منصتها، عن طريق وضع «تسمية» للردود، ووضع تسمية لـ «التفريدة الأصلية».

أبرز تغريدات العرب



farah_zarour

إخوتنا الشيعة تحية أما بعد.. هناك فنانة تونسية قالت هي المهدي المنتظر شوفو شو بدكن تعملو أنا بس عم خبركن.

loayomran

ليبيا في مفترق طرق.. مخطئ من يعتقد أن المعركة بين جيش وميليشيات.. ولا هي بين شرق وغرب.. المعركة هي معركة من أجل مستقبل هذا الوطن.. معركة تحرير العقل الليبي.

kadwi69

عند المسيحيين.. الإله مات لأجل البشر. عند المسلمين.. البشر يموتون لأجل الإله.

majood_RT

إن تعود المرأة الطويل على العبودية قد حط من مكانتها حتى أصبحت تفضل أن ترى نفسها "ناقصة".

arab14361

لا يزال بعض العنصريين مسكونا بقصة مرعى الكلا والماء الذي يطرد منه خصومه، أو من بغضب عليهم لحظة قوة. لم يستوعب أنه في وطن نبيل، حامل هويته شريك شرعي فيه.

Safwat_Safi

المساواة في الميراث بين الجنسين ومنع تزويج الأطفال مسألتا وعي قبل أي شيء آخر.

JudiciousArab

افتخر بإيجابياتك مع تجنب كل معاني الغرور، وسجل إنجازاتك على صفحات قلبك وفكر فيها عند مواطن الضعف وأمام التحديات.

Wam_Shakespeare

نعم نتغير؛ فالعقل ينضج والحقائق تتضح ونظرتنا للأمور تختلف واستيعابنا يختلف والعمر يتقدم، فكيف لا نتغير.

si6r1

لا تفرح بسقوط الآخرين فانت لا تعلم ماذا تخبي لك الأيام.

تابعوا

ISIETN

الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس.

#سعوديات نطلب إسقاط الولاية.. ترند مستمر

● مرور 1000 يوم على الحملة الأطول في تاريخ السعوديات



بعد مرور 1000 يوم على انطلاق الحملة الأطول في تاريخ السعوديات، لا يبدو أنهن يئسن من طول مدة الحملة، آملات في الاستجابة الرسمية لها رغم عدم صدور أي تأكيد رسمي لدراسة مطالبهن.

الرياض - احتل هاشتاغ «سعوديات نطلب إسقاط الولاية» 1000، المطالب بإسقاط الولاية الرجالية المفروضة على السعوديات بالقانون، الإثنين، الترند العربي. ويفرض نظام الولاية في السعودية على المرأة الحصول على تصريح من ولي الأمر (الزوج، الأب، الأخ...)، قبل الخوض في الكثير من القضايا التي تهم حياتها الشخصية كالسفر والزواج والعمل وغيرها.

وانفجر تويتر بالمطالبات بحقوق المرأة السعودية. وطبقا لتقرير نشره مركز «قيادة المرأة العالمية» في جامعة روتجرز، فإن أكثر من 40 بالمئة من مستخدمي تويتر في السعودية البالغ عددهم 6.3 مليون شخص، هم من النساء، ومعظم الحسابات تنشر تغريدات باللغتين العربية والإنكليزية. وقالت معلقة:

@zoozt0x

ألف يوم نطالب وألف يوم تتسائل كيف تتولى المرأة مناصب بينما لا يمكنها أن تتولى أمر نفسها؟ إن ولاية النفس حق أولي يأتي قبل كل حق وهو أول حق منحه الأنظمة للبيد حينما تم تحريرهم ولأن ولاية النفس تأتي أولا فكل تمكين في ظل وجود الولاية مجرد هراء.

وعينت المملكة العربية السعودية، فبراير الماضي، أول سفيرة في تاريخها، وهي الأميرة ريما بنت بندر، التي أصبحت خلفا للأمير خالد بن سلمان، سفيرة المملكة في الولايات المتحدة. وتعتبر الأميرة ريما من أبرز المدافعين عن تمكين المرأة في المملكة.

وأعلنت الأميرة السعودية عام 2018 حينما كانت في منصب وكيل الهيئة العامة الرياضية للتخطيط والتطوير، رغبتها في إحداث تغييرات في نظام ولاية الرجل على المرأة. وقالت في لقاء تلفزيوني لشبكة "سي إن إن" الأميركية إن "المرأة السعودية اليوم لا تحتاج إلى إذن من الرجل للعمل أو القيادة أو الدراسة".

ولفتت بنت بندر إلى أن ثمة مناقشات تجري بين النساء في أروقة الحكومة ومجلس الشورى حول نظام الولاية، لكنها لا تعرف إطارا زمنيا محددًا يمكن البت خلاله في هذا الأمر.

سيمبا كابل إنترنت من

فيسبوك يحيط أفريقيا

واشنطن - تخطط شركة فيسبوك لنشر كابل بحري حول أفريقيا لخفض تكلفة الوصول إلى الإنترنت وضمان سهولة تسجيل سكان القارة في الشبكة الاجتماعية. وذكرت صحيفة "وول ستريت جورنال" نقلا عن مصادر مطلعة، أن المشروع الذي أطلق عليه اسم "سيمبا" يتكون من ثلاث مراحل، حيث سيمر عبر العبد من الدول الواقعة على السواحل الشرقية والغربية والمتوسطة للقارة، على الرغم من أن المسار الدقيق لا يزال غير معروف.

ورفض المتحدث باسم فيسبوك، ترافيس ريد، التعليق على المعلومات، لكنه أشار إلى أن الشركة "تدرس كل مناطق العالم عندما يتعلق الأمر بالكابلات البحرية".

ووفقا للصحيفة، فإن مشروع "سيمبا" ليس محاولة فيسبوك الأولى لإنشاء خط اتصال بحري لتوفير الإنترنت فائق السرعة. حيث كانت لدى الشركة، في السابق، مشاريع تربط أميركا الشمالية وأوروبا وشرق آسيا.

وعادة ما تتقاسم شركة فيسبوك عبء الاستثمار في مثل هذه المشاريع مع شركات الاتصالات المحلية في هذه الدول، التي تفتقر إلى الأموال اللازمة لوضع الكابلات بمفردها. وتتكون كابلات الإنترنت الممتدة تحت البحار والمحيطات، من خطوط ألياف بصرية عالية السعة، بمقدورها حمل معظم البيانات الأساسية التي يجريها البشر عبر الإنترنت في العالم. ووفق أشخاص مطلعين على الخطة، تجري شركة الفايث، المالكة لغوغل، محادثات لبناء نظام للكابلات يسمى "إيكويانو"، أسفل الساحل الغربي لأفريقيا. كما تقوم شركة هواوي الصينية بتوصيل الكابلات الغامرة تحت الماء إلى أفريقيا، من خلال بناء شبكة لمثل هذه الكوابل عبر المحيط الهندي.

وكتبت أخرى:



@lilac_AK

#سعوديات نطلب إسقاط الولاية 1000 نحن نساء الوطن، ولدنا هنا، ونموت هنا، أسقطوها عنا، لتحيا النساء ويرتفع الوطن.

وبالمقابل، كان لافتا معارضة بعض الحسابات للهاشتاغ. وكتبت مغردة:



@6I31SMCOhBC9KGw

لا تكتبوا سعوديات فانتن لا تمطلونا بل أنتم فئة قليلة مخدوعة بكلام من يسعى وراء إسقاط الإسلام وتخريب البيوت.

ويرفض حساب على تويتر موثق باسم روضة اليوسفي، إسقاط الولاية، وتعتبر الدعوة إلى اتخاذ القرار "إرهابا". وغرد:



@Rawda_Alyousef

أكبر دليل على فشل الحملة لذلك أبشركم بأن الولاية لن تسقط ولي أمري أدري بأمري #سعوديات نطلب إسقاط الولاية 1000.

وشرح مغرد:



@Ahmadbudastour

تأثير العقوبات الأميركية على النظام الإيراني الراعي الرسمي للإرهاب الدولي وصل إلى حزب الله وهذا هو ذلك حال حركة حماس فقد اقتربت نهاية التنظيمات الإرهابية في المنطقة. #بمالخديجة جنتاكم.

وكان لافتا تدخل المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي الذي غرد:



@AvichayAdraee

#عاجل نظرا للضرورة الاقتصادية التي يعيشها حزب الله وبناء على التوجيهات العليا قررت شخصيا التبرع بمنحة مالية إلى التنظيم اللبناني. سأكشف لاحقا عن المبلغ المحدد الذي سيتم تحويله.



طريق القدس أصبح يمر من تويتر

ولي أمري ليس أدري بأمري

وتشهد السعودية خطوات غير مسبوقة منحت المرأة حقوقا ظلت تكافح عقودا لنيلها.

ويقود العاهل السعودي الملك سلمان وولي عهده الأمير محمد حملة تغيير جذرية للقوانين واتباع تفسير منفتح للشريعة الإسلامية المطبقة في السعودية، وصدرت بالفعل قرارات غير مسبوقة، كالسماح للنساء بقيادة السيارة ودخول ملاعب كرة القدم وتسهيلات في مجال العمل التجاري.

وحظي الأمير الشاب الذي تولى المنصب في يونيو 2017، بثناء دولي بسبب تفعيل أشهر قرار اتخذته المملكة مؤخرا، وهو السماح للمرأة السعودية بقيادة السيارات، بعد توليه منصبه بعام واحد.

وتبقى ملفات حقوق المرأة السعودية معلقة، ومن أبرز المشاريع المعطلة تتمثل في نظام التحرش، ومدونة شؤون الأسرة، ونظام الأحوال الشخصية والوثائق، بالإضافة إلى نظام الجنسية لبناء السعوديات المتزوجات بوافدين.

ليعلن بعدها المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أنها "كذبة أبريل".

وكانت مرحلة جديدة في الحرب الإعلامية بين حزب الله اللبناني والجيش الإسرائيلي، بدأت منذ سنوات قليلة عنوانها تغريدات عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وخسر حزب الله توصيفه من "فصيل المقاومة" إلى ميليشيا قاتلة عابرة للحدود.

ويدير مسؤولون إعلاميون من داخل الحزب "مجموعات إلكترونية لإدارة الرأي العام الشيعي عموما واللبناني خصوصا".

وكان أمين عام الحزب حسن نصرالله طلب في خطاب من مؤيدي الحزب التبرع بالأموال. وقال نصرالله "أعلن أن المقاومة بحاجة إلى قاعدتها الشعبية.. هناك حاجة إلى تبرعات لدعم أنشطتها". وعلق الناقذ عبدالله الغدامي:



@ghathami

#تبرع ولك نخلة من ذهب بالجنة، مازال الوهم يجد له أحرابا ويجد له جماهير.

وقال مغرد:



@G123Gin

#حزب الله حاطط يافطات بشوارع الضاحية لحد المواطنين على التبرع للحزب! وكتب على كل يافطة "من ساعد غاريا فقد غزا"! والعبارة هي حديث للرسول محمد عن الفتح الإسلامي ومحاربة كفار قريش! بس حزب الله عم يغزي بلاد المسلمين السنة لأنهم بمفهوم الحزب "كفار"!

وكتب مناصر للحزب:



@wajihalhajj11

#لن نسمح ليزيد العصر أن يحاصر معسكر الحسين عليه السلام من جديد، لن نسمح لهم بتعطيل المقاومة سنسيقها بكل ما نملك. #بمالخديجة جنتاكم.

تحقيق

تواصل الصين العمل على خطتها لتطوير كرة القدم، من خلال توفير الملاعب وبعث الأكاديميات للناشئة، حتى وصلت إلى اعتماد كرة القدم في رياض الأطفال.

خطة نشر وتطوير كرة القدم تستهدف أن امتلاك بكين بحلول عام 2025 صناعة لهذه الرياضة بقيمة 840 مليار دولار، ما دفع برجال الأعمال الصينيين إلى خوض مغامرة الاستثمار.



لا يتعلم الأطفال إلا وهم يبتسمون



الحركات القاسية تصيب بالملل

الصين ترضع أطفالها حب كرة القدم

● التنين الآسيوي يصنع المواهب على مهل ● المارد الصامت يخطط ليصبح قوة كروية في العالم



الفنيات دروس متتالية

ينشطون في أكبر الأندية الأوروبية، وكذلك تم الاستحواذ على العديد من الأندية العريقة في أوروبا وامتلاكها.

وتهافتت الشركات الصينية للاستثمار في المجال الكروي، فقامت شركة "سي. أم.سي" الصينية بشراء 13 بالمة من نادي مانشستر سيتي الإنكليزي، وحصل رجل الأعمال وانغ جيانلين على نسبة 20 بالمة من نادي أتليتيكو مدريد الإسباني، وامتكت مجموعة ساننغ ما يقارب 67 بالمة من نادي أنتر ميلان وكذلك الحال بالنسبة لنادي أي.سي ميلان الذي استحوذ عليه مستثمرون صينيون.

الاستثمار في كرة القدم الأوروبية سيعطي للصينيين صوتاً مسموعاً داخل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم يمكن الاستفادة منه عندما تنوي الصين الترشح لاستضافة كأس العالم في 2030، أو هذا ما تخطط له الصين التي تعمل دائماً في صمت وعلى مهل.

وقام العديد من الفرق الأوروبية بجولات صيفية في الصين، بالإضافة إلى قيام عدد من الدوريات الأوروبية بتعديل مبارياتها الكبرى، لكي تتناسب مع التوقيت الصيني، وهذا ما اعتبره خبراء كرة القدم نجاحاً كبيراً لاستراتيجية التي وضعها الرئيس الصيني لتطوير كرة القدم من ناحية المستوى الجماهيري، والاستثمار المالي في هذه الرياضة الأولى لدى شعوب العالم.

وأعطى البذخ في استقدام اللاعبين والمدربين ذوي الشأن في عالم كرة القدم العالمية مؤشراً جيداً لتطوير كرة القدم الصينية، وبدأ هذا الأمر ينعكس بالإيجاب على اللاعبين الصينيين من خلال اكتساب الخبرة إضافة إلى المردود المالي الجيد.

مع الاستيقاظ المتأخر لكرة القدم الصينية يتوقع الخبراء أن تشهد الأجيال اللاحقة تطوراً فنياً كبيراً في كرة القدم الصينية يمكن أن يساهم في تكوين منتخب قادر على حصد الألقاب القارية وربما العالمية، ليبقى السؤال المطروح كيف سيكون مصير استراتيجية الرئيس الحالي عاشق كرة القدم بعد أن يترك الحكم في 2022، وهل أن من سيخلفه سيجعل من كرة القدم أحد أولوياته؟

لاعبو كرة القدم وكرة السلة بنالون مبالغ خيالية لقاء عقد في فريق محترف وخاصة في كرة القدم، وصارت العائلات الصينية تسجل أطفالها في أكاديميات الكرة والإقامة فيها، رغم أن عمرهم لا يتجاوز 10 سنوات، يقول أحد أولياء الأمور، إن زوجته رفضت فكرة انتقال ابنه إلى الأكاديمية والعيش بعيداً عنهما قبل أن تقتبل الأمر، مشيراً إلى أن فراق ابنهما في عمر مبكر كان قراراً صعباً، لكنه صائب لأنه سيصنع له حياة أفضل في عالم كرة القدم.

المثير للاهتمام أن الصين لا تهتم فقط بتطوير كرة قدم للرجال، بل تسعى أيضاً لتطوير كرة القدم النسائية، وتقوم بتشجيع الفتيات على الالتحاق بالأكاديميات وممارسة اللعبة، ولم لا الاحتراف في الأندية الأوروبية؟

وجعلت الصين من تطوير برامج كرة القدم للناشئين أولوية، مع خطة رسمية تشمل إقامة 20 ألف أكاديمية متخصصة، وأكثر من 70 ألف ملعب، و30 مليون طالب في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة يلعبون هذه الرياضة بانتظام مع موفى 2020.

ويسعى المارد الآسيوي إلى أن يصبح أحد أفضل المنتخبات عالمياً بحلول 2050، وإحياء حلم "القوة الكروية العظمى".

الاستثمار قوام الكرة

نجح الصينيون في ميدان الاقتصاد واستثمروا في قطاعات نجح فيها آخرون، وقد تفوق المارد الآسيوي على من سبقه، لذلك لن يخشى الاستثمار في كرة القدم التي باتت تدر الملايين من الدولارات، أضحت اللعبة اقتصاداً جديداً مربحاً.

وأكد الرئيس الصيني في مناسبات كثيرة على ضرورة فوز الصين بكأس العالم لتفتك مكانتها كقطب من أقطاب المجتمع الدولي لكرة القدم، مستهدفاً أن تمتلك بكين بحلول عام 2025 صناعة لكرة القدم بقيمة 840 مليار دولار. هذا الدعم الكبير لكرة القدم، دفع رجال الأعمال الصينيين إلى الدخول في غمارها، وأضحت الصين مارداً صامتاً يشق طريقه ببطء في مجال الاستثمار في كرة القدم، حيث استقطبت الأندية الصينية العديد من المدربين واللاعبين النجوم الذين كانوا

ويضيف، "إذا نظرت إلى العائلات ذات الطفل الواحد، فالأمر فعلاً لا يحتاج إلى تفكير. إذا كنت تفكر بمستقبل طفلك، هل يجب أن تركز على الرياضة أم تسعى ليكون ابنك أفضل على المستوى الأكاديمي؟".

وتولي الصين اليوم المزيد من الاهتمام بالجمع بين تدريب كرة القدم والدراسات الأكاديمية من خلال تشجيع المربين على تطوير كرة القدم في المدارس، ويؤكد وانغ دنغ فنغ، "نريد أن نظهر أن التعليم والرياضة يسيران جنباً إلى جنب".

هناك أيضاً، أعداد متزايدة من مديري مدارس كرة القدم يولون اهتماماً متساوياً لتدريب كرة القدم والتعليم الأكاديمي، كما أن المزيد من الآباء الصينيين صاروا يدعمون أطفالهم للمشاركة في اللعبة.

وبحسب مارك دراير أحد المتخصصين في كرة القدم الصينية، هناك عوائق أخرى أمام تنمية كرة القدم ولا تقتصر على الأهل، تلك التي تشمل أيضاً أنظمة التدريب شبه العسكرية التي كانت معتمدة في المدارس الرياضية.

ويؤكد الخبراء أن الأطفال لا يمكن أن يتعلموا كرة القدم إذا لم يحبوها، ومهما صرفت من أموال لتطوير كرة القدم فلن تخلق نجوماً، رغم أنهم يكتسبون مهارات التعامل مع الكرة مبكراً.

ويؤكد على أن يتخلص مربو كرة القدم من إعطاء الأوامر وإجبار الناشئين على القيام بتمارين مكررة، متسائلاً، "أي طفل سيسمتع بهذا الأمر؟ إن الأطفال في الدول الأخرى يمارسون كرة القدم والابتسامات تملو وجوههم". هذه النظرة تغيرت اليوم وأصبح مديرو المدارس والأكاديميات يحرصون على أن يحصل الأطفال على نموذج تعليم خاص بنكهة كرة القدم، الأمر الذي سيؤدي بلا شك إلى التطور الصحي للعبة في الصين.

وأصبح الأطفال كما الأهل يطمون بأن يصبحوا نجوماً وأثرياء، بعد أن صار

هل سيصعب على الصين خوض غمار كرة القدم وهي بلد المليار ونصف المليار ساكن، وقد خاضت مغامرة الاستحواذ على الأسواق الخارجية في التجارة والاقتصاد ونجحت كما نجحت في سباق التكنولوجيا، العارفون بدأب الصينيين على النجاح لا يستبعدون ذلك خاصة وأن الخطأ التي وضعها الرئيس الصيني عاشق رياضة كرة القدم الأكثر شهرة في البلاد، توحي بأن الصينيين يعملون بجد على تحقيق أهدافهم وأن يكونوا في أولى المراتب عالمياً من خلال الحصول على كأس العالم في زمن لا يتعدى الثلاثة عقود.

الذين تجاوزوا الخامسة من العمر، والعديد من رياض الأطفال في بكين توفر برامج لكرة القدم أيضاً.

وتعتزم الصين إنشاء 50 ألف مدرسة لكرة القدم بحلول عام 2025، وقال نائب رئيس الاتحاد الصيني لكرة القدم، وانغ دينغفينغ، إن كل مدرسة ستضطلع بتدريب ألف لاعب شاب في المتوسط، مضيفاً، "هذه طريقة جيدة لانتقاء الموهوبين في لعبة كرة القدم من أجل مواردنا المستقبالية. لم يعد تطوير كرة القدم الصينية مجرد حلم".

حياة العز

لم يكن الصينيون يعتقدون أن الرياضة بصفة عامة، يمكن أن تؤمن لأطفالهم مستقبلاً أفضل من التكوين الأكاديمي في الجامعات أو تعلم إحدى الحرف، وكانت الرياضة بالنسبة إليهم مجرد هواية يمارسها الطفل للحفاظ على لياقته البدنية تحت شعار "العقل السليم في الجسم السليم"، تقول سونغ فينغ، "إن كرة القدم هي مجرد هواية لابنها البالغ من العمر 11 عاماً، وأن الدراسة يجب أن تحظى دائماً بالأولوية، لأن طبيعة النظام التربوي في الصين حالياً تقتضي ذلك".

ويرى خبراء تكوين الناشئة في كرة القدم أنه من الصعب تغيير هذه العقلية إذا لم تتضافر كل جهود الإعلاميين والإطار التربوي والعاملين في ميدان كرة القدم،

يقول طوم باير، وهو مستشار كرة قدم كلفته وزارة التربية الصينية بإعداد برامج لتدريب الناشئين، إن "التحدي الكبير هو الذهنية السائدة بأن كرة القدم تلهي الطفل عن التعليم".

لا يكن - توقف الصينيون عن التندر على أنفسهم في الفعاليات الرياضية العالمية لكرة القدم حيث كانوا يقولون، إن الجنة أقرب إليهم من الحصول على كأس العالم لكرة شغلت الشعوب في أصقاع العالم، وذلك بعد الإجراءات المتتالية التي دأب الرئيس الصيني، الرجل الذي يعيش كرة القدم، على تنفيذها وتهدف إلى التاهل لاستضافة كأس العالم، والفوز باللقب الثمين.

وبدأت الصين باستقبال اللاعبين الأجانب ذوي الخبرات ثم توفير الملاعب حتى وجدت على أسطح المدارس، وبعث الأكاديميات لتكوين اللاعبين، وآخر مراحل هذه الخطة إدخال كرة القدم إلى رياض الأطفال، ولم يبق أمام التنين إلا أن يجعل من كرة القدم عصبيراً يرضعه للمواليد الجدد.

وضعت الصين خطة طويلة المدى تتطلع من خلالها إلى أن تصبح أحد أبرز المنتخبات في آسيا والعالم بعد أن نجحت في أن تكون ثاني قوة اقتصادية بعد الولايات المتحدة الأمريكية، وبدأ التنين يخطو خطوات اليابان وكوريا الجنوبية، لكن بطريقة أكثر احترافية وبيض أموال كثيرة للاستثمار في كرة القدم. وأصبح تطوير كرة القدم هدفاً استراتيجياً للحكومة الصينية التي وضعت العديد من البرامج وركزت على نشر اللعبة في رياض الأطفال والمدارس والجامعات، وتشجيع رجال الأعمال على الاستثمار فيها، وأصبحت صناعة اللاعبين عبر المئات من الأكاديميات في مقدمة أولويات رياضة التنين.

وتدعو الخطة إلى تعزيز قوة إعداد الكفاءات وتحسين الية اختيار لاعبي كرة القدم، وتشجيع الأندية والمؤسسات والقوى الاجتماعية على إرسال اللاعبين المحترفين والشباب والناشئين الذين يتعلمون رياضة كرة القدم إلى الدول المتقدمة في هذا المجال لتلقي التدريبات، إضافة إلى تعلم تقنيات كرة القدم، وأن يدرس اللاعبون المجالات الثقافية لهذه الرياضة والاهتمام بملهمهم الأخلاقي. وتسعى الصين بإيعاز مباشر من الرئيس شي جينبنغ، إلى تعزيز كرة القدم والتحول إلى قوة مؤثرة على الصعيد العالمي، وسط تقارير عن رغبة صينية في استضافة نهائيات كأس العالم للمرة الأولى في تاريخها، وذلك في العام 2030 أو 2034، كما تقدمت بطلب الترشح لاستضافة نهائيات كأس آسيا 2023.

وأعلنت وزارة التربية الصينية عن بداية برنامج تدريبي على مستوى مختلف المناطق، يهدف إلى إنشاء رياض أطفال. ويتمحور البرنامج حول رياضة كرة القدم خلال العام الحالي، ويحتوي على العديد من النشاطات البدنية كتشجيع الأطفال على الجري، والقفز، والتسلق، ورمي الكرات وركلها إلى تنمية اهتمام الأطفال بكرة القدم وتوفير مناخ ملائم لنمو ثقافة اللعبة الشعبية الأولى عالمياً.

وكان الاتحاد الصيني لكرة القدم قد أبدى في أكتوبر الماضي، رغبته في إنشاء 10 آلاف روضة أطفال متخصصة في اللعبة بالبلاد، وهو ما دفع بعض المؤسسات إلى إطلاق برامجها الخاصة، قبل صدور القرار الرسمي. وقال مدير روضة أطفال في بكين يدعى لي جيانلي، "لدينا مدربون لكرة القدم للأطفال



تعد عشبة القمح الغنية بالمعادن والفيتامينات، مثل السيلينيوم، بمثابة سر الصحة والجمال، حيث أنها تساعد على إنقاص الوزن من ناحية، والتمتع ببشرة وشعر في غاية الجمال من ناحية أخرى.



ما سر تفضيل الآباء لأحد أبنائهم عن البقية

● **التنافس بين الإخوة يزيد مخاطر الإصابة بالاكتئاب ● الإمعان في المقارنة يضعف ثقة الابن بنفسه**



الفوز بلقب الابن المفضل ليس بالضرورة شيئاً جيداً

ونظرتهم إلى الصراع والتنافس، وتصورهم لفخر الأمهات بهم، وتصورهم للشعور بخيبة أمل الأمهات. وقام فريق البحث بتقييم أعراض الاكتئاب بين الأبناء. وأكد الباحثون أن أعلى معدلات الاكتئاب بين الأبناء كان بين من يعتقدون أنهم الأقرب عاطفياً لأمهاتهم مقارنة بأشقائهم، ومن يعتقدون أنهم الأكثر تحقيقاً لخيبة أمل أمهاتهم.

وأوضحوا أن التنافس بين الإخوة قد يكون مسؤولاً عن ارتفاع درجات الاكتئاب بين من يعتقدون أنهم الأقرب لأمهاتهم. وقال مؤلف الدراسة جيل سويتور "تشير هذه النتائج إلى نمط من الارتباط بين تفضيل الأم وبين الحالة النفسية للأشقاء".

وهذا يتطلب عدم مقارنتهما ببعضهما بعضاً.

وفي الختام، أشار الباحث جيل سويتور أستاذ الاجتماع في جامعة بورديو في لافايت الأمريكية، إلى أن الفوز بلقب الابن المفضل ليس بالضرورة شيئاً جيداً، لأن الابن المفضل يكون أكثر عرضة للاكتئاب.

الدراسة استندت على بيانات 725 ابناً بالغاً لـ309 أسرة شارك أفرادها في برنامج أبحاث موسّع حول العلاقة بين الآباء والأبناء، تراوحت أعمار الآباء بين 65 و75 عاماً واستمرت 7 سنوات.

ودرس فريق البحث 4 جوانب: تصور الأبناء عن التقارب العاطفي مع الأمهات،

الأكبر سناً أنفسهم في "دائرة المقارنة بينهم وبين الأخ الأصغر"، لذا لا يحتاجون إلى تعزيز مفهوم المحبة من قبل الوالدين، وهو ما يجعل الطفل الأصغر يحتاج إلى الحب والاهتمام، لأنه يضع نفسه في دائرة المقارنة دائماً.

وقال أليكس جنسن، الأستاذ المساعد والمشرّف على الدراسة، "ربما يكون أكثر ندرة، أن الآباء سيقولون للإخوة كبار السن: لماذا لا تكونون أشبه بشقيقكم الأصغر؟ لكن من المرجح أن يقولوا العكس، لذا فالأطفال الصغار يتم وضعهم دائماً في المقارنة". ونصح الآباء في النهاية بعدم المقارنة، لأن الطفلين الأكبر والأصغر شخصان مختلفان،

يشعر الطفل، في الكثير من الأحيان، بميل والديه أو جديه لشقيقه الأصغر سناً أو لشقيقته التي تكبره وكلما واجههم بذلك يكون الرد ذاته في كل مرة "نحن نحبك جميعاً بنفس القدر". أطنبت مجموعة كبيرة من البحوث في دراسة أسباب تفضيل ابن عن البقية وما يخلفه ذلك من انعكاسات على الآباء وعلى الأبناء.

بينما توافق الغالبية العظمى من الآباء على أنه لا ينبغي إظهار هذا التفضيل، حتى لو كان موجوداً. ويشعر أكثر من نصف الآباء بأن التفضيل "سيء"، في حين يرى 75 بالمئة أن الصراحة أمر سيء للأطفال الآخرين في الأسرة.

وكانت دراسة أميركية سابقة قد كشفت أن 74 بالمئة من الأمهات و70 بالمئة من الآباء يعترفون بتفضيل ابن على البقية، في حين كشف الأولاد تمييز ذويهم للابن الأكبر. الدراسة التي أجراها علماء اجتماع في جامعة كاليفورنيا توصلت إلى أن الطفل الأكبر يتلقى المعاملة الخاصة، وأن معظم الآباء والأمهات لهم طفل مفضل دوناً عن غيره.

وفي حين لم يكشف الآباء عن الطفل المفضل وترتيبه بين الأبناء، إلا أن الأطفال المتوسطين والأصغر أعربوا عن اعتقادهم بتفضيل الأبوين للابن الأكبر أو البنت الكبرى في العائلة، ما أثر على الإحساس بقيمتهم ودواتهم.

نشرت الدراسة في دورية "جورنال أوف فاميلي سايكولوجي" وشملت مجموعة مراهقين من 384 عائلة، سئلوا عن مشاعرهم تجاه معاملة الأهل لهم.

وقالت رئيسة البحث البروفيسورة كاثرين كونغر إنها كانت تظن في بادئ الأمر أن الأطفال سيشعرون بالتمييز بسبب الابن الأصغر الذي غالباً ما يحصد الدلال، لكن النتيجة كانت عكس التوقعات. إذ تبين أن الابن الأكبر يشعر بأهمية إنجازاته لدى أهله سواء بعالماته المدرسية أو إنجازاته الرياضية، كونها الأولى من نوعها في العائلة. في حين كشف بقية الأخوة عن إحساسهم بالتهميش نتيجة المعاملة المميزة.

كما كشفت دراسة أخرى، أجراها باحثون من جامعة بريغهام يونغ الأميركية، أن الطفل الأصغر بصفة عامة، يتعلق بالوالدين وتتعزز علاقته بهما، فيما لا يدخل الأشقاء

الطفولة الصعبة تنشئ شخصا ناجحا

◀ **باحثون يرون أنه غالباً ما يتميز الأشخاص الذين عانوا من اضطرابات كثيرة في سن مبكرة، بالقدرة على إيجاد حلول فورية**

والحصول على المكافأة، لأنه يرى أن قراره ينم عن حكمة، في حين يعمد طفل عاش في ظروف قاسية إلى تناول قطعة المارشملو فوراً طالما سنحت له الفرصة بذلك، وحتى يتجنب حدوث ظروف مفاجئة تمنعه من تناول تلك القطعة. وتجدر الإشارة إلى أن هذا القرار صائب أيضاً.

استمدوا القوة لتغيير حياتهم نحو الأفضل من شغفهم بالفن.

فغالبا ما يتميز الأشخاص الذين عانوا من اضطرابات كثيرة في سن مبكرة، بالقدرة على إيجاد حلول فورية. ولإنبات صحة ما توصل إليه العلماء، أورد الموقع تجربة مارشميلو ستانفورد التي تدرس تأثير تأجيل الرغبات على قرارات الطفل. وتتمحور هذه التجربة حول تخيير الطفل ما بين تناول قطعة "مارشميلو" على الفور أو مكافاته بتناول قطعتين إذا استطاع أن ينتظر فترة قصيرة من الوقت، أي نحو 15 دقيقة.

وأوضحت هذه الدراسة أن الطفل الذي عاش طفولة طبيعية، يفضل الانتظار

باحثون: الآباء يورثون الطلاق لأبنائهم

وراثيا أو نتيجة عوامل أخرى محيطية. وتابعت "نظرنا في ما إذا كان الطفل الذي حصل على التبني داخل أسرة أخرى وكان والداه البيولوجيان قد تعرضا للطلاق سعييد



قرار الانفصال ينتقل من جيل إلى آخر

◻ **مونتريال** – يعترف ربع الآباء، الذين شملتهم دراسة موقعي "مامزونات" و"غرانزات"، بأن لديهم ابناً مفضلاً. ويفضل 50 بالمئة منهم الابن الأصغر في حين يفضل 26 بالمئة منهم الابن الأول.

نشر موقع "في" الكندي تقريراً جاء فيه أن العلاقة التي تبني بين كلا الوالدين وكل طفل من أطفالهما تكون مختلفة وتتناثر بمجموعة من العوامل المتغيرة مثل ملامح فترة الحمل والولادة والعمر ووضع الأسرة في وقت الولادة. وبينت كاتبة التقرير نادين دبشسو أنه غالباً ما يكون لدى الوالد ميل إلى الطفل الذي يشبهه جسدياً أو نفسياً. وحتى طفولة الوالدين يمكن أن تخلق صلات مختلفة. وقد تكون لكبار السن علاقة أقوى مع الطفل الأكبر.

علاوة على ذلك، عندما يكبر الطفل تتحول الرابطة النفسية بينه وبين والديه وتتغير مع مرور الوقت ويمكن أن تتطور وتقوى إذا كانت لهما اهتمامات مشتركة أكثر.

◀ **تقدير الأطفال المتوسطين لذواتهم ينخفض عندما يشعرون بتفضيل الأبوين للابن الأكبر أو البنت الكبرى في العائلة**

ونقلًا عن صحيفة "ذي إنديبندنت" البريطانية، يمكن أيضاً تحليل تفضيلات الآباء لأحد أبنائهم وفق تفسيرات أخرى، حيث يقول 41 بالمئة من الآباء، الذين شملتهم دراسة موقعي "مامزونات" و"غرانزات"، "هذا لأن الطفل الذي أميل إليه يشبهني أكثر". إجابة أخرى وردت في أكثر من 50 بالمئة من الحالات، "أميل للطفل الذي يجعلني أضحك أكثر".

وخلصت النتائج إلى أنه "إذا أردت أن تكون الابن المفضل عليك أن تشبه والدك أكثر وأن تتمتع بقدر كبير من المرح والمزاح".

◻ **واشنطن** – خالفت دراسة حديثة ما أثبتته العلماء في دراسات سابقة حول التأثير السلبي للطفولة القاسية على حياة الفرد عند الكبر. فقد نشر موقع "برايت سايد" الأمريكي استطلاعاً شمل 234 شخصاً يزاولون مهناً فنية مختلفة، من موسيقيين وراقصين وممثلين ومصممين ومغنيين، وجهت لهم أسئلة حول طفولتهم، ومن ثم قسمهم العلماء إلى ثلاث مجموعات مختلفة بناء على مدى صعوبة مرحلة الطفولة التي عاشوها.

واتضح أن أفراد المجموعة التي مرت طفولتهم بظروف قاسية هم الأكثر عرضة للشعور بالقلق والخزي، لكن في الوقت ذاته، تمكن هؤلاء من تكريس أنفسهم بالكامل للفن وتحسين مهاراتهم الإبداعية، وبنوا أنهم

موضة

البليزر يزهو بدرجات التوتي

◻ يزهو البليزر بدرجات التوتي في صيف 2019 ليمنح المرأة إطلالة أنيقة تخطف الأنظار من ناحية وتشيع أجواء البهجة والانطلاق من ناحية أخرى.

وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية ريتشي كاركوفسكي أن البليزر يتألق هذا الصيف بدرجات الراسبيري والكرانبري والكريز والفراولة ليضفي على المظهر لمسة جاذبية يسيل لها لعاب الناظرين.

وفي ما يتعلق بالتنسيق أوضحت كاركوفسكي أن البليزر التوتي يتناغم مع الأبيض ودرجات الوردي الناعمة، وكذلك

الجينز، مشيرة إلى أن سحر هذه الإطلالة الصيفية المبهجة يكتمل بأحمر شفاه يزهو أيضا بإحدى درجات التوتي المناسبة.

ويعتبر البليزر من أفضل الأزياء التي تضفي طابعا جادا وعمليا للمرأة كما أنه مريح في اللبس ويضيف لمسة أنيقة مميزة ويتصدر تصميم البليزر الفضفاض الموضة بشكل ملحوظ.

التشابه لأن الوالدين البيولوجيين يورثون الجينات لنسلهم فقط".

على العكس من ذلك، "إذا كان المتبنون يشبهون والديهم بالتبني، فنحن نعلم أن الأمر يتعلق بظروف الأسرة المعيشية المطلقة التي تسهم في هذا التشابه لأن الوالدين بالتبني يوفران فقط بيئة (وليس جينات) لأبنائهما بالتبني".

وتوصلت النتائج إلى أنه كان لدى 19.715 من المتبنين – 52 في المئة منهم من الذكور – تاريخ طلاق مماثل لأبائهم البيولوجيين ولكن ليس مع آبائهم بالتبني. كما أجرى العلماء تحليلات التبني الموسعة على 82.698 طفلاً، مما كشف عن تأثير بيئي كبير. ومع ذلك، عندما حاول الباحثون تكرار هذه النتائج "باستخدام بيانات من الجيل من الأشقاء بالتبني والبيولوجيين"، أظهرت النتائج أن المتبنين يشبهون إخوتهم البيولوجيين ولكن ليس بالتبني، في تاريخ طلاقهم".

وخلص مؤلفو الدراسة إلى أنه "بالتالي، كان هناك دليل ثابت على أن العوامل الوراثية ساهمت في طلاق انتقال الأجيال، ولكن هناك أدلة أضعف على تأثير بيئي متطور للطلاق".

رياضة



«لم نحسم حتى الآن ورقة التأهل إلى نصف نهائي البطولة الأفريقية، يجب علينا أن نستعد لكافة السيناريوهات والاحتمالات الممكنة في مباراة الإياب التي ستكون صعبة».

رفيق المحمدي
المدرّب المساعد للنجم الساحلي



«سنستعد جيدا للقاء العودة، ومن يدري إذا دخلنا المواجهة كما يجب، فقد تتغير الأمور، المهم أن حظوظنا في التأهل تبقى قائمة، وسندافع عنها حتى الرمق الأخير».

دينيس لافاني
المدير الفني لشباب قسنطينة الجزائري

السعودية تطلب استضافة كأس العالم للأندية

اللعبة في هذه القارة. وأضاف إنفانتينو لممثلي الوفود في الاتحاد الآسيوي المكون من 47 عضوا "سنحدث مجددا حول كيفية التطوير والتحسين وقد قررنا في الاجتماع الأخير لمجلس الفيفا إنشاء نسخة جديدة لكأس العالم للأندية بمشاركة 24 فريقا منها 3 فرق آسيوية".

وواصل "تابعنت نهائي دوري أبطال آسيا في طهران وهناك فرق لها تقاليد عريقة في آسيا ومن المهم أن نتال الفرصة ومن المهم أن نمنحها فرصة التآلق على الصعيد العالمي". وأكمل "لهذا السبب من المهم مواصلة تطوير مسابقاتنا، وعلى سبيل المثال كأس العالم للأندية بشكلها الجديد".



جيانى إنفانتينو:

هناك فرق لها تقاليد عريقة في آسيا ومن المهم أن نتال فرصة التآلق عالميا

ومن المنتظر أن تشهد كأس العالم للأندية الموسم، التي ستقام مرة واحدة كل 4 سنوات، مشاركة 8 فرق أوروبية و6 فرق من أميركا الجنوبية إضافة إلى 3 فرق من كل من آسيا وأفريقيا واتحاد أميركا الشمالية والوسطى ودول الكاريبي (الكونكاكاف) إضافة إلى مقعد واحد من أوقيانوسيا. وتشارك الأندية الآسيوية في كأس العالم للأندية منذ إنشائها في 2000 وبلغ كاشيما أنتلرز الياباني في 2016 والعين الإماراتي العام الماضي نهائي المسابقة، وخسر الفريقان الآسيويان في المرتين أمام ريال مدريد عملاق أوروبا.

الخطيب يضع لازارتي تحت الضغط

المظلومة، وأن الخيار الوحيد هو النهوض سريعا من هذه الجبوة، والحفاظ على طموحات الأهلي البطولية.

وعقد الخطيب اجتماعا مع الجهاز الفني بالكامل، تلتته جلسة مع اللاعبين، وجاءت كلماته واضحة بأنه لن يستمع لأي تبرير أو شكوى، وأنه رافض لما حدث في جنوب أفريقيا بكافة الطرق.

وقدم سيد عبدالحفيظ اعتذاره لكان النادي الأهلي ومسؤوليه وجماهيره، وقال في تصريحات صحافية "لم تكن الأزمة في خسارة المباراة، خاصة أن الخسارة واردة في كرة القدم، ولكن تبقى المشكلة في ما شعرنا به تجاه الكيان بعد هذه النتيجة".

وأضاف "تقدر غضب وغيرة الخطيب في جلسته معنا وغضب كل جماهير الأهلي، وما حدث في جلسته اليوم معنا كان أمرا طبيعيا، خاصة أننا لا نمثل أنفسنا بل نمثل كيانا كبيرا، والأمور يرتبط بالحسابات التاريخية لقيمة وحجم وشعبية الأهلي المصري".

وأكد عبدالحفيظ أن الفريق قادر على العودة من جديد بقوة "ليس فقط أمام صن داوون في مباراة العودة السبت القادم، ولكن أيضا في مباريات الدوري المتبقية وكذلك كأس مصر، خاصة أننا لا نمتلك أي شيء في الوقت الحالي سوى العمل بقوة وإصرار لتصحيح الأوضاع".



القاهرة - عقد محمود الخطيب رئيس مجلس إدارة النادي الأهلي المصري والمفوض من المجلس بالإشراف على قطاع الكرة، سلسلة من الاجتماعات منذ وصول بعثة الفريق الأول لكرة القدم من جنوب أفريقيا، عقب الهزيمة الثقيلة التي مني بها أمام صن داوونز 5-0 في ذهاب دور الثمانية بدوري أبطال أفريقيا.

وبدأ الخطيب اجتماعاته بلقاء مغلق مع خالد الدرندي أمين الصندوق ورئيس البعثة ثم مع سيد عبدالحفيظ مدير الكرة، ثم مارتن لازارتي المدير الفني للفريق، من أجل الوقوف بشكل واضح على أسباب الهزيمة الثقيلة، وذلك لوضع كل طرف أمام مسؤولياته.

وذكر الأهلي في بيان رسمي أن رئيس النادي استمع للأطراف الثلاثة كل في ما يخصه، وطلب من لازارتي شرحا تفصيليا للحالة التي ظهر عليها اللاعبون، والتفصيل غير اللائق للأهلي في مثل هذه المباريات، وتراجع المستوى على نحو لا يتماشى مع شخصية البطل وطموحاته ومكانة الأهلي التاريخية في القارة الأفريقية.

وأضاف البيان أن الخطيب سجل في جلسته مع المدير الفني في حضور عبدالحفيظ رفضه القاطع لأية مبررات أو أعذار من جانب أي فرد في



عودة الروح

الاتحاد السعودي يستقبل لوكموتيف الأوزبكي في أبطال آسيا

● الوحدة الإماراتي يتحدى الريان في قمة مفتوحة على جميع الاحتمالات

تقديم مباراة أفضل، العام الماضي حضرنا للعب هنا بعد خسارتنا للدوري بأيام عديدة. اليوم فريقنا أفضل وأكثر ثقة وأكثر سعادة". إضافة إلى ذلك، يأمل الأهلي السعودي في انتزاع صدارة المجموعة عندما يواجه برسيبوليس الإيراني على ملعب زعبيل بدبي، وهو يخوض المباراة بعد فوزه محليا برباعية نظيفة على مضيفه الشباب.

أرض محايدة

وفي سياق متصل أبلغ النجمة اللبناني الاتحاد الآسيوي لكرة القدم قراره إقامة مباراته ضد هلال القدس الفلسطيني ضمن الجولة الثالثة من مباريات المجموعة الأولى لمسابقة كأس الاتحاد على أرض محايدة، وتاليا إعادة مباراته التي كانت مقررة في الضفة الغربية المحتلة. وغاب النجمة عن مواجهة الأولى ضد الفريق الفلسطيني، والتي كانت مقررة في الأول من أبريل في ملعب فيصل الحسيني المحاذي لمدينة القدس، وذلك "لتزاما بالقوانين اللبنانية التي تمنع المواطنين اللبنانيين من زيارة الأراضي المحتلة". وأعلن الاتحاد القاري "إحالة الأمر إلى اللجان المختصة" للبحث فيه. وأوضح النادي اللبناني أنه تلقى رسالة موجهة من الاتحاد القاري إلى اللبناني، يتضمن قرار إعادة جدولة المباراتين وإقامتهما على أرض محايدة، في الثالث من أبريل والسادس منه.

وأوقعت قرعة المسابقة هلال القدس في المجموعة الأولى مع الوحدات الأردني والنجمة والجيش السوري. وأثيرت مسألة خوض الفريق الفلسطيني مباراته مع النجمة والجيش على أرضه. وكان هلال القدس أعلن سابقا تمسكه بحقه في خوض المباريات المحتسبة "ببيتية" على أرضه رغم الإشكالية بشأنهما. وخاض الهلال مباراته البيتية مع نادي الوحدات الأردني وخسرها (2-6) فيما تعادل مع الجيش السوري (1-1) في مباراة الذهاب التي أقيمت في البحرين (تعتبر على أرض النادي السوري)، وهو ما وضعه ثالثا في ترتيب المجموعة الأولى.

تجرى الثلاثاء منافسات الجولة الثالثة للمجموعة الثانية في دوري أبطال آسيا لكرة القدم التي لا تزال مفتوحة على كل الاحتمالات مع تساوي فرقها الأربعة برصيد ثلاث نقاط بعد فوز وخسارة لكل منها في الجولتين الأوليين.

الخامس لصالح بني ياس، وتقلص حظوظه في احتلال مركز مؤهل لدوري أبطال آسيا في الموسم المقبل. وأقر مدرب الوحدة الهولندي هينك تين كات بأن فريقه "قدم عرضا سيئا أمام الظفرة"، واعداد "بتغيير الصورة أمام الريان، حيث أن الوضع سيكون مغايرا لأننا نلعب في مسابقة مختلفة، وحافز اللاعبين أكبر". ويقول الوحدة على الثلاثي الأرجنتيني سيباستيان تيغالي والبرازيلي ليوناردو دا سيلفا والكوري الجنوبي تشانغ ريم، والمخضرم إسماعيل مطر الذي سجل أحد الأهداف الأربعة لفريقه في شباك الاتحاد.

مباراة صعبة

وفي المجموعة الرابعة، يحل السد القطري ضيفا على باختاكور في أوزبكستان، بينما تشهد دبي مباراة بين برسيبوليس الإيراني والأهلي السعودي، تعد "بيتية" للفريق الإيراني نظرا لإقامة مباريات الأندية الإيرانية والسعودية على ملاعب محايدة في ظل انقطاع العلاقات بين البلدين. ويتصدر باختاكور المجموعة مع أربع نقاط بعد فوز وتعادل، أمام الأهلي الثاني والسد الثالث (3 نقاط لكل منهما)، وبرسيبوليس الأخير. وتأتي مباراة السد في أوزبكستان بعد أيام من حسمه لقب الدوري القطري للمرة الأولى منذ ستة أعوام، متفوقا على بطل الموسم الماضي الدحيل. وأشار مدرب السد البرتغالي جوزفالدو فيريرا في تصريحات قبل المباراة إلى أن "هذه هي المرة الثانية التي أزور فيها أوزبكستان وأعرف أجواء المباريات هنا (...) أعلم جيدا أنها ستكون مباراة صعبة لأننا نلعب أمام فريق قوي، إلا أننا عازمون على تقديم مباراة جيدة".

وأضاف "سعداء للفوز بالدوري لأنها بطولة مهمة جدا لنا وهذا سيحفزنا أكثر على

رياضة الشطرنج في ضيافة تونس رغم غياب التغطية الإعلامية

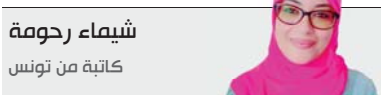
لم تحدد بعد لكن من المتوقع أن تشارك عدة دول عربية كالجائز وليبيا والعراق والمغرب ومصر، إلى جانب دول أوروبية مثل فرنسا وألمانيا، بالإضافة إلى أن هناك حضورا لافتا للاعبين التونسيين من النخبة أيضا، علما وأن محمد علي بودريقة من تونس كان الفائز في الدورة السابقة رغم شدة المنافسة.

ويشكو منظمو مهرجان الساحل الدولي للشطرنج من قلة تسليط الأضواء على مثل هذه البطولات الهامة في تونس، بالإضافة إلى غياب الدعم المالي لتمويل مثل هذا الحدث. وقال شاهر الدين الميلادي، رئيس جمعية القصيبة، وهو منظم الدورات، إنه إلى جانب غياب ممولين لهذه اللعبة، تعاني رياضة الشطرنج أيضا من نقص كبير في التغطية الإعلامية، مع الاكتفاء بالبلب المباشر للمقابلات والنتائج عبر موقع إلكتروني على الإنترنت.

وأضاف الميلادي لـ"العرب" أنه غالبا ما يكون الحضور الإعلامي منعما مقارنة ببقية فعاليات الأحداث، موضحا أن الشطرنج لا يرقى إلى كونه رياضة ويتم التعامل معه على أنه حدث نخبوي بحث لا يدر داخل للولة.

احتكاكا بلاعبين على مستوى عال من الخبرة. وشدد يعقوبي في حديثه لـ"العرب" على أن نادي القصيبة برئاسة شاهر الدين الميلادي، ومقره محافظة المنستير، حرص على تنظيم أكبر الدورات بمشاركة أساتذة دوليين من شتى أنحاء العالم، رغم ما يواجهه من صعوبات مادية. وتشهد الفترة الحالية تسجيل عدد كبير من اللاعبين واللاعبات الراغبين في المشاركة في هذه الدورة والمنافسة على جوائزها المالية القيمة التي تقدر بنحو 2.3 ألف دولار.

وأكد رئيس الحكام في هذه الدورة المنتظرة، أكرم الجميعي، أن هذه الدورات كشفت عن المستوى المتميز الذي يتحلى به الحكام التونسيون الذين أثبتوا كفاءة وقدرات هائلة، في إدارة وتحكيم أكبر الدورات. وأضاف الجميعي لـ"العرب" أن "الدورة السابقة شهدت مشاركة أكثر من 12 دولة"، مشيرا إلى أن هذه البطولات تستقطب في العموم العديد من الأساتذة الدوليين، إلى جانب عدد من محبي اللعبة واللاعبين الصغار الذين ينتمون إلى مختلف مدارس التكوين الموجودة في تونس. وتابع قائلا إن القائمة الحالية



شيماء رحومة
كاتبة من تونس

تونس - تستعد تونس لاستقبال "مهرجان الساحل الدولي للشطرنج" في الفترة الممتدة من الثامن عشر من شهر أبريل الحالي إلى غاية الخامس والعشرين منه، وهي دورة دولية كبيرة ستحتضن نخبة من كبار اللاعبين في العالم بمحافظة سوسة، وفق منظمها. وعلى الرغم من أهمية هذا الحدث ووجود دورات عالمية على مستوى جيد، فإن هذه اللعبة التي لطالما اعتبرت من أشهر وأقدم الألعاب الذهنية وأطلقت عليها تسمية "لعبة الملوك"، متروكة في تونس ولا تحظى بالاهتمام اللازم مقارنة ببقية الدول العربية.

ويرى حكم الاتحاد الدولي، حسن يعقوبي، أن مثل هذه الدورات على قلتها بإمكانها دعم قطاع السياحة في تونس، إذ تستقطب عددا من اللاعبين من كافة أنحاء العالم، مشيرا إلى أنه من شأن هذه الدورات أيضا الترفع في مستوى لاعبي النخبة، إذ ستجعلهم أكثر

الجزيري يتقدم في التصنيف العالمي للتنس

تصنيف لاعبي كرة المضرب المحترفين، مطمئنا على مركزه مع الاستعداد لانطلاق دورات الملاعب الترابية. ولم يطرأ أي تعديل على المراكز العشرين الأولى مع تقدم المصنف أول عالميا بفارق 2.500 نقطة على الإسباني رافائيل نادال، فيما يحتل الألماني ألكسندر زفيريف المركز الثالث متاخرا بفارق كبير عن الصربي. وانطلق الموسم الترابي مع دورتي مراكش المغربية وهيوسن الأمريكية.

قلصت الرومانية سيمونا هاليب الفارق بينها وبين اليابانية ناومي أوساكا الأولى إلى 185 نقطة، بعدما كانت على بُعد 239 نقطة الأسبوع الماضي، وضيق الخناق عليها في مسعها لاستعادة صدارة ترتيب بطولة المحترفات. وصعدت هاليب، التي تصدرت الترتيب 64 أسبوعا بين 26 فبراير 2018 و27 يناير 2019، من المركز الثالث إلى الثاني، نتيجة وصولها الأسبوع الماضي إلى الدور نصف النهائي لدورة ميامي.

تونس - قفز لاعب التنس التونسي مالك الجزيري، مركزا واحدا في التصنيف العالمي، الذي أصدرته جمعية لاعبي التنس المحترفين، الإثنين، ليحتل المرتبة 65 عالميا. ويتواجد الجزيري حاليا في المغرب للمشاركة في بطولة مراكش المغربية، التي تقام من 8 إلى 14 أبريل الجاري والبالغة قيمة جوائزها المالية 657.634 دولار.

ووضعت القرعة الجزيري في مواجهة الهولندي روبين هاس المصنف 62 عالميا في الدور الأول للجدول الرئيسي لبطولة مراكش. وسبق للبطل التونسي أن تقابل في 3 مناسبات مع هاس، الذي فاز في الأولى في بطولة اكس بروفانس الفرنسية في 2015 قبل أن يهزمه الجزيري العام الماضي في بطولة دبي المفتوحة، فيما ألت مواجهة الثالثة للاعب الهولندي في بطولة الأساتذة بباريس، العام الماضي أيضا.

من ناحية أخرى استهل الصربي نوفاك ديوكوفيتش أسبوعه العشرين في صدارة



«نحن نعلم أن أمانا مهمة صعبة للغاية ضد فريق قوي، ويلعب بأسلوب مدربه، لكن يجب أن نفكر في أنفسنا وأن نكون فريقا متماسكا يناضل من أجل كل شيء».

كيبليز لافيران بيبي
مدافع بورتو البرتغالي

«في الأسابيع الأخيرة لم نشاهد الفلسفة الحقيقية التي نرغب فيها، وهذا ما أشعرنى بالحزن أكثر من أي شيء آخر. سنراجع كل شيء نقوم به».

إيدي هاو
مدرب فريق بورنموث الإنكليزي



رياضة

صراع قاري بنكهة إنكليزية على مضمار سباق أبطال أوروبا

● **توتنهام محطة حاسمة في مشوار مانشستر سيتي ● الموعد يتجدد بين ليفربول وضيفه بورتو**



رقم صعب

ويتأهله في ثمن النهائي على حساب بايرن ميونيخ الألماني (3-1 إيابا في ملعب الأخير و0-0 ذهابا)، يكون ليفربول قد خرج منتصرا من مواجهاته الأوروبية التسع الأخيرة من مباراتي ذهاب وإياب، بينها الأدوار التمهيدية.

وتعود هزيمته الأخيرة على هذا الصعيد إلى الدور الثاني لمسابقة “يوروبا ليغ” لموسم 2014-2015 على يد بشكتاش التركي بركلات الترجيح.

حصل.. ويعول ليفربول بقيادة مدربه الألماني يورغن كلوب وثلاثي الهجوم مانيه والمصري محمد صلاح والبرازيلي روبرتو فيرمينو، على سجله في هذه المرحلة من المسابقة القارية، إذ تاهل إلى نصف النهائي في 10 من المرات الـ14 التي وصل فيها سابقا إلى ربع النهائي، لكن آخر التاهلات قبل العام الماضي (حين فاز على موطنه سيتي)، كان يعود إلى موسم 2008-2009 حين خرج على يد موطنه الآخر تشيلسي.

فريقه فوزه 23ـا في مبارياته الـ24 الأخيرة، وهو ما شدد عليه دي برونس بالقول إن هذه السلسلة “ليست سيئة على الإطلاق لكن يجب أن نواصل لأنه، في النهاية، إذا لم نحقق النجاح (الألقاب)، ستقفون (وسائل الإعلام) وتقولون إننا فشلنا”.

سجل زاهر

يعول سيتي على سجله في مواجهاته الأخيرة مع رجال المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو، إذ خرج منتصرا من المباريات الثلاث الأخيرة، علما بأن الأخيرةين كانتا بين جماهير “سبيرز” على ملعب ويمبلي الذي استخدمه الفريق بشكل مؤقت لحين انتهاء أعمال ملعبه الجديد.

وشاعت الصدف أن يكون توتنهام محطة حاسمة في مشوار سيتي هذا الموسم، إذ بعد أن يلتقيه في إياب ربع النهائي في 17 الشهر الحالي، سيقفئ رجال بوكيتينو في مانشستر للقاء الـ”سيتيزينس” في ملعبهم في الـ20 من الشهر ذاته ضمن المرحلة الـ35ـا من الدوري الممتاز.

من ناحية أخرى يتجدد الموعد بين ليفربول وضيفه بورتو اللذين تواجهها في الدور ثمن النهائي الموسم الماضي، وخرج “الحمز” منتصرين ذهابا في البرتغال بخماسية نظيفة قبل التعادل سلبا في أنفيلد إيابا. ولعب النجم السنغالي المتألق ساديو مانيه الدور الأساسي في تاهل ليفربول على حساب بورتو المتواجد في ربع النهائي للمرة الأولى منذ موسم 2014-2015 والثانية فقط منذ 2008-2009، وذلك بتسجيله ثلاثية في لقاء الذهاب الموسم الماضي.

وتطرق السنغالي إلى تلك الأمسية في حديث لموقع الاتحاد الأوروبي للعبة، قائلا “كانت لحظة رائعة، إحدى أعظم الأمسيات في مسيرتي كلاعب. اللعب في دوري الأبطال إحساس مذهل... وبالتالي تسجيل ثلاثية اكتسب أهمية بالغة بالنسبة إلّي. كنت مغتبطا حقاً وسعيدا للفريق أيضاً”. وتطرق إلى لقاء الثلاثاء قائلاً “لدينا ذكريات جميلة من الفوز عليهم بفارق كبير. ذلك كان العام الماضي، سيكونون متحفرّين أكثر، هذا أمر طبيعي. سيكون أكبر خطئ تركته إذا اعتمدنا على ما تحقق الموسم الماضي. العام الماضي من الماضي، وبالتالي سنحاول أن ننسى ما

تستأنف الفرق الثمانية الصامدة في دوري أبطال أوروبا هذا الأسبوع المسابقة بخوض منافسات ذهاب ربع النهائي وهي تتطلع إلى تحقيق الفوز وقطع خطوة نحو النهائي. وفي ربع النهائي تنافس أربعة فرق إنكليزية وفريق إسباني وآخر هولندي وفريق إيطالي وآخر برتغالي. وإنكلترا هي الدولة الوحيدة التي تضمن وجودها في نصف النهائي، حيث تضمن مواجهة توتنهام ومانشستر سيتي تأهل فريق إنكليزي على الأقل لهذا الدور.

مشواره العام الماضي على يد ليفربول. وخلافا لتوتنهام الذي خرج خالي الوفاض من مختلف المسابقات المحلية الثلاث، ما زالت الفرصة قائمة أمام سيتي لتحقيق رباعية تاريخية كونه بلغ أيضا نهائي مسابقة كأس إنكلترا بفوزه السبت على برايتون 1-0.

لكن غوارديولا رفض المبالغة في التفاؤل لدى سؤاله عن إمكانية إحراز الرباعية بالقول “رأسي هو أن أحدا لم يحقق ذلك من قبل، والسؤال لماذا سنكون نحن من ينجز ذلك؟ من شبه المستحيل الفوز بكل شيء، هذه هي الحقيقة”.

وأردف “من الرائع أن نصل إلى ما وصلنا إليه حتى الآن”، متطرقا إلى الأداء المتواضع الذي قدمه فريقه أمام برايتون بالقول “هل تصدقون أننا سنلعب 60 مباراة وسنقدم أداء رائعا في كل مباراة؟ لا يوجد فريق يمكنه فعل هذا الأمر. السير اليكس فيرغوسون (مدرب مانشستر يونايتد السابق) حقق الثلاثية ولم تكن كل مباراة رائعة، الأمور لا تسير بهذه الطريقة”.

مواجهة مميزة

وشهدت مباراة السبت عودة الفرنسي بنجامان مندي إلى التشكيلة الأساسية لسيتي للمرة الأولى منذ يناير الماضي، بينما غاب الهدف الأرجنتيني سيرجيو أغويرو للمباراة الثانية على التوالي لكنه يرجح أن يكون جاهزا للقاء الثلاثاء الذي سيشكل مواجهة مميزة مع هدف توتنهام هاري كاين الذي يتخلف عن “كون” أغويرو بهدفين فقط في صراعهما على لقب هدف الدوري الممتاز. وأشار غوارديولا إلى أن “حالة سيرجيو أغويرو أفضل بكثير، لم يتربد بعد لكننا سنرى ما هي الحال بالنسبة لمباراة الثلاثاء أو مباراة كريستال بالاس” الأحد في الدوري. وبعد مباراة السبت ضد برايتون في ملعب “ويمبلي”، بقي سيتي في لندن للتحضير لمباراة توتنهام حيث يأمل غوارديولا أن يحقق

□ لندن – ستعيش مسابقة دوري أبطال أوروبا في كرة القدم الثلاثاء على وقع أمسية إنكليزية بامتياز حين يحل مانشستر سيتي بطل الدوري الممتاز ضيفا على توتنهام في ملعبه الجديد، فيما يتواجه ليفربول المنتصر الحالي لـ”البريمير ليغ” مع ضيفه بورتو البرتغالي، وذلك في ذهاب الدور ربع النهائي.

وسيحظى سيتي الذي يقارع على أربع جبهات (حسم واحدة حتى الآن بإحرازه كأس الرابطة)، بشرف أن يكون أول ضيف “قاري” على ملعب “توتنهام هوتسبر ستاديوم”، في أول لقاء بين الغريمين المحليين على الساحة الأوروبية.

بالنسبة لصانع ألعاب سيتي البلجيكي كيفن دي برونس “لا يهمني على الإطلاق الملعب. ما يهمني هو الفريق الذي سنواجهه. الجميع يتحدث عن الملعب كأنه أمر مميز. للكل ملاحظهم، وللكل جمهور...”.

ورأى أن لاعبي توتنهام “قد يكونون متحمسين بعض الشيء (للمعب على ملعبهم الجديد)، لكنه في نهاية المطاف ملعب مع مشجعين. إذا كانوا يلعبون في ‘ويمبلي’ مع 80 ألف مشجع أو هناك مع 62 ألف مشجع، فالأمر سيان. ستكون مباراة صعبة لكنني أعتقد أننا سنكون على ما يرام”.

وشاعت الصدف أن يصطدم سيتي الذي يتخلف بفارق نقطتين عن ليفربول المنتصر في الدوري الممتاز بعد 33 مرحلة لكنه يملك مباراة مؤجلة، في الدور ربع النهائي بفريق إنكليزي للموسم الثاني تواليا. لكن فريق الكرنب الإسباني جوسيب غوارديولا يأمل في أن يخرج منتصرا هذه المرة بعدما انتهى

◀ ليفربول بقيادة يورغن كلوب وثلاثي الهجوم مانيه ومحمد صلاح وفيرمينو، يعول على سجله في هذه المرحلة من المسابقة

خبراء الاتحاد الفرنسي ينهون تقييم أكاديميات أندية دبي

سيتي الأسترالي وجبرونا الإسباني، كما وضع إيريك مونبايرتس منهجية التدريب في هذه الأندية.

الهدف المنشود

وقال آل رحمة إن المجلس سيعمل على دراسة تقارير الخبراء الفرنسيين واقتراحاتهم وتطبيقها من أجل تحقيق الهدف المنشود وهو تعزيز دور الأكاديميات وتطوير اللاعبين فيها كونهم يعدون أساس الفرق والمنشآت الوطنية في المستقبل. من جانبه أبدى إيريك مونبايرتس إعجابه بمستوى المنشآت والبنية التحتية التي تمتلكها أندية دبي من حيث نوعية الملاعب وعددها والإضاءات المتأازة والمنشآت الطبية المجهزة بأحدث الأجهزة.

كما أشاد بأسلوب التعامل مع اللاعبين. وقال إن أندية دبي تولي اللاعبين الصغار اهتماما كبيرا وتوفر لهم كافة سبل الرعاية والخدمات اللازمة لجعل النادي بيئة جاذبة ولاحظ أن مستوى اللاعبين في المراحل من 6 إلى 8 سنوات لا يختلف كثيرا عن مستوى اللاعبين في الفئة العمرية ذاتها بالأندية الأوروبية. وأكد إيريك أن المرحلة العمرية من 12 إلى 15 سنة تعد أهم

□ دبي – ثمن ناصر أمان آل رحمة مساعد أمين عام مجلس دبي الرياضي جهود الخبراء الفرنسيين وعملهم الدؤوب خلال فترة تقييم أكاديميات أندية دبي والتأكد من سيرها وفق المسار الصحيح للتطوير وكذلك تقديم الاقتراحات التي تعزز دور الأكاديميات في انتقاء وتطوير المواهب الشابة.

وأكد أن استعانة المجلس بالمدرسة الفرنسية لإنجاز التقييم تعود إلى المكانة المتميزة التي تحظى بها الكرة الفرنسية على المستوى العالمي ونوعية البرامج والمؤسسات التي يملكونها في مجال الأكاديميات وانتقاء وتطوير الموهوبين حيث يعمل المجلس معهم في هذا المجال.

كما تم عقد لقاء مع أمين عام الاتحاد الفرنسي لكرة القدم لتعزيز التعاون بين الجانبين. وجاء ذلك خلال استقبال مجلس دبي الرياضي وفد خبراء الاتحاد الفرنسي لكرة القدم في ختام برنامج التقييم الفني لأكاديميات كرة القدم باندية دبي الذي نظمه المجلس في إطار التعاون مع الاتحاد الفرنسي لكرة القدم والذي ضم أندية شباب الأهلي دبي والوصل والنصر وحنا.

وحضر اللقاء إلى جانب مساعد أمين عام مجلس دبي الرياضي علي عمر البلوشي مدير إدارة التطوير الرياضي وأحمد سالم المهري مدير قسم الأكاديميات الرياضية وعدد من الاختصاصيين في مجال الأكاديميات بالمجلس.

وضم الوفد الفرنسي خبيري الاتحاد الفرنسي لكرة القدم إيريك مونبايرتس وكريستيان كامينتي اللذين يملكان تجربة كبيرة في مجال تطوير الأكاديميات وسبق لهما العمل مع مجموعة سيتي لكرة القدم التي تضم أندية مانشستر سيتي لكرة القدم بطل الدوري الإنكليزي الممتاز لموسم 2017 – 2018 ونيويورك سيتي الأميركي وملبورن

◀ ناصر أمان آل رحمة ثمن جهود الخبراء الفرنسيين وعملهم الدؤوب خلال فترة تقييم أكاديميات أندية دبي

زيدان يتمسك باقتناص بوغبا

خلال فترة التوقف الدولي، بأن أي نجم في عالم كرة القدم يحلم باللعب تحت قيادة زين الدين زيدان.

وكشف تقرير صحفي أن الميركاتو الصيفي لمانشستر يونايتد بات في خطر بسبب دوري أبطال أوروبا. وأشارت صحيفة “تايمنز” البريطانية إلى أن مانشستر يونايتد مهدد بخسارة خدمات كل من بوغبا، والحارس الإسباني ديفيد دي خيا، إذا فشل الشياطين الحمر في التاهل إلى بطولة دوري أبطال أوروبا المقبلة. وأوضحت

أن عدم احتلال يونايتد لأحد المراكز الأربعة الأولى في البريمير ليغ هذا الموسم، سيدفع بوغبا ودي خيا إلى البحث عن ناد جديد.

ويسعى يونايتد لتجديد عقد بوغبا لمنعه من الانتقال إلى مدريد، لكن اللاعب طلب راتبا يتخطى الـ450 ألف جنيه إسترليني في الأسبوع.

□ **مدريد –** أكد الفرنسي زين الدين زيدان، المدير الفني لريال مدريد الإسباني، أنه مصر على ضم موطنه بول بوغبا نجم مانشستر يونايتد الإنكليزي، لصقوف الفريق الملكي، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. وذكرت صحيفة “ماركا” الإسبانية، أن هناك 4 أسباب وراء تمسك زيدان باستقدام بول بوغبا للمعب سانتياغو برنابيو، في الميركاتو الصيفي المقبل. ونوهت الصحيفة إلى أن زيدان يرى في بول بوغبا اللاعب المناسب لريال مدريد، نظرا لعامل السن (26 عاما)، والجودة الفنية التي يتمتع بها النجم الفرنسي، وابتكاره في الهجوم، وتضحياته في الدفاع. وأضافت أن مانشستر يونايتد يدرك أن بول بوغبا يريد الذهاب إلى ريال مدريد، لكن الفريق الإنكليزي سيبدل قساري جهده للحفاظ على نجمه داخل ملعب أولد ترافورد. وكان بول بوغبا قد صرح مؤخرا

ميلواكي يكرر إنجاز عام 1981

لكن الفريق مني بالهزيمة الرابعة والثلاثين له هذا الموسم مقابل 47 انتصارا. وقطع لوس أنجلس ليكرز سلسلة من سبعة انتصارات متتالية ليوتا جان وتغلب عليه 113-109 مستفيدا من تألق كنتافوس كالدريل-بوب الذي سجل 32 نقطة. بينما حقق هيوستن روكتز، صاحب المركز الثاني بمجموعة المنطقة الغربية، الانتصار السادس له على التوالي وتغلب على فينيكس صنز 149-113 وقد كان جيمس هارنن أبرز عناصر روكتز وسجل للفريق 30 نقطة. وفي مباريات أخرى، تغلب بورتلاند تريل بليرز على دنفر ناجتس 115-108 ونيو أورليانز بليكانز على مضيفه ساكرامنتو كينجز 133-129 ونيويورك نيكس على واشنطن ويزاردز 113-110 وأورلاندو ماجيك على بوسطن سلتيكس 116-108 ودالاس مافريكس على ممفيس جريزليس 129-127.

□ **نيويورك –** نجح جيانيس أنتيتوكونمبو في تسجيل 30 نقطة وأضاف كريس ميدلتون 21 نقطة ليتغلب ميلواكي بكس على أتلانتا هوكس 115-107 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وبذلك رفع ميلواكي بكس، متصدر مجموعة المنطقة الشرقية، عدد انتصاراته إلى 60 مقابل 21 هزيمة، لتكون المرة الأولى التي يحقق فيها 60 انتصارا خلال موسم واحد منذ عام 1981.

وأحرز ستيفن كاري 27 نقطة ليقود حامل اللقب غولدن ستيت واريورز إلى الفوز على لوس أنجلس كليبرز 131-104. ورفع واريورز، متصدر مجموعة المنطقة الغربية، رصيده من الانتصارات هذا الموسم إلى 56 مقابل 24 هزيمة.

وأحرز كيفن دورانت 16 نقطة وسبع تمريرات حاسمة لواربورز، بينما كان لاندري شاميت أبرز عناصر كليبرز وسجل 17 نقطة

صباح العرب



حكيم مرزوقي

نحن والأكياس السوداء.. حكاية عشق مزمنة

❑ جميع المواطنين العرب يزایدون على بعضهم بعضا بحرصهم على نظافة البيئة، لكنهم لا يتخلون أبدا عن صداقتهم اليومية المزمنة مع الكيس البلاستيكي الأسود، كاتم أسرار ضعاف الحال من أصحاب القدرات الشرائية المتواضعة، والمتستر، خاصة، على مقنني الخمر من مستعملي وسائل النقل العام في الأوساط الشعبية التي لا نمل من التخلص على بعضها بعضا.

حمى الأسعار النارية في البلاد العربية لم تطل الأكياس البلاستيكية السوداء، ولم تستطع حملات التوعية البيئية إيقاف تصنيعها وبيعها، فبارخص ما يمكن من القطع المعدنية، يمكن لك أن تقتني هذا الإكسسوار الرهيب الذي يرافق غالبية الفقراء ومتوسطي الدخل في نشاطهم اليومي، تودعه مقننياتك وأشيائك الحميمية ثم تمضي في الزحام وأثق الخطوة، ومطمئنا على سلامة "بياناتك الشخصية".

الأكياس السوداء تحرس أسرارك في أسواق الفقراء من خضار ذابلة وملابس مستعملة، وتبوغ ربة خمر رخيصة.

الأكياس السوداء لا تباع في المتاجر الراقية، لكنها قد تنتظر في أيادي أطفال يبيعونها على قارعة الطريق لتحكيم من نظرات المتخصصين والفصوليين، وتوصلك إلى البيت أمانا من كل شبهة.

عذرا يا حماة البيئة، لا يمكن أن نتخيل حياتنا، نحن مشعر الخجولين، دون أكياس تشبه في لونها، وتطابرها في السماء، مصافرها وأحلامنا في تعلقها بالأسلاك والأشواك.

الأكياس السوداء التي كانت تحوي ما تيسر من مقننياتنا صبيحة أمس، هي نفسها، التي تحفظ قمامتنا مساء هذا اليوم.. ولا يعلم بأسرارها غير القطط، عمال البلدية، والباحثين في محتوياتها عن أرزاقهم.

الأغنياء لا يحبون الأكياس السوداء ولا يستعملونها إلا في ما ندر، لا لوعي بيئي متطور، بل لعدم الحاجة إليها من أساسها، ذلك أن أكياسهم العريضة الفخمة التي تحمل أسماء علامات تجارية شهيرة، كفيلة بالسخرية من كل أكياس الأرض السوداء وأصحابها، وهي تصف في صناديق السيارات الفارهة وعلى كراسيها الخلفية. ثمة فقراء ماكرون بدورهم، فهم يتخلون عن أكياسهم السوداء ويستبدلونها بأخرى شفافة لجرد تبدل حالهم نحو الأفضل، وذلك بغية التفاخر والإغظة، وحتى الاحتيال وأدعاء الوجهة.

وثمة أغنياء يصطنعون التواضع ويخفون مقننياتهم ومشترباتهم خلف أكياس سوداء، اتقاء من كل حاسد إذا حسد، وكذلك توميها وتجنبنا للصوص وقطاع الطرق كما هو الحال لدى ساحبي ومحولي المبالغ المالية الضخمة في البنوك.

تعلق العرب بالأكياس السوداء أمر شديد التعقيد والالتباس في مجتمعات تخشى أن تكون بلا أسرار، ويريد أفرادها أن يعرفوا عن بعضهم كل شيء.

أخشى أن أتهم، بعد هذه السطور، عند حماة البيئة ومحاربي الأكياس البلاستيكية السوداء، بمثل ما أتهم به الشاعر البغدادي الذي روج للخمار الأسود كبضاعة كانت تكسد، وذلك في قصيدته "قل للمليحة في الخمار الأسود".

معمرة ألمانية تترشح لمنصب عمدة

❑ برلين - قدمت الألمانية ليزل هيز والتي ولدت بعد فترة قليلة من الحرب العالمية الأولى، وصار عمرها الآن مئة عام، ترشحها حاليا لرئاسة مجلس بلدية كيرشهايمبولاند التابعة لولاية راينلند بالاتينات الألمانية.

وأكدت أكبر مرشحة في تاريخ الانتخابات البلدية بالولاية الواقعة غرب ألمانيا "إذا أردت تغيير شيء فعليك أن تفعله بيدك".

وجاء قرار هيز للترشح للانتخابات البلدية، بعد أن تم إغلاق حمام السباحة المفتوح في الهواء الطلق الخاص بها والذي تحبه إلى درجة العشق.

وأطلقت هيز حملتها تحت شعار "نحن مع كيبو"، والتي ستتقدم بأوراق ترشحها في الانتخابات في الـ26 من مايو المقبل. وتعني "كيبو" كيرشهايمبولاند بالألمانية وهي البلدة التي تقع جنوب غرب ماينتس عاصمة الولاية الفيدرالية الألمانية.

وذكر رئيس البلدية الحالي توماس بوك، بعد لقائه مع المعمرة أنها اشتكت مما أطلقت عليه "رائحة تزكم الأنوف" في الإدارة، مضيفا أن الكثيرين اليوم ممن تجاوزت أعمارهم العقد الرابع، كانوا تلاميذ هيز في المدرسة الابتدائية. وتشدد هيز "لا أسعى من أجل الفوز، بل من أجل فعل ما هو صواب. كل ما أريده أن اظل أتمتع بالحق في التعبير عن رأيي طيلة حياتي".

المتاحف تصرف اللبنانيين عن همومهم لليلة واحدة



محاولة ربط صلة مع حضارات الأسلاف

يضم مقننيات أثرية تعود إلى عصر ما قبل التاريخ والعصر البرونزي والعصر الحديدي والعصور الإغريقية والرومانية والبيزنطية والعصر الإسلامي والملوكي والعثماني. وترى ليديا دباس، وهي أقدم مرشدة سياحية في المتحف الوطني، أن الساعات التي تقضيها في شرح المقننيات التاريخية للمتحف هي ليست عملا بل علاج نفسي.

وتابعت دباس "تفوق قيمة المتحف بالنسبة إلى مجرد مكان للعمل، هو علاج لي، فهو مكان يعج بالأنشياء الجميلة التي بإمكانها أن تصرفني عن الواقع الأليم، فمجرد دخولي إلى المتحف أشعر بسلام نفسي".

أثناء زيارتهم للمتاحف. اعتدنا أن تكون هناك مظاهرات (سياسية) أمام المتحف الوطني، نحن نريد أن تكون بدل عنها تظاهرات ثقافية". وقالت إن الوزارة هذا العام وفرت المواصلات للمواطنين للتنقل بين المتاحف التي يرتادونها، علاوة على الدخول المجاني. وأفاد زياد مقبل، زائر جاء رفقة أبنائه، "هذه فرصة كنا بانتظارها حتى نعرف أبناءنا على تعاقب الحضارات وكيف بدأ تاريخنا وإلى أين وصلنا، أريدهم أن يكونوا قادرين على تقييم ما يتم تعليمهم إياه بالمدرسة". وفي لبنان هناك العشرات من المتاحف وبينها المتحف الوطني اللبناني الذي

وتوافد على المتحف الوطني في بيروت عدد كبير من طلاب المدارس الذين جاءوا للاطلاع على التاريخ المذكور في كتبهم المدرسية. وقال جوزيف كيوان، طفل يبلغ من العمر عشر سنوات، إن هذه المرة الثالثة التي يزور فيها المتاحف، مشبيرا إلى أنه جاء حتى يتبين ما مدى مصداقية القصص التي كانت تروى له حول تاريخ البلاد.

وأكدت لين طحيني قساطلي، منظمة الحملة ومستشارة وزير الثقافة، أن عدد زوار المتاحف ارتفع هذا العام، مضيفة "زيارة المتاحف نشاط ترفيهي بالأساس وليس درسا ملزما للطلاب. نريدهم أن يكونوا سعداء

أشهر تمثال في بلجيكا يكف عن هدر الماء

وأفاد بونوا هيلينغز، المساعد الأول الجديد لرئيس البلدية "نريد اعتماد سياسة فعلية للحد من الهدر". ويرى أن الحد من هدر المياه في تمثال مانيكين-بيس الصغير يشكل فرصة مثالية لاتخاذ تدابير وقائية.

وأوضح "نريد أن نوجه الرسالة التالية إلى سكان بروكسل وكل البلجيكيين والأوروبيين: بما أن مانيكين-بيس قادر على وقف هدر المياه فانتم أيضا قادرون على ذلك. لقد أصبح مانيكين-بيس مسؤولا على الصعيد البيئي فاحذوا حذوه".

وتقول الصفحة المكرسة لهذا النصب في موقع منطقة بروكسل الإلكتروني إن التمثال "يجسد المقاومة التي تتمتع بها بروكسل".

وقال ريجيس كالنز، الفني البلدي المكلف بهذا الملف، "نفضل التطلع إلى المستقبل"، موضحا "كان النظام يفتقر إلى وصلة بين الحوض (الذي تسقط فيه المياه) وحوض استعادة المياه" الذي تنقل منه مضخة المياه إلى التمثال البرونزي الصغير من جديد.

وأضاف كالنز "لقد وضعنا فقط مزاربا صغيرا يتلقى المياه من الحوض. إذا نحن بتنا تاليا في حلقة مغلقة من دون أي هدر للمياه".

وكشف عن الاستهلاك غير الطبيعي لتمثال "مانيكين-بيس" بفضل نظام رصد جديد وضع على العدادات ويوفر بيانات في الوقت الحقيقي حول عمليات تسرب محتملة.

❑ بروكسل - كانت المياه المستخدمة في تمثال مانيكين-بيس الشهير في بروكسل تذهب هدرًا حتى الآن إلى أن صبح هذا الخلل وباتت مياه هذه النافورة العائدة إلى 400 سنة تستخدم من جديد من دون أن يقع أي تفريط بها.

وتشكل هذه النافورة محطة إلزامية لكل السياح في العاصمة البلجيكية ويعني اسمها باللغة الهولندية "رجل صغير يتبول". وكانت تعاني من مشكلة مخفية في القساطل.

وحلت هذه المشكلة خلال مارس الماضي من خلال وضع مزارب تحت هذا المعلم التاريخي لتجنب "هدر 1500 إلى 2500 لتر مياه يوميا"، وفقا لما أفادت به البلدية. وتوازي هذه الكمية استهلاك "أربع إلى خمس أسر في بروكسل".

الممثلة ديان كروغر تغير هياتها للتجول في الأسواق

وأكدت عزمها العمل على حماية الحياة الخاصة بالنسبة لها.

وذكرت النجمة الألمانية الحاصلة على الجنسية الأميركية أنها شخصيا تستطيع السير في الشارع دون أن يعرفها أحد، وذلك مع مراعاة ارتداء ملابس فضفاضة ودون وضع مساحيق تجميل.

❑ نيويورك - أكدت الممثلة الألمانية ديان كروغر استمرار تمسكها بسرية حياتها الخاصة، لأسباب مهنية أيضا.

وقالت كروغر "أعتقد أنه كلما قلت معرفة الناس بأمور شخصية عني، سأتمكن من أداء أدوري على نحو أكثر مصداقية"، مضيفة أنها كلما كبرت في السن وطالت فترة عملها

افتتح لبنان أبواب عدد من متاحفه في مختلف محافظاتة مجانا في حدث سنوي يساعد المواطنين على تقدير تراثهم الثقافي بشكل أكبر ويمنحهم متنفسا للتخلص من أعبائهم اليومية.

❑ بيروت - احتفى اللبنانيون معا بعبق التاريخ ونسائم الحضارات في المتاحف التي فتحت أبوابها مجانا للزوار، حيث تمكنوا من نسيان مشاكلهم الاقتصادية لليلة واحدة.

وشهد هذا الحدث السنوي الذي تقول عنه وزارة الثقافة إنه يساعد اللبنانيين على تقدير تراثهم الثقافي بشكل أكبر ويمنحهم متنفسا للتخلص من أعبائهم اليومية، مشاركة الآلاف، على الرغم من أن عدد الزوار اللبنانيين للمتاحف والمواقع الثقافية لا يزال منخفضا في البلاد.

وأكدت عبير زيتون، وهي ناظرة مدرسة جاءت لتزور المتحف الوطني، أنها تريد تغيير هذه النظرة. ووقفت تحت المطر برفقة 15 شخصا من عائلتها ينتظرون دورهم للدخول. وأضافت زيتون "للأسف نعاني في لبنان من مشكلة مع التاريخ.. فعندما نطلع على الأرقام نعرف إلى أي مدى لدينا عمق تاريخي غير طبيعي لكن نحن للأسف غير مهتمين به". وشارك في ليلة المتاحف 14 متحفا في كل المحافظات اللبنانية من الشمال إلى الجنوب حيث توافد الزوار عليها بأعداد فاقت السنوات السابقة.

وتجول وزير الثقافة محمد داوود في عدد من المتاحف بين مدينتي صيدا في الجنوب وبيروت داعيا اللبنانيين إلى المشاركة في ليلة المتاحف لأنها فرصة للتلاقى مع الإرث الثقافي والفكري في هذه الصروح.

وشدد داوود على أن الشعب اللبناني يتعرض لضغوط اقتصادية ومعيشية ولديه فرصة للترويع عن نفسه من خلال المتاحف، مضيفا "الحياة قاسية قليلا على اللبنانيين وهذا يشكل نافذة تستجلب الهواء الثقافي النظيف حتى يتنفس العالم".

وتابع "كوزارة دورنا أن نبحت أكثر حول هذه الصروح التاريخية.. ندعو كل الوافدين على ليلة المتاحف أن يخبروا الذين لم يأتوا أننا نملك كنوزا بلبنان فلنعطها قيمتها".



شبيه رونالدو يخطف الأنظار في العراق

❑ أربيل (العراق) - يستمتع لاعب كرة قدم هاو في شمال العراق بحياة المشاهير، وذلك بفضل التشابه الكبير بينه وبين قائد منتخب البرتغال كريستيانو رونالدو.

لكن ببوار عبدالله يكسب رزقه من العمل في مجال البناء وليس من خلال اللعب لناد أوروبي بارز مثل نجم يوفنتوس الشهير.

وأفاد عبدالله (25 عاما) "يقول لي كثيرون إنني أشبه كريستيانو.. بصرف النظر عما إذا كنت عربيا أو كرديا أو أجنبيا، فالهم هو أن أقالبه في يوم من الأيام".

وينتمي عبدالله إلى عائلة فقيرة في سوران، وهي مدينة تقع على بعد 110 كيلومترات شمال شرقي أربيل، بالقرب من الحدود العراقية الإيرانية. ولم يكمل عبدالله تعليمه وتوقف عن الدراسة وهو في سن السابعة بسبب الصعاب الاقتصادية التي تواجه عائلته.

لكنه مع ذلك يتمتع بشعبية في المنطقة، وكثيرا ما يلتقط الناس معه صورا شخصية (سيلفي) في الشوارع.

وقال رزيار نجاد، وهو موظف في متجر محلي للأجهزة الرياضية، يشتري منه الشاب العشريني ملابس الرياضية "ببوار محبوبون كثيرون، ونحن سعداء جدا بذلك. الناس يحبونه كثيرا، وخاصة سكان سوران".

